

مدارات	الملف السوري في قبضة الشيطان	18
رأي	عن الدستور واساطير أخرى: عبر من مصر والكويت	19

ثقافة	محمد انقار: الادب العميق لا يدير ظهره للمجتمع	10
منوعات	الجبالي يتكلم فرنسي... واحمد شفيق في تونس	13

## ليبيا تعلن أن سفيرها لدى الجامعة العربية ومصر عبدالمنعم الهوني لم يعد يمثلها منذ اذار الماضي



عبد المنعم الهوني

■ طرابلس - وكالات: أعلنت ليبيا أمس الاثنين أن عبدالمنعم الهوني لم يعد سفيرها لدى الجامعة العربية أو لدى مصر اعتباراً من شهر آذار (مارس) الماضي، مؤكداً أن أي تصريحات يدلي بها لا تعكس إلا نفسه، وأكدت وزارة الخارجية الليبية في بيان لها حصلت يونايتد برس انترناشونال على نسخة منه أن تصريحات «الهوني لا تكتسب أي طابع رسمي بأي شكل من الأشكال».

وكان الهوني قد حذر من خطورة استمرار تردي الوضع الراهن في ليبيا قبل أول انتخابات برلمانية تشهدها البلاد منذ نحو أربعة عقود. ودعا في تصريحات له بالقاهرة أمس المجلس الانتقالي إلى القيام بدوره في الحفاظ على أمن البلاد أو تقديم استقالته بصورة فورية، متهماً إياه بالعجز عن وقف الاقتتال الداخلي واستعادة الأمن والاستقرار المقودين في ليبيا.

ويعتبر الهوني أحد رفاق العقيد الراحل معمر القذافي في الانقلاب العسكري الذي قادوه على النظام الملكي عام 1969 وأصبح عضواً لمجلس قيادة الثورة، غير أن القذافي استغرد بالسلطة وطرد أغلبية أعضاء المجلس.

وتحول الهوني إلى أحد المعارضين لنظام القذافي، غير أن هذا النظام تمكن من استمالة عينه مندوباً لليبيا لدى الجامعة العربية إلى حين اندلاع ثورة 17 شباط/فبراير التي طالب ثوارها بضرورة طرده من هذا المنصب.

الذي ذلك قلل المجلس الانتقالي الليبي أمس الاثنين، من أهمية اقتحام الدائرة الانتخابية الثالثة في مدينة بنغازي وتحطيم محتوياتها، مؤكداً أن جميع الوثائق الخاصة بهذه الدائرة تم حفظها في مكان آمن ولم تتعرض للحرق كما شاع.

## هايدي واللاعب محمد زيدان زارا علاء مبارك في السجن

### الرئاسة المصرية تنفي والغنوشي يؤكد تسلمه هدية من نجل مرسي في المطار



الشيخ راشد الغنوشي

نفي الدكتور ياسر علي، المتحدث الإعلامي المؤقت باسم مؤسسة الرئاسة، الاثنين، أن يكون نجل الرئيس محمد مرسي أعطى هدية لرشد الغنوشي رئيس حزب النهضة التونسي ببطار القاهرة كان الموقع الرسمي لحركة النهضة على الإنترنت قد ذكر أن الرئيس المصري كلف نجله بتوديع الغنوشي في مطار القاهرة مساء السبت، وسلمه هدية عبارة عن قلادة.

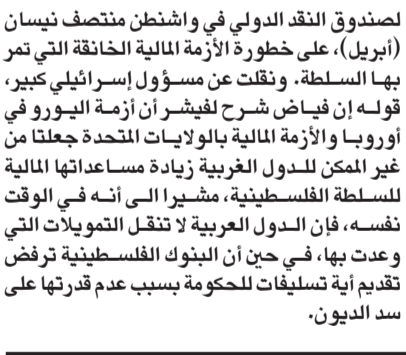
ولم ينف الغنوشي الذي زار مصر مؤخراً لهيئة الرئيس مرسي يتسلم منصبه تسلم هدية، قائلا: «الهدية فيها خصوصية وأنا أفضل عدم الخوض في تفاصيلها، دون المزيد من التوضيح. كما لم ينف الغنوشي امتلاكه لسيارة سفير دبلوماسي، مشيراً إلى أن الحكومة التونسية كانت منحت جوازات سفر دبلوماسياً لزوجات الرؤساء الأحزاب وممثلها في المجلس الوطني التأسيسي.

وقال راشد الغنوشي «التقارب بين النظامين في مصر وتونس هو تقارب طبيعي مثلما كان الحال بين النظامين في حكم مبارك وبين علي، وهما نظامان بوليسيان ومعاديان للحركة الإسلامية والديمقراطية».

وقال الغنوشي: «النظامان أقرتهما الثورتان في مصر وتونس وينطلقان من عقن الشعب وهويته ويمثلان حركتين معتدلتين».

على صعيد آخر قامت هايدي راسخ زوجة علاء مبارك بنجل الرئيس السابق ولعب كرة القدم الشهير محمد زيدان الاثنين بزيارة زوجها المحبوس السابق.

## اسرائيل تطلب عبثاً من صندوق النقد قرضاً بـ 100 مليون دولار للسلطة الفلسطينية



الشيخ راشد الغنوشي

■ تل أبيب - يوبي بي أي: ذكرت صحيفة «هارتس» الإسرائيلية أمس الاثنين، أن إسرائيل طلبت مؤخراً من صندوق النقد الدولي قرضاً بقيمة 100 مليون دولار لسداد السلطة الفلسطينية في مسعى لمنع انهيارها اقتصادياً، إلا أن الصندوق رفض الطلب. وأشارت الصحيفة إلى أن الصندوق رفض الطلب الإسرائيلي قائلاً إنه لا يريد أن يضع سابقة أن تأخذ دولة قرضاً لصحة «كيان غير دولة».

وكشرت أن الطلب الإسرائيلي قدم بعد أن أطلع رئيس الوزراء الفلسطيني سلام فياض محافظ بنك إسرائيل ستانلي فيشر، خلال المؤتمر السنوي

## تصعيد عسكري تركي على الحدود.. والامم المتحدة تطالب بوقف دخول الاسلحة المعارضة السورية تحاول إنهاء تشتتها باجتماع القاهرة «الجيش الحر» قاطع واعتبره «مؤامرة».. مناع: اغلب المشاركين «تلفزيونيون»



قيادات في المعارضة السورية اثناء مشاركتهم في اجتماع القاهرة أمس

### القاعدة تتبنى اقتحام مقر قناة «الإخبارية»

■ دمشق - «القدس العربي» - من كامل صقر: تبنت جبهة النصرة - أحد أجنحة تنظيم القاعدة في بيان أصدرته أمس الاثنين، الهجوم على مباني قناة «الإخبارية السورية»، وقالت الجبهة في بيانها «الحرب التي أعلنها النظام على سورية قد طالت كل شيء، وإن النظام استخدم فيها كل شيء، وبما استخدمه إعلام الدولة الذي دفع الناس ثمن معادته، وكلفة أبيته، وفواتير استمراره».

وقالت الجبهة ولغلت إلى أن هذا الإعلام كان جزءاً من الشبيحة والجنود القتل وأن قناة الإخبارية السورية كانت «أحدى أذرع النظام الضاربه وأنها كذبت واخترعت وأجرت وفق ما ادعى بيان جبهة النصرة. وخصوصاً تفاصيل الهجوم على مقر قناة الإخبارية قالت جبهة النصرة أنه تم اختيار الهدف ورصده واستطلاع حركات عناصره، ومدخل مبنى القناة ومخارجه، وأنه وفي الساعة الرابعة فجراً من يوم الأربعاء الفاتح 27-6-2012، تم اقتحام المبنى من قبل مقاتلي الجبهة فاشتبكوا مع عناصر حماية المبنى فقتل من قتل، وجرح من جرح، وأسر من أسر، ثم أكمل المقاتلون تدمير الإدارة والمكاتب والاستوديوهات والبوابات الناصفة.

وكان ثلاثة إعلاميين يعلنون في الإخبارية السورية سقوطاً نتيجة هجوم تعرض له القناة فجر الأربعاء الماضي كما أسفر الهجوم عن أسر 11 عنصراً من عناصر حماية المبنى.

## بدأت مناورات «الرسول الاعظم 7» لثلاثة ايام في الخليج

### ايران: مشروع قانون لاجلاق مضيق هرمز وتدريبات لضرب قواعد امريكية

■ عاصم - وكالات: قال عضو في لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية بالبرلمان الإيراني أمس الاثنين إن منع مرور شحنات مشروع قانون يدعو إيران إلى محاولة الدول التي تدعم العقوبات المخام من مضييق هرمز على الدول التي تدعم العقوبات المفروضة على إيران.

وعلقت وكالة الأنباء الإيرانية الإيرانية عن نائب إيراهيم آغا محمدی قوله «أعد مشروع قانون في لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية بالبرلمان يشدد على منع حركة ناقلات النفط التي تنقل شحنات إلى البلدان التي تفرض عقوبات على إيران».

«وضع مشروع القانون رد على العقوبات النفطية التي تفرضها الاتحاد الأوروبي على جمهورية إيران الإسلامية».

وقال آغا محمدی إن 100 من 290 عضواً في البرلمان وقّعوا مشروع القانون حتى أمس الأول الأحد.

وزادت تهديدات إيران على مدى العام الأخير باغلاق الممر المائي الذي يمر خلاله نحو 17 مليون برميل نفط يوميا في عام 2011 مع تشديد الولايات المتحدة وأوروبا العقوبات على طهران بسبب برنامجها النووي.

ويمثل وجود قوة بحرية غربية كبيرة في الخليج

الموقع صدورها مساء اليوم الثلاثاء، «اعتقد انه يجب على الجميع أن يوقع هذه الوثيقة، العالم ينتظر توحيد المعارضة السورية، وأن يكون هناك هيكل واحد يمثل السوريين جميعاً، بعد أن فشل المجلس الوطني السوري في ذلك، ليس لدينا بديل إلا أن نتجح، لنصل إلى صيغة الحد الأدنى لنخني برنامج المرحلة الانتقالية»، وتضمنت مناع في نهاية حديثه لـ«القدس العربي» أن لا ينسحب احد قبل التوقيع على وثيقة العهد الوطني.

ومن جهتها أعلنت المفوضة العليا لحقوق الإنسان نافي بيلاي الاثنين ان الحكومة السورية وقوات المعارضة مسؤولتان عن انتهاكات جديدة خطيرة، لحقوق الانسان طالت حتى المستشفيات، وقالت بيلاي الاثنين ان الحكومة السورية والمعارضين يتلقون المزيد من الاسلحة مما يوجب العنف، وأضافت بيلاي «استمرار تزويد الحكومة السورية ومعارضها بالاسلحة يوجب العنف... يجب تجنب أي تسليح للمعارضين السوريين».

في المقابل أعلن الجيش السوري الحر مقاطعته المؤتمرة، واصفا إياه بـ«المؤامرة» في وقت يتواصل القصف العنيف على احياء مدينة حمص المحاصرة في وسط سورية وريف دمشق. ووصفت القيادة العامة للجيش السوري الحر في الداخل مؤتمر المعارضة في القاهرة بأنه «مؤامرة»، مشددة على أن الهدف من تنحية الرئيس السوري بشار الأسد بل «اسقاط النظام برمته»، وأضاف البيان أن مؤتمر القاهرة يأتي «عقب المقررات الخطيرة لمؤتمر جنيف الأولى وتبنيها في خاتمة انعقاد النظام والدخول في حوار معه وتشكيل حكومة مشتركة مع قبة أظناتنا وابتائنا من حكومة الحرب التي أنشأها بشار الأسد».

من جانبه هبتم مناع من هيئة التنسيق الوطنية حضور أكثر من 70 بالتمة من معارضات الخارج فيما تم تهيئتها معارضة الداخل، وأضاف مناع في اتصال هاتفى مع «القدس العربي»، «الحضور كانوا تلفزيونيين ليس لديهم أي تأثير على الداخل السوري، وكان يجب أن تتم دعوة الأغلبية أو على الأقل النصف من داخل سورية».

وأضاف مناع حول التوقيع على وثيقة العهد الوطني

التي تقضي بوقف القتال بين الفصائل المسلحة في سورية، وقالت منظمة حقوق الإنسان «القدس العربي» إن «الغالبية العظمى من المشاركين في الاجتماعات الثلاثية».

وكانت السفارة السعودية في لندن أعلنت في 24 الشهر الماضي السماح للجنة الأولمبية السعودية والاتحادات الرياضية ليس لديها أي نشاط رياضي تسائي، لكن في حال تم توجيه دعوة من اللجنة الأولمبية الدولية أو أي اتحاد دولي (...) سيكون تحديداً» رهن الشروط الثلاثة.

وإجاب رد على سؤال حول اصرار اللجنة الأولمبية الدولية على مشاركة السعودية واحدة على الأقل (كونا رياضية) في الدورات الأولمبية تماشياً مع الميثاق الأولمبي.

وشاركت جميع دول العالم في فئة السيدات ضمن اولمبياد بكين 2008، باستثناء ثلاث هي السعودية وقطر وبروناي، والاخبارتان اكدتا هذا العام القزامهما بالميثاق الأولمبي والمشاركة التسائية في لندن 2012.

ما يتسبب في إغلاق الشارع العام المجاور لنزل الرئيس هادي.

من جهة أخرى ذكر مصدر سياسي رفيع لـ«القدس العربي» أن الرئيس السابق علي عبد الله صالح لا زال يسيطر الأمور في البلاد بـ«الريموت كونترول» على حد تعبيره، عبر انتصاره والموازين له في مختلف مرافق الدولة والمواقع القيادية لقوات الجيش وأن نفوذه لا زال الأقوى في اليمن وهو ما جعل هادي حبيس بينه الشخصي وأدركته الأمم المتحدة والدول الراعية للمبادرة الخليجية واستدعى ذلك تعيين جمال بن عمر مسؤولاً عن المكتب السياسي للأمم المتحدة الذي اقترح بصنعها متابعة تنفيذ المبادرة الخليجية حيال الانتقال السلمي للسلطة في اليمن»، وأوضح أن صالح كعادته يحاول كسب الوقت لصالح ابنه وأفراد عائلته، من خلال خلق وضع سياسي غير آمن حتى موعد الانتخابات الرئاسية المزمع إجراؤها في شباط (فبراير) 2014 تمهيدا لترشيح

الرئاسية من مكتبه بدار الرئاسة نظرا لأن دار الرئاسة ما زالت تحت حماية قوات الحرس الخاص والحرس الجمهوري التي يعتقد أن أغلب منتسبيها موالون للرئيس السابق، وتحت قيادة الحرس الجمهوري الذي يقوده العميد أحمد علي، نجل الرئيس السابق علي صالح.

وأكدت أن هادي ما زال حتى الآن لا يثق بقوات الحرس الخاص، خاصة وأن دار الرئاسة محاطة بقوات الحرس الجمهوري من كل جانب، ولم يقبل أن يبقى أسيراً تحت رحمة القوات الموالية لصالح، على حد تعبيره في حال الانتقال للعمل من مكتبه في دار الرئاسة، مشيراً إلى أن الأذى من اتباع صالح يصله إلى بيته الشخصي رغم وقوعه في المنطقة الواقعة تحت نفوذ القوات المناصرة للثورة الشعبية بقيادة اللواء علي محسن الأحمر بشرار الستين، سواء عبر إطلاق الرصاص الحي باتجاه منزله أو عبر القنابل الغوغائية تحت ذراع متعددة بالقرب من منزل هادي بشكل شبه يومي

# السلفيون يكسبون في هدوء نفوذ في الكويت.. والبعض يشعر بقلق من صلتهم بالسعودية



الرئيس المصري المنتخب محمد مرسي خلال استقباله الشيخ صباح الخالد الحمد الصباح نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الكويتي في القاهرة

نواب ولديهم ناخبون يتطلعون لهم، مما يعني أن أفعالهم ببرنامجية أكثر مما قد يظهر خطاهم. ومضى يقول «الناس يخلطون بين التقليديين والتقليديين، هناك أشخاص تقليديون وهم في تزايد. إنهم يريدون العودة لتقليدهم. إنهم يعتقدون أن الثقافة الغربية عززت بلادهم» (روترز)

ليست بينهم صلات سياسية، وقال إبراهيم العسائي مدير مركز الوعي في الكويت لتحسين العلاقات العربية الغربية إنه في حين أن سلفيي الكويت لهم علاقات مع السعودية فإنهم بصفة عامة يتعرضون لسوء الفهم. وأضاف «ربما يبدو كلامهم أصوليا خاصة عندما يصوتون لصالح أشياء مثل عقوبة الإعدام، لكن تذكرنا أنهم

مجال حقوق المرأة، وقال بعض المشاركين في اللقاء إن هذه الواقعة دليل على تزايد النفوذ السلفي وبالتالي النفوذ السعودي، ونفى النائب السلفي العميري أن يكون السلفيون هم الذين أجبروا السلطات على إلغاء ملثقي النهضة وقال إنه في حين أن السلفيين تربطهم أفكار مشتركة مع نظرائهم في السعودية فإنه

واعترضوا على وجه الخصوص على مشاركة رجل الدين السعودي سلمان العوده الذي ينظر له على أنه متعاطف مع جماعة الإخوان المسلمين التي يعتبرها السلفيون مبالغة في ادائها. كما أن العودة واجهته مشاكل مع السلطات السعودية لإشادته بانتفاضة الربيع العربي، وكان من المقرر أيضا أن يتحدث هالة الدوسري النشطة السعودية في

عملية تربها هذه المنطقة والكويت.. وأبطلت محكمة في 20 حزيران (يونيو) نتائج الانتخابات البرلمانية التي أجريت في فبراير شباط على أساس أن العملية لم تكن دستورية وأعادت البرلمان السابق مما يعني المزيد من الاضطرابات السياسية في البلاد التي شهدت تشكيل ثنائي حكومات خلال ست سنوات. وقبل أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح الأحد استقالة الحكومة في خطو من الممكن أن تساعد على إنهاء الأزمة السياسية التي أعقبت حكم حل البرلمان. وسيعين الأمير حكومة جديدة وبعدها يتوقع محلولون حل البرلمان الذي أعيد لتبني إجراء انتخابات برلمانية جديدة وربما يكون ذلك بعد شهر رمضان الذي يبدأ في 19 تموز (يوليو).

وخلال فترة الاربعة أشهر بين الانتخابات وحكم المحكمة عمل النواب السلفيون على إسماع أصواتهم في إطار كتلة معارضة تمثل الأغلبية إلى جانب إسلاميين أكثر اعتدالا خاصة في قضايا تتعلق بالدين وحرية التعبير. وأيدت الكتلة اقتراحا بتعديل الدستور لجعل كل التشريعات تتسق مع الشريعة ودعت إلى فرض عقوبة الإعدام على جرائم التجديف بعد قضية شهيرة سجن فيها شاب كويتي لإهانتته النبي محمد على تويتر. ويرى محللون أن من أسباب الحرية النسبية المنوحة للإسلاميين في الكويت هو أن الأسرة الحاكمة يمكنها السيطرة على قوتهم كما هو الحال مع كل الجماعات السياسية، وهم يعتقدون أن إشراكهم في النظام السياسي يؤدي إلى جعل أرائهم أكثر اعتدالا. وقال الغبرا «الناس يستطيعون التصدي لهم ومناقشتهم ورفض ضغوطهم».

والإحزاب السياسية محظورة في الكويت كما أن الأمير يمكنه الاعتراض مقترحات طرحت مؤخرا. لكن المحللين يقولون إن الإسلاميين يمكنهم أن يتسوروا إلى نجاح تشريعي وأشكال أخرى من النجاح في السنوات القليلة الماضية بما في ذلك الفصل بين الجنسين في الجامعات وفرض قيود

**الكويت - من سيلفيا وستال:** عندما اعترض سلفيون في الكويت على ملثقي للشباب حول السياسة والدين في وقت سابق من العام الجاري انتقلوا إلى موقع «تويتر» ومواقع أخرى شهيرة وليس للشوارع. وفي حين أن مبادئ السلفيون في الكويت مماثلة لمبادئ السلفيون في أي مكان آخر فإن الطرق التي يتبعونها للتأكيد على نفوذهم أكثر تعقيدا إذ يضعفون على أعضاء الحكومة ويحارون تعليقاتهم في مواقع التواصل الاجتماعي وفي الندوات. وهناك حرية نسبية متاحة للسلفيون في الكويت ويعتبرون أنفسهم قوة للسلفيين الذين يشركون في السياسة للمرة الأولى بعد انتفاضة الربيع العربي.

وقال النائب الكويتي السلفي عبد اللطيف العميري لروترز بعد جلسة برنامانية في الشهر الماضي «التيار السلفي معروف بالصدقية واتخاذ الموقف الوسط بين الحكومة والمعارضة». وأضاف العميري أنه في أحدث انتخابات اختير أربعة سلفيون في مجلس الأمة الكويتي المؤلف من 50 عضوا كما إن هناك ستة آخرين «يتبنون نفس الفكر» انتخبوا أيضا. وفي المقابل هناك الآلاف من السلفيين آثاروا أعمال شغب في تونس في الشهر الماضي بسبب معرض (ربيع الفنون) الفني الذي قالوا إنه يهين المسلمين.

ولوليد الطبطبائي أحد أكثر النواب السلفيين صراحة بالكويت أكثر من 198 ألف متابع على «تويتر». ويشعر البعض بقلق من صلة السلفيين بالملكة العربية السعودية والتي زادت خلال احتفال العراق للكويت في 1990 و1991 مما جعلهم قوة أصولية تدفع الكويت نحو قدر أكبر من التوسد الإسلامي وتجعلها تدور في فلك السعودية.

لكن السلفيون وآخرين كذلك ينفون وجود صلة سياسية مباشرة. وقال شفيق الغبرا استاذ العلوم السياسية في جامعة الكويت «يشترك السلفيون في النظام السياسي للكويت، إنهم منتخبون ويمرو الوقت سيخفرون وقد تغيروا فعلا... إنها

## دبلوماسية: رفع اسم المعارض السعودي سعد الفقيه من قائمة الامم المتحدة السوداء للقاعدة قريبا

لزعامة السعودية. وقبل رفع اسم الفقيه كان يوجد 252 فردا و69 كيانا وجماعة في قائمة عقوبات الامم المتحدة الخاصة بالقاعدة من بينهم الفقيه، وكل الافراد الموجودين في القائمة يخضعون لتجميد الارصدة ولحظر دولي على السفر.

وقال دبلوماسيون شرطيعة عدم نشر اسمائهم ان بريطانيا - التي تستضيف الفقيه حاليا - هي احد اربعة اعضاء مجلس الامن ايدوا توصية من مقرر لجنة العقوبات كيمبرلي بروسث لرفع اسم الفقيه من القائمة السوداء على الرغم من اعتراضات قوية من الرياض.

وقال دبلوماسيون بالمجلس ان الولايات المتحدة كانت من بين اعضاء المجلس الاحد عشر الذين ايدوا السعودية واعترضوا على رفع الفقيه من القائمة السوداء للامم المتحدة. ولم يرد محدث باسم بةثة السعودية في الامم المتحدة على طلب التعليق على ذلك.

وقال السفير ان الدول الثلاث الاخرى التي تؤيد توصية بروسث الكندي الجنسية هي امانيا وجنوب افريقيا وجواتيمالا.

وقال دبلوماسي لروترز ان «السعوديين يدفعون بقوة في حقيقة الامر ضد فكرة رفع اسم الفقيه، «لا اعتقد ان القرار في لندن (بدعم رفع اسمه) كان قرارا سهلا».

وامتنع متحدث باسم البعثة البريطانية في الامم المتحدة عن التعليق لانه قال ان اجراءات اللجنة سرية.

## تسميم 100 تلميذة في مدرسة... وباكستان قتلت 34 مسلحا لطالبان رجل بري شرطي يقتل ثلاثة جنود بريطانيين في افغانستان

ولدى مغادرتهم تعرضوا لنيران أسلحة صغيرة من رجل برندي زي الشرطة الأفغانية أصيبوا على أثرها بجروح أدت إلى وفاتهم، على الرغم من تلقيهم الإسعافات الأولية في مكان الحادث.

ويرتفع إلى 422 عدد الجنود هجمات من أفغانستان، الذين قتلوا في أفغانستان، حيث ينتشر نحو 9500 جندي معظمهم في إقليم هلمند، منذ الغزو الذي قاده الولايات المتحدة عام 2001، ومن بينهم 30 خلال العام الحالي.

من جهة أخرى سُمِّت أكثر من 100 تلميذة في مدرسة في ولاية جوازوان في شمال أفغانستان، في حادث جديد ضمن سلسلة حالات تسميم تلميذات المدارس حملت الحكومة الأفغانية مسؤولية لائحة طالبان.

وذكرت قناة (طلوع) الأفغانية أن أكثر من 100 تلميذة في مدرسة ميسر عبد الثانوية في جاوزان، تلقن إلى المستشفى بسبب إصابتهن بالتسمم، وتراوح أعمار الفتيات بين 8 و22 عاما.

وكانت الحكومة الأفغانية إتهمت في وقت سابق هذا الشهر، عناصر من حركة طالبان برشوة موظفين في مدارس الفتيات لإخلاء

مواد كيميائية تؤدي إلى التسميم. يذكر أنه خلال حقبة حكم حركة طالبان كان يحظر على النساء الذهاب إلى المدارس، إلى ذلك ذكر تقرير إخباري أمس الاثنين إن القوات الباكستانية قتلت 34 مسلحا على الأقل كانوا يتبنون هجمات من أفغانستان، حيث قتلوا في أفغانستان، في شمال غرب باكستان. وقد اندلعت الاشتباكات الجمعة الماضية بعدما هاجم مسلحون تابعين لقائد طالباني يعرف باسم فضل الله مركزا للأمن في منطقة دير العليا.

ونقلت صحيفة «ذا نيوز» عن مصادر عسكرية لم تسمها قولها إن معظم الاشتباكات وقعت في منطقتي سوناي وكاراكرا. وقاد فضل الله تمرد طالبان في سنوات مما أدى لشن باكستان عملية عسكرية موسعة مما اضطره للهروب عبر الحدود وبصحبته العشرات من المسلحين عام 2009.

ويعتقد أنه أقام قواعد في إقليمي كوناو ونوريستان في أفغانستان المتاخمين لمناطق شيرتال ودير العليا ودير السقلى وياجور في باكستان. ويقوم المسلحون التابعون له بشن هجمات عبر الحدود تستهدف المراكز الأمنية.

## تسميم 100 تلميذة في مدرسة... وباكستان قتلت 34 مسلحا لطالبان رجل بري شرطي يقتل ثلاثة جنود بريطانيين في افغانستان

افغانستان في ظروف مماثلة عام 2012 وفق تعداد أجرته وكالة فرانس برس. ويشكل امن عناصر الطاقمين المدني والعسكري في الحلف الأطلسي مسألة دقيقة لأنهم مكفون تدريب العسكريين والشرطة والموظفين الأفغان الذين سيوكلون مهمة الحفاظ على امن افغانستان بمفردهم بعد رحيل آخر قوات مقاتلة تابعة للاتلانس من البلاد المقرر نهاية 2014.

واعلنت وزارة الدفاع البريطانية أمس الاثنين، أن 3 جنود بريطانيين قتلوا بحزبان مسلح برندي زي الشرطة الأفغانية في جنوب أفغانستان.

وقالت الوزارة إن اثنين من الجنود خدما بالكتيبة الأولى من الحرس الويلزي والثالث في فوج الإشارة الملكي، قتلوا (الأحد) عند حاجز تفتيش في قرية كامباراك بمنطقة نهر السرج بولاية هلمند.

ووافقت وزارة الدفاع البريطانية بلقون حقتهم في أفغانستان في تموز/يوليو الحالي.

وأضافت الوزارة أن الجنود البريطانيين الثلاثة كانوا جزءا من فريق الشرطة الاستشاري في مهمة لتفقد حاجز التفتيش،

عواصم-وكالات: قتل رجل برندي زي شرطي افغاني ثلاثة عناصر من قوات الناتو في افغانستان (يساف) الأحد في جنوب البلاد، على ما أعلنت القوات الأطلسية. وأشارت يساف إلى أن تحقيقا يجري في الهجوم، وأوضحت القوات الأطلسية في بيان أن الرجل داخل برندي زيا لوحيد النخبة في الشرطة الأفغانية وجه سلاحه على ثلاثة عناصر من يساف وقاتلهم.

واعلن متحدث باسم يساف في اتصال أجرته معه فرانس برس ان مطلق النار الذي اصيب في العملية، تم القبض عليه وسجنه بعد الهجوم الذي حصل قرابة الساعة 17:00 (12:30 نغ)، وواضح المصدر نفسه ان الحادث لم يحصل داخل قاعدة للقوات الأطلسية. وأشار المتحدث إلى ان التحقيق لم يتوصل إلى كشف ما إذا كان منفذ الهجوم ينتمي فعلا إلى وحدة النخبة في الشرطة الأفغانية ان انه متورط في مذبحة بري شرطي.

ويعود آخر هجوم من هذا النوع إلى 19 حزيران/يونيو أي أقل من اسبوعين، عندما قتل ثلاثة رجال برندون زي الشرطة الأفغانية جنديا من يساف في جنوب البلاد. وقتل 26 عنصرا من قوات الأطلسية في

## إتهام 15 شخصا بقضايا تعذيب في البحرين

5 سنوات. كما سبق للنيابة العامة أن أحالت 3 متهمين إلى ذات المحكمة في قضيتين منفصلتين وطلبت معاقيتهم بتهمة «الإعتداء المضي إلى موت»، وقد قرّرت المحكمة في ذات الجلسة تغيير القيد ووصف الإتهام إلى تهمة القتل العمد.

وأحالت النيابة العامة الشهر الماضي متهمين من أفراد الشرطة إلى المحكمة الكبرى الجنائية لما نسب إليهما من تهمة «الإعتداء المضي إلى موت»، كما أحالت متهما آخر من أفراد الشرطة إلى المحكمة الصغرى الجنائية بعد أن أصدرت المحكمة حكما في 25 سلامة جسم الغير».

التحقيقات، فقد استجوبت النيابة العامة 15 من المتهمين وتم توجيه الإتهام إليهم بتعذيب المواطنين. وقال إن النيابة العامة تلقت خلال شهر حزيران/يونيو الماضي 11 بلاغا جديدا، وإنه تم فتح تحقيق فيها جميعا، مشيرا إلى أن استدعاء المتهمين ما زال جاريا لسؤالهم عما هو منسوب إليهم.

وسبق للنيابة العامة البحرينية أن أحالت متهما من أفراد الشرطة إلى المحكمة الكبرى الجنائية وطلبت معاقيته ما نسب إليه من تهمة «إحداث عاهة مستديمة بالجني عليه». وقالت المحكمة حكما في 25 حزيران/يونيو الماضي وقضى بسجنه

## استقالة رئيس جهاز أمن الدولة الألماني بسبب فضيحة الاعتقالات اليمينية

برلين-د ب أ: تقدم رئيس هيئة حماية الدستور في ألمانيا «جهاز أمن الدولة» هاينس فورم، باستقالته أمس الاثنين لوزير الداخلية الألماني هانز بيتر فريدريش وذلك على خلفية القصور الذي شاب عمل الجهاز فيما يتعلق بالتحقيقات الرامية لكشف عن مرتكبي سلسلة الجرائم التي استهدفت أجانب في ألمانيا على يد عدد من اتباع اليمن الجاري.

وقال نائب المتحدث باسم وزارة الداخلية الألمانية، ماركوس بيار اليوم في برلين إن وزير الداخلية قبل طلب فروم/63 عاما/ إحالته للتقاعد بحلول الحادي والثلاثين من تموز/يوليو الجاري.

ولم يعلن بعد عن الشخصية التي ستولّي هذا المنصب خلفا لفروم غير أن مراقبين يتوقعون أن يحلّفه نائبه المستقرف أرفوجل.

وقال بيار إن وزير الداخلية «يحترق هذه الخطوة» في وقت لاحق اليوم.

لرأي العام عن هذا الشأن في وقت لاحق اليوم.

كما ذكرت وزارة الداخلية الألمانية أن فروم نفسه سيلقي بيانا شخصيا عن هذا الأمر اليوم.

وتعرض فروم لانتقادات شديدة بسبب مواطن القصور العديدة التي شابت عمل هيئة حماية الدستور فيما يتعلق بالكشف عن مرتكبي سلسلة الاعتقالات التي طالت عددا من رجال الأعمال الأجانب في ألمانيا والتي تبين أن ما يعرف بخليعة «ان اس يو» كما وجهت الانتقادات لفروم بسبب تخلص هيئة حماية الدستور من ملفات حساسة ذات صلة بهذا التنظيم النازي.

## الشرطة البريطانية تطلب تزويدها ببنادق هجومية لمكافحة التهديد الإرهابي

لندن-يو بي اي: طلبت الشرطة البريطانية تزويدها ببنادق هجومية حديثة يستخدمها الجيش البريطاني في ميدان المعركة، لمساعدتها في مكافحة التهديد الإرهابي.

وقالت صحيفة «ديلي ميل» أمس الإثنين، إن هذه الخطوة ستستعمل الشرطة المدنية البريطانية المسلحة تحمل بنادق هجومية على غرار البنادق التي يستخدمها الجنود البريطانيون في ساحات المعركة، وطلبتها وزارة الدفاع البريطانية في إطار صفقة قيمتها 10 ملايين جنيهات إسترلينية وسيبدأ تسليمها اعتبارا من العام 2014.

وأضافت أن قادة الشرطة البريطانية يسعون جاهدين للحصول على سلاح ناري حديث للمساعدة في مواجهة تهديد الإرهابيين المزودين بدروع واقية من الرصاص وأسلحة أوتوماتيكية عالية السرعة، لأن عناصرهم المسلحة تجد صعوبة متزايدة في الحفاظ على أسلحتهم القديمة، وجراء قلقهم من توفر أسلحة ثقيلة بين أيدي العصابات الإجرامية.

وأشارت الصحيفة إلى أن قادة الشرطة قلقون من أن البنادق المتوفرة لدى عناصرهم من طراز (هاكلر) و(كوش) صارعها 50 عاما تقريبا

## تحرير اربعة عمال إغاثة من خاطفيهم في الصومال

جوهانسبرج-د ب أ: أعلن مسؤولون امس الاثنين أنه جرى تحرير أربعة عمال إغاثة من موظفي «مجلس اللاجئين النرويجي» كانوا محتوفين في الصومال، وذلك في عملية إنقاذ.

خطف مسلحون برندون أقتعة الموظفين الأربعة - وهم فلبيني وكندي ونرويجي وباكستاني - يوم الجمعة الماضي من مخيم داداب للاجئين في شمال كينيا. وقتل سائقهم بينما اصيب عمالا إغاثة كينيان.

وقال عبد الناصر سيوار، المتحدث باسم ميليشيا مولية الحكومية في الصومال، وكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ): «لقد ألقننا الرهائن وقتل قواتنا أحد الخاطفين، فيما لاذ ثلاثة آخرون بالفرار. أصبح موظفو الإغاثة الأجانب الذين خطفوا في أمان الآن».

وأضاف سيوار إن فرق ميليشيا «راس كاونوني» في جنوب الصومال حصلت على معلومات بأن الخاطفين

يحاولون نقل عمال الإغاثة إلى موقع جديد. وتحرك المقاتلون في ذلك الوقت وحرروا الخطفوفين في ساعة مبكرة صباح اليوم.

نقلت إذاعة «كابيتال إف.ام» في نيروبي عن الجيش الكيني القول إنه جرى إرسال الموظفين الأربعة لإجراء الفحوص الطبية لهم في مستشفى عسكري في جنوب الصومال.

كما ذكرت وزارة الشؤون الخارجية الفلبينية إطلاق سراح الخطفوفين وقالت إن المجموعة في طريقها إلى نيروبي. نشرت قوات كينية العام الماضي في جنوب الصومال لحاربة ميليشيا الشباب الإسلامية بعد سلسلة من جرائم الخطف التي ارتكبتها داخل الحدود الكينية.

وتسيطر القوات على جيب داخل الصومال قرب الحدود مع كينيا، رغم أن المسلحين الإسلاميين ما زالوا يسيطرون على جزء كبير من جنوب الصومال.

## تركيا تلغي المحاكم الخاصة بالإرهاب والجرائم الخطيرة

استنبول-د ب أ: صوت البرلمان التركي امس الاثنين لإلغاء المحاكم الخاصة المستخدمة في محاكمات قضايا الإرهاب والقضايا الأخرى التي تعتبر خطيرة للغاية بالنسبة للمحاكم الجنائية العادية.

وأقادت وكالة أنباء الأناضول التركية الرسمية أن حزما من الإصلاحات الخاصة بالنظام القضائي من بينها إلغاء المحاكم الخاصة اقترحها الحكومة أجزيت بعد جلسة مطولة استمرت 18 شهرا.

ويعني التشريع الجديد أن المحاكم العادية سيكون في استطاعتها الآن تناول قضايا تشمل الإرهاب والجرائم الخطيرة الأخرى.

لإن القضايا التي تنظرها بالفعل المحاكم الخاصة لن تتأثر بتغيير التشريع وسوف تستمر حتى الانتهاء منها وصور أحكام بشأنها.

## «الغارديان»: بريطانيا ودول اوروبية ستتحدى واشنطن في محادثات بشأن معاهدة لتجارة الأسلحة

لندن-يو بي اي: ذكرت صحيفة «الغارديان» امس الاثنين أن وزير الخارجية البريطاني وليام هيج وعدد من نظرائه الأوروبيين سيسعدون الولايات المتحدة في محادثات بشأن معاهدة لتجارة الأسلحة، وسط مخاوف من أن الأخيرة ستستخدم نفوذها الدبلوماسي لتخفيف مقترحات القوانين الأولى المنظمة لبيعات الأسلحة.

وتبدأ وفود تمثل أكثر من 150 بلداً اليوم جلسة خاصة في الأمم المتحدة في نيويورك تستمر شهرا بشأن اعتماد معاهدة جديدة لتجارة الأسلحة، بعد أن تمت الموافقة هذا العام على مسودتها والتي تلزم الحكومات بعدم التصديق على بيعات الأسلحة للدول التي تستخدمها لارتكاب انتهاكات خطيرة لحقوق الإنسان.

وقالت الصحيفة إن الولايات المتحدة تريد تغيير صياغة هذه الفقرة لتصبح «يتعين على الحكومات النظر فقط في عوامل مثل سجلات حقوق الإنسان قبل أن تصدق على مبيعات الأسلحة».

وأضافت أن وزراء خارجية بريطانيا وفرنسا وألمانيا والسويد أصدرتوا بيانا مشتركا عنيفة الحادثات أعلنوا فيه «أنهم سيخضعون من أجل اعتماد معاهدة تشمل أحكاما قوية في مجال حقوق الإنسان»، وحملوا الأمم المتحدة مسؤولية استخدام نفوذها الدبلوماسي لتخفيف مقترحات القوانين الأولى المنظمة لبيعات الأسلحة.

ونسبت الصحيفة إلى دبلوماسي غربي مشارك في المحادثات قوله «إن الولايات المتحدة كانت داعمه للمعاهدة غير أنها لا تحيد إبداع الخيرة في بنوها.. لكننا سنجدائها بقوة مع أننا لا نستطيع أن نضمن ما ستكون عليه النتيجة».

وفي موازاة ذلك، اعتبر وزير الدولة البريطاني لشؤون الشرق الأوسط وشمال أفريقيا السفير بيرت أن عدم وجود أي تنظيم دولي حاليا لتجارة الأسلحة «يمثل فضيحة»، وكتب في الصحيفة نفسها أن المعاهدة «يجب أن تتضمن أحكاما قوية بشأن حقوق الإنسان والقانون الإنساني الدولي».

# «مرسي لم ينجح باصوات الاخوان وحدهم ولذا يجب ان يقطع صلته بالجماعة» روبرت فيسك: شقيق الفائز الحقيقي بانتخابات الرئاسة.. والعسكر غيروا النتيجة خوفا من مظاهرات «الاخوان»



اخت وزوجة أحمد الجيزاري المعتقل في السعودية يتظاهران امام قصر الرئاسة للمطالبة بالتدخل للافراج عنه

اهداف الثورة، ويدعم قضايا التغيير في الدول العربية التي طالت عانت من الفساد والحكام الشموليين، وبالتأكيد ان مرسي يقف الان بين حكايات الثعلب ومطالب الاسواني وغيره وهي مهمة عسيرة تحتاج الى «يوسف» الذي اكله الذئب!

يعادون الفن. اما الامر الرابع والاخير فعلى الرئيس الامتناع عن تطبيق الحدود من مثل قطع الايدي مما قد يؤدي الى تمزيق المجتمع المصري.

ويحتم بالقول ان المصريين يتوقعون الكثير من مرسي وسيدعمونه حالة استمرار في تحقيق

لكن يجب على الرئيس ان يتذكر ان انه لم يفز باصوات الاخوان المسلمين وحدهم، ولذا يدعو لفتح كل ارتباطاته بالاخوان المسلمين، والاعلان عن حكومة ائتلاف وطني تضم الجميع.

وامر ثان، يقول الاسواني ان تجنب اتخاذ قرارات تحقق اهداف الثورة، والان على الرئيس اتخاذ قرارات باصدار قانون يفصل التعذيب القضائي عن التنفيذية، ويتوقع الثوريون من الرئيس الغاء الاعلان الدستوري المكمل الذي يضع المؤسسة العسكرية فوق اية مساءلة قانونية، وكل من اتهم بالفساد يجب ان يقدم للمحاكمة وعلينا البدء بشقيق، كما ويجب تطهير قوى الشرطة من الضباط الفاسدين ومنع التعذيب ومحاكمة من قتلوا المتظاهرين، كما ويجب الغاء مباحث امن الدولة.

ويجب منع محاكمة المدنيين امام المحاكم العسكرية، واطلاق سراح الف معتقل في السجون العسكرية، ويجب تحديد الرواتب وحمو الفكر، اما النقطة الثالثة يذكر الاسواني مرسي انه لم يكن ليفوز لولا مقتل 1200 مدني والالاف من الذين لا يعرف مصيرهم والذين ربما دفنوا في مقابر غير معلمة، والالاف الجرحى ومن قتلوا بصبرهم نتيجة لارصاص الشرطه وعليه يجب على مرسي ان يبدا مباشرة بمحاكمة المسؤولين عنها وان يقدم العناية لعائلات الشهداء والجرحى.

ويعترف اسويجا نظام مبارك الذي لا يزال متفترسا وسيسيطر على الدولة ولهذا فهو بحاجة لدعم المصريين ولن يحصل له الا في حالة قاتل من اجلهم وليس من اجل الاخوان.

وفي النهاية دعا مرسي الى ان يقوم ببناء «الدولة المدنية» التي وعد بها والتي تقوم كما يراها الاسواني على اربعة مبادئ: حقوق المواطن الكاملة بعيدا عن انتمائه الديني، ويجب ان يتم اعادة حقوق الاقباط

الدينين اثناء التظاهرات للاطلاقة بنظام مبارك، ويشير الى الشائعات التي تردت عن قيام بطليجة بمنع مسيحيين في بعض القرى الذهاب لمرکز الاقتراع، ولم يقدم فاروق سلطان رئيس لجنة الانتخابات اية توضيحات لهذه التصرفات.

ويحتم الكاتب مقاله بالقول ان ما اشار اليه من شائعات ليست من النوع التي يمكن اثباته الا ان مصر كما يرى ليست بلدا يمكن فيه التفتت من الشائعات طالما ظلت الصحافة تبالغ في الحديث عنها، ولكن ما يؤكد ما قاله ان هناك حقيقة واحدة ان «الثعلب» هذا هو رجل «حيوان» ثوري تظهر على جسمه اثار رصاصه تلقاها في اثناء الثورة الاخيرة.

ويحاولون القيام بثورة صغيرة لتخلص منهم ومن فسادهم، ويقول فيسك ان عددا من الضباط الليبراليين كانوا متعاطفين مع الثورة العام الماضي وان عددا منهم قتل برصاص القناصة وهم يشاركون في تظاهرات ميدان التحرير بعد رحيل مبارك بقترب وقال ان الضباط الجدد متعاطفون مع مدير المخابرات الحالي الذي سيقاوم وسيدخل محله مدير اخر باسم احمد سعد ويقول الكاتب ان القناصة تمثل في الاحاديث عن «صفقة» تمت بين الاخوان والجيش وكل له روايته، خاصة الصحافة منها تلك التي تقول ان المخابرات العسكرية تريد تنظيفا واسعا من الجنرالات الذين يسيطرون ثلث الاقتصاد المصري ويديرون بنوكا ومراكز تسوق، واستثمارات عقارية.

ويتساءل اين يقف محمد مرسي من كل هذا؟ ومع ذلك فان احدا لا يقدم تفسيراً عن مغادرة شقيق البلاد بعد يوم واحد من الاعلان عن النتائج حيث يشاع انه غادر كي يتجنب قضية ضده في المحكمة تعود الى ايام مبارك.

ويقول الثعلب ان رجلا لم يكن حاضرا لقاء مرسي مع المجلس العسكري قال ان محمد البرادعي مدير الوكالة الدولية للطاقة من المرشحين الاقوياء لتولي منصب رئيس الوزراء، ويفسر المصدر سبب ترشيح البرادعي انه من اجل تهدئة الشارع لاعطاء الحكومة الفرصة لاعادة خطة اقتصادية تقنع المجتمع الدولي خاصة صندوق النقد الدولي تقديم الغروض لصر وهي ما تحتاجها لانتاخذ الاقتصاد.

ويضيف الى كل هذه الشائعات هناك حديث عن توتر بين الاستخبارات العسكرية وموظفي وزارة الداخلية، حيث يخشى بعضهم من ثورة مصفرة تقدم عددا منهم للمحاکم لجرام ارتكبوها ضد

## مستقبل مصر

الروائي المصري والناشط السياسي علاء الاسواني، صاحب «عمارة يعقوبيان» لديه فكرة اخرى عن مصر لا علاقة لها بالشائعات والحكايات الخرافية ففي مقال كتبه في صحيفة «التايمز» قال فيه ان التاريخ الحديث لمصر اثبت ان المصريين دائما ما يخذون قرارات امعقولة ويعني بالصيرين او الشعب المصري الملايين الذين يحسدون من اصول وطبقات اجتماعية ومستويات تعليمية انهم في اللحظة المناسبة يتوصلون للموقف المناسب والصلب.

ويذكر مشهرا اثناء الثورة عندما زحف فقراء حي امبابية في شمال القاهرة للمشاركة في التظاهرات وقاموا بحماية الميدان والتظاهرين من شرطه مكافحة الشعب، ويواصل القول ان هؤلاء المصريين القراء هم الذين صموا الثورة ولولاهم ما كان هناك تغيير كما يعترضون الاطبال الحقيقيين للانتخابات التي جرت في 24 حزيران (يونيو) التي تعتبر علامة فارقة ليرس في تاريخ مصر وحدها بل وفي العالم العربي.

ويشير الى محاولات المجلس العسكري وخلاص 16 شهرا من اجل

ويقال فيسك ان الثعلب وان كانت متدبرة الا ان ثعلبنا الحالي يقول ان مرسي التقى اربع مرات مع قادة المجلس العسكري قبل اعلان نتائج الانتخابات الاحد الماضي وقيل ان يؤدي القسم امام الشعب الدستورية، بدلا امام مجلس الشعب اللغوي، وزعم ان هناك انتخابات برلمانية ستجري في غضون عام مع ان فيسك يشكك بالزعم.

ويسبب لقاء مرسي مع قادة من المجلس العسكري قاضياض الجدد غاضبون عليهم وهم اربعة،

ويقال فيسك ان الثعلب وان كانت متدبرة الا ان ثعلبنا الحالي يقول ان مرسي التقى اربع مرات مع قادة المجلس العسكري قبل اعلان نتائج الانتخابات الاحد الماضي وقيل ان يؤدي القسم امام الشعب الدستورية، بدلا امام مجلس الشعب اللغوي، وزعم ان هناك انتخابات برلمانية ستجري في غضون عام مع ان فيسك يشكك بالزعم.

ويسبب لقاء مرسي مع قادة من المجلس العسكري قاضياض الجدد غاضبون عليهم وهم اربعة،

## توتر مع وزارة الداخلية

ويضيف الى كل هذه الشائعات هناك حديث عن توتر بين الاستخبارات العسكرية وموظفي وزارة الداخلية، حيث يخشى بعضهم من ثورة مصفرة تقدم عددا منهم للمحاکم لجرام ارتكبوها ضد

# مازئيل: مرسي سيحول مصر سراً واجتمع إلى طنطاوي وموافي مبعوث ننتياهو الشخصي زار مصر سراً واجتمع إلى طنطاوي وموافي

أن الاقتصاد المصري بات على شفا الانهيار، ولفت السفير الأسبق إلى ما كان كتبه ضاحي خلفان، قائد شرطة دبي عن انتخاب مرسي في تغريدة على حسابه الرسمي على موقع التدوينات القصيرة (تويتر): «انقسم بالله العظيم لاأخذ ولاأبث البيعة من أي إماراتي طوال حياتي، ولاأبث فرق الإخوان لخلق الفتن في البلدان، والله على ما أقول شهيد، على حد تعبيره».

وخلص السفير إلى القول إن بيان المجلس الأعلى الذي أصدره بعد إغلاق صناديق الاقتراع وجاء فيه بأن الجيش سيحتفظ لنفسه بالمسائل الأمنية والخارجية، ما هو إلا محاولة تثير الشفقة من قبل الجنرالات، قبل أن يعودوا إلى قواعدهم العسكرية، لأن مرسي سيكون له القول الفصل في جميع القضايا الخارجية والداخلية في مصر.

ويعد أن تتحكم بالسلطة كما يجب، قال سفير تل الأسبق في القاهرة، سبنديا بتطبيق الشرعية الإسلامية على جميع مناحي الحياة في مصر.

ولفت مازئيل إلى أن تصريح مرسي بأنه يجب إعادة محاكمة الرئيس المستقيل محمد حسني مبارك لينال العقاب الذي يستحقه هو أكبر دليل على توجه الحركة الإسلامية في مصر، على حد تعبيره.

وتابع مازئيل قائلًا أنه في العديد من الدول العربية ما زالوا ينظرون إلى الإخوان المسلمين على أنه يشكون خطراً، وعلى سبيل الذكر لا الحصر، أضاف فإن المملكة العربية السعودية ودول الخليج العربي يتابعون بقلق بالغ التطورات العربية في مصر، وترفض فتح خزائنها لتقديم العونات الاقتصادية لصر، على الرغم من

وحمايتها، اما اللبدا الثاني فهو حماية الحرية الشخصية وفي حالة خرقها كما يحدث في السعودية فهذا يعني عودة للعصور الظلمة.

والثالث حماية الحق في التفكير والابداع وعلى الرئيس في هذه الا يستمع لاصوات المتطرفين الذين

المحافظة على اتفاقية السلام بين البلدين، على حد تعبيره، ولقبت المصادر إلى منذ اندلاع الثورة المصرية وإسقاط الرئيس المصري المخلوع محمد حسني مبارك، عززت إسرائيل علاقاتها مع الجانب المصري من خلال المبيعات العسكرية الألى الذي أدار الدولة في العام ونصف العام الأخيرين، ومع جهاز المخابرات المصري، لافتة إلى أن رسالة ننتياهو هي أول رسالة تصدر عن جهة إسرائيلية رقيقة المستوى تمثل حركة الإخوان المسلمين، هي صلة بما سلف، أفادت وسائل الإعلام العربية بما أن رئيس الدولة العربية، شيمعون بيريس، وجبه اسم برقية تهنئة إلى مرسي في مناسبة انتخابه رئيسا لصر، أكد في سابقها أن اتفاق السلام البرم بين الدولتين يتخدم مصالحهما ومصالح شعبيهما ومصالح

الاجتماعي الثنائي، على حد قوله، جدير بالذكر أن مصادر إسرائيلية رسمية مشفت النقاب عن أن هناك مساع حثيثة من وراء الكواليس بين الإسرائيليين وأهل لرتاب مكالة هاتفة فوراً بين رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، والرئيس المصري الجديد، محمد مرسي، من حركة الإخوان المسلمين.

في السياق ذاته، وجه الأسبوع الماضي رئيس المنتخب، محمد مرسي، وقال مسؤول إسرائيلي رفيع المستوى إن نتنياهو، رسالة تهنئة شخصية للرئيس المصري المنتخب، محمد مرسي، وقال مسؤول إسرائيلي رفيع المستوى إن نتنياهو، رسالة تهنئة شخصية للرئيس المصري المنتخب، محمد مرسي، وقال مسؤول إسرائيلي رفيع المستوى إن نتنياهو، رسالة تهنئة إلى مرسي في على فوزه في الانتخابات، وبلغته انه معني بالتعاون مع الحكومة المصرية الجديدة التي ستشكل في مصر، معربا عن أمله بان تتم

العامة مراد موافي، وتابعت المصادر السياسية في تل أبيب قائلة إن الحامي شدد مولخو خلال هذه المحادثات على ضرورة استمرار التعاون الأمني بين إسرائيل ومصر، وضرورة ممارسة هذه الأخيرة سيادتها الفعلية على شبه جزيرة سيناء التي تحولت في الأونة الأخيرة إلى قاعدة لشتى المنظمات وللعلميات التهريب المتعددة، ويات مرتعا للعناصر من المنظمات الفلسطينية ومن تنظيمات الجهاد العالمي.

علاوة على ذلك، أضافت الصحيفة، لفت المبعوث الخاص لنتنياهو خلال محادثاته مع المسؤولين المصريين إلى أن الدولة العربية تعارض إجراء أي تغيير في للمح الأمنى لاتفاق السلام البرم بين الدولتين، منذ العام 1979 واقترح توسيع التعاون

كشفت صحيفة (معاريف) العبرية في عددها الصادر أمس الإثنين، نقلاً عن مصادر سياسية وصفتها بأنها عالية المستوى في تل أبيب، كشفت النقاب عن أن الحامي يتسحق مولخو، المبعوث الخاص لرئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، قام في نهاية الأسبوع الماضي بزيارة سرية لصر، وذلك عشية مراسم أداء محمد مرسي اليمين الدستورية كرئيس للدولة.

ويحسب المصادر عينها فإن مبعوث نتنياهو أجرى لقاءات خاصة مع كل من رئيس المجلس الأعلى للقوات المسلحة المشير حسين طنطاوي، ورئيس المخابرات

## الناصرة - «القدس العربي» - من زهير أندراوس:

كشفت صحيفة (معاريف) العبرية في عددها الصادر أمس الإثنين، نقلاً عن مصادر سياسية وصفتها بأنها عالية المستوى في تل أبيب، كشفت النقاب عن أن الحامي يتسحق مولخو، المبعوث الخاص لرئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، قام في نهاية الأسبوع الماضي بزيارة سرية لصر، وذلك عشية مراسم أداء محمد مرسي اليمين الدستورية كرئيس للدولة.

ويحسب المصادر عينها فإن مبعوث نتنياهو أجرى لقاءات خاصة مع كل من رئيس المجلس الأعلى للقوات المسلحة المشير حسين طنطاوي، ورئيس المخابرات

## العشرات ينهون اعتصامهم في ميدان التحرير

حزب الحرية والعدالة الذي كان قد أعلن دعمه ومشاركته في الاعتصام، واصل عدد من المتظاهرين اعتصامهم في ميدان التحرير وخصوصاً ممتلئين عن حركة «شوار بلا حدود»، ومجموعات من المستقلين لحين تحقيق جميع المطالب أهمها إلغاء الإعلان الدستوري وإعادة مجلس الشعب.

على الصعيد متصل، شهد ميدان التحرير انسيابية في حركة المرور لم يشهدها منذ الرابع عشر من شهر يونيو الماضي حين أصدرت المحكمة الدستورية العليا قرارها بجل مجلس الشعب ويطالن قانون العزل السياسي.

أغلب المطالب التي حددها المعصمون وأهمها تسليم السلطة للرئيس محمد مرسي فعليا وحكم محكمة القضاء الإداري الثلاثاء الماضي بإلغاء قرار الضبطية القضائية وتحديديا جلسة في العاشر من يوليو الجاري في محكمة القضاء الإداري للنظر في قرار حل مجلس الشعب وجلسة أخرى للنظر ضمن مجلس الإعلان الدستوري الملكت.

يأتي ذلك في وقت انتهى فيه حركة (شباب 6 أبريل) بقيادة أحمد ماهر عن تعليق الاعتصام مؤقتا مؤكدة أنها ستعلن فعليايتها المقبلة عقب اجتماع باته بعد ظهر اليوم مع ممتلئين عن عدد من القوى السياسية والثورية بحضور مسؤولين في

القاهرة - أ ش: أزال عشرات المعتصمين في ميدان التحرير خيامهم من حديقة الوسطى للحد من إزعاج الأتئين مبنى مجمع التحرير بعد ظهر الإثنين وذلك بعد قرار عدد في القوى الثورية تعليق الاعتصام الذي استمر 12 يوما للمطالبة بإلغاء الاعلان الدستوري المكمل والتراجع عن قرار منح سلطة الضبطية القضائية لضباط الشرطه العسكرية والمخابرات الحربية والغاء قرار حل مجلس الشعب وتسليم السلطة كاملة في وعدها للرئيس المنتخب.

وقال عدد من المعتصمين عقب فض الاعتصام إن هذا القرار جاء بعد تحقيق

الإنسان، «قنا بثورة ومن الآن فصاعدا علينا الا نعتصم على ذلك أو نسمح بذلك، يتعين على جماعات حقوق الإنسان ومنظمات المجتمع المدني والنشطاء الأتئين من الأامر ان يتوقف فقط على الرئيس».

عقدت المناظرة ضمن سلسلة (حوارات العرب الجديدة) التي يديرها تيم سياستيان المرسل السابق لتلفزيون هيئة الإذاعة البريطانية (بي.بي.سي) تحت رعاية برنامج شراكة تابع لوزارة الخارجية البريطانية والوكالة السويدية للتعاون الدولي بهدف تشجيع الشباب على المشاركة في تطوير الحياة السياسية في بلدانهم من خلال الحوار.

وقالت الناشطة سالي ذهني التي تعمل بهيئة الأمم المتحدة المرأة ما يشعرونا بالقلق على حقوق الإنسان اننا لم نسرعنا أي بيان من حزب الحرية والعدالة يدعم حقوق الإنسان في الفترة الماضية».

وخالفها مارياف قائلة «الهجوم غير المبرر على الاخوان غير بناء، نريد نقدا سياسيا بناء، وعلى المجتمع المدني والاحزاب الليبرالية الضغط من أجل ملفات حقوق الإنسان، كثير من تصريحات مرسي مشجعة جدا وهذا يعكس تغييرا في السياسة العامة ومحاولة حقيقية لبناء تحالف مع الاحزاب الليبرالية الأخرى».

وليس قائلت «الاخوان حزب محافظ وكثيرا ما يتحدثون لكن على يمينه السلفيين وعلى يساره الليبراليين والاختيار الآن من الأهم... هل (تدعم) الشرعية الثورية؟ من ناحية الليبراليين في ملفات الحريات؟ أم سيضفونون التي اعطاه مساحة أكبر للسلفيين وتكون كلها متعلقة بتطبيق الشرعية؟ علينا الانتظار لنرى ما تحمله الأيام المقبلة».

وقال تاجر من معهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى «الأمل الحقيقي في المصريين انفسهم فقد اظهروا خلال العام الماضي ان في حالة وقوع ظلم عليهم فانهم ينتفضون لمواجهة هذا الظلم».

وقالت هبة مارياف الباحثة في شؤون الشرق الأوسط وشمال افريقيا بمنظمة هيومن رايتس ووتش المعنية بحقوق الإنسان «نحتاج معرفة نتيجة المفاوضات بين الاخوان المسلمين والحكومة المصرية، علينا الانتظار لنرى تشكيلها الحكومية لأنها لو كانت تضم بعض الشخصيات المستقلة ستكون قادرة على كسب ثقة الناس ومن ثم اصلاح ملف حقوق الإنسان وغيرها من الملفات الهامة».

لكن مارياف قالت «التخوفات من الاخوان ليست القضية الأكبر لكن المهم صلاحيات الرئيس وشكيلة مجلس الوزراء، وعلى هذا الأساس يمكننا ان نتحكم على الملفات التي لها اولويات مثل ملف التعذيب لكن اذا أبقى (الرئيس) على وزير الداخلية الحالي فن نرى أي تقدم في الفترة المقبلة».

وردا على مارياف قال نادر عمران عضو لجنة التحاليل المصرية وهيئتها الحضارية والعدالة «حقوق الإنسان لا يمكن ان يضمن بضمتها سوى القانون، لا بد ان يتضمن الدستور حقوق الإنسان وحقوق المرأة وحقوق الطفل... لا بد من سن قوانين تكفل حقوق الإنسان وتجرم التعذيب وتتيح لمنظمات المجتمع المدني إمكانية التفتيش على السجون وأقسام الشرطة».

وقال عمران «برنامجنا المقل سيشمل تقنيا لوضع المنظمات الاممية بما يعطيها مساحة أكبر للعمل وقوة أكثر».

وأضاف «بعد ذلك عن الرئاسة امر صحي فلا يجب ان نعول على الرئيس علينا ان نعول على سيادة القانون... حقوق الإنسان ملق عليها لا تحتاج إلى رئيس معين... نريد دولة القانون».

ووافق في الرأي الناشر لسكرتار مشام قاسم وعبر عن ثقته في مستقبل المواطنين والمجتمع المدني على ردة الانتهاكات لحقوق الإنسان.

وقال «لا بد ان يتغير النهج، بغض النظر من اصبح الرئيس فلا يمكننا الاعتماع، على شخص واحد من أجل الارتقاء بحقوق

العرب باحثون وخبراء عن القلق على مستقبل حقوق الإنسان في مصر وسط حالة الشر والجذب بين الجيش والاسلاميين بعد تولي رئيس اسلامي قيادة البلاد لأول مرة لكنهم قالوا ان انتفاض المصريين على الثعلب يعني انه لم يعد لديهم استعداد لتقبل الانتهاكات.

وتسلم محمد مرسي الرئيس السابق لحزب الحرية والعدالة الزراع السياسية لجماعة الإخوان المسلمين يوم السبت الماضي السلطة من المجلس الأعلى للقوات المسلحة التي أدار شؤون البلاد منذ إسقاط الرئيس السابق مبارك في انتفاضة شعبية مطلع العام الماضي.

وفي أول خطاب لطمع بعد اعلان نتيجة الجولة الثانية للانتخابات الاسبوع الماضي تعهد مرسي بالعمل لتكون «منظومة القيم المصرية وهيئتها الحضارية إضافة إلى القيم الإنسانية خصوصا في مجال الحريات واحترام حقوق الإنسان والمحافظة على حقوق المرأة والأسرة والطفل والعالء كل أشكال التمييز».

لكن أريك تراجر الباحث في برنامج السياسة العربية بمعهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى قال في مناقشة بالقاهرة مساء امس ان «مصر تواجه وضعا صعبا، فمن ناحية كان المجلس العسكري مستيدا للغاية وعلى الجانب الآخر جماعة الإخوان المسلمين دينية للغاية».

واستيق المجلس العسكري في اعلان نتيجة الانتخابات باصدار قرارات كضمت سلطات منصب الرئيس وقتحت الباب امام تدخل المجلس في كتابة الدستور الجديد للبلاد.

وقال تراجر في المناظرة التي عقدت بمركز الأزهر للمؤتمرات وحاكم المجلس العسكري أكثر من عشرة آلاف مدني في محادثات عسكرية (منذ الانتفاضة ضد مبارك) بينما ترعى جماعة الاخوان في نفسها الحزب الحاكم المقل وهذا ما يجعل الناس تشعر بالقلق».

## مقتل شرطي مصري واصابة اخر ببنيران مجهولين في سيناء

العريش - د ب أ: لقي عنصر من الشرطة المصرية حتفه واصيب اخر برصاص مسلحين مجهولين الأحد في شبه جزيرة سيناء.

وقال مصدر أمني مسئول إن عنصرا من الشرطة ويعمل في إدارة البحث الجنائي بمديرية أمن شمال سيناء في حتفه اليوم الأحد عندما قام مسلحون مجهولون بمطاردة سيارته وإطلاق الرصاص الحي المباشر عليه ما أدى إلى اصابته برصاصين في الرأس والقدم حيث توفي في الحال قبل نقله إلى مستشفى العريش العام. وفي وقت لاحق، اوقف مسلحون سيارة شرطة في وسط سيناء وقاموا بإزالة الشرطي الذي كان يقودها واطلقوا رصاصين عليه في الصدر ثم قاموا بإشعال النيران في السيارة التابعة لديرية أمن شمال سيناء واحرقوها ثم لانوا بالفرار إلى داخل صحراء وسط سيناء، وقد صرح مصدر أمني مصري مسؤول ان الشرطي جرى نقله في حالة خطيرة إلى مستشفى العريش العام.

## وقف احتجاجية لنشطاء مصريين اعتراضاً على مقتل شاب على يد متطرفين إسلاميين

القاهرة - يو بي أي: دعا نشطاء حقوقيون إلى تنظيم وقفة احتجاجية مساء الإثنين، أمام المستشفى الجامعي بمحافظة الإسماعيلية اعتراضاً على مقتل شاب على يد متطرفين إسلاميين.

ودعا «المجلس المصري الدولي لحقوق الإنسان والتنمية»، في بيان أصدره صباح اليوم ولتقت يومنايتد برس انتراشونال مضمونه هاتفيا، إلى تنظيم وقفة احتجاجية أمام مبنى المستشفى الجامعي بمحافظة الإسماعيلية (شرق القاهرة) اعتراضاً على مقتل طالب جامعي على يد متطرفين إسلاميين.

وطالب المجلس بسرعة القبض على الجناة ومحاسبتهم من أجل اعلاء دولة القانون.

وكان الشاب أحمد حسين عبد الطالب بكلية الهندسة بجامعة قننة السويس تعرض، خلال وجوده أمس الأحد بأحد شوارع مدينة السويس (شرق القاهرة) بصحبة خطيبته، لهجوم بالأسلحة البضاعة من جانب 3 أشخاص ملتحين يرتدون زيا إسلاميا ما أدى إلى اصابته، ولم نقله إلى المستشفى الجامعي بمدينة الإسماعيلية المجاورة حيث توفي.

## صندوق مكافحة الادمان: 7 % من سكان القاهرة يتعاطون المواد المخدرة

القاهرة - أ ش: أعلن عمرو عثمان مدير صندوق مكافحة الادمان في مصر أن 7 % من سكان القاهرة يتعاطون المواد المخدرة، و36.4 % منهم يروا أن المخدرات تساعده على الانكشاف، وان 26.4 % منهم يرى أن المخدرات تساعده على الانكشاف، وان 26.2 % منهم يرى أن المخدرات تساعده على الانكشاف، وأضاف ان صندوق مكافحة الادمان وضع خطة عاجلة لمواجهة المخدرات بما يتفق مع التوجهات العالمية في هذا المجال، مؤكداً انه لا تتمتع في حالة وجود وانتشار المخدر، وبالتالي لا بد من التركيز على جهود مكافحة المخدرات والعمل على ايقاس من الاصل سكان مصر من المدمنين، كما ان استهلاك التبغ يتبلع 6 % من اجالي دخل الاسرة المصرية.

ودعا عمرو عثمان الاعلام إلى ان يلعب دورا ايجابيا في مواجهة ظاهرة ادمان المخدرات في المجتمع المصري، لافتا إلى ان مسلسلات رمضان لعام 2011 كانت تتضمن 72.5 ساعة من مشاهد التدخين وتعاطي المخدرات، مقابل 54 ساعة خلال المسلسلات التي عرضت في شهر رمضان لعام 2010.

وحذر أيضا تغشى العديد من المفاهيم الخاطئة لدى الشباب

أغلب المطالب التي حددها المعصمون وأهمها تسليم السلطة للرئيس محمد مرسي فعليا وحكم محكمة القضاء الإداري الثلاثاء الماضي بإلغاء قرار الضبطية القضائية وتحديديا جلسة في العاشر من يوليو الجاري في محكمة القضاء الإداري للنظر في قرار حل مجلس الشعب وجلسة أخرى للنظر ضمن مجلس الإعلان الدستوري الملكت.

يأتي ذلك في وقت انتهى فيه حركة (شباب 6 أبريل) بقيادة أحمد ماهر عن تعليق الاعتصام مؤقتا مؤكدة أنها ستعلن فعليايتها المقبلة عقب اجتماع باته بعد ظهر اليوم مع ممتلئين عن عدد من القوى السياسية والثورية بحضور مسؤولين في

القاهرة - أ ش: أزال عشرات المعتصمين في ميدان التحرير خيامهم من حديقة الوسطى للحد من إزعاج الأتئين مبنى مجمع التحرير بعد ظهر الإثنين وذلك بعد قرار عدد في القوى الثورية تعليق الاعتصام الذي استمر 12 يوما للمطالبة بإلغاء الاعلان الدستوري المكمل والتراجع عن قرار منح سلطة الضبطية القضائية لضباط الشرطه العسكرية والمخابرات الحربية والغاء قرار حل مجلس الشعب وتسليم السلطة كاملة في وعدها للرئيس المنتخب.

وقال عدد من المعتصمين عقب فض الاعتصام إن هذا القرار جاء بعد تحقيق

الإنسان، «قنا بثورة ومن الآن فصاعدا علينا الا نعتصم على ذلك أو نسمح بذلك، يتعين على جماعات حقوق الإنسان ومنظمات المجتمع المدني والنشطاء الأتئين من الأامر ان يتوقف فقط على الرئيس».

عقدت المناظرة ضمن سلسلة (حوارات العرب الجديدة) التي يديرها تيم سياستيان المرسل السابق لتلفزيون هيئة الإذاعة البريطانية (بي.بي.سي) تحت رعاية برنامج شراكة تابع لوزارة الخارجية البريطانية والوكالة السويدية للتعاون الدولي بهدف تشجيع الشباب على المشاركة في تطوير الحياة السياسية في بلدانهم من خلال الحوار.

وقالت الناشطة سالي ذهني التي تعمل بهيئة الأمم المتحدة المرأة ما يشعرونا بالقلق على حقوق الإنسان اننا لم نسرعنا أي بيان من حزب الحرية والعدالة يدعم حقوق الإنسان في الفترة الماضية».

وخالفها مارياف قائلة «الهجوم غير المبرر على الاخوان غير بناء، نريد نقدا سياسيا بناء، وعلى المجتمع المدني والاحزاب الليبرالية الضغط من أجل ملفات حقوق الإنسان، كثير من تصريحات مرسي مشجعة جدا وهذا يعكس تغييرا في السياسة العامة ومحاولة حقيقية لبناء تحالف مع الاحزاب الليبرالية الأخرى».

وليس قائلت «الاخوان حزب محافظ وكثيرا ما يتحدثون لكن على يمينه السلفيين وعلى يساره الليبراليين والاختيار الآن من الأهم... هل (تدعم) الشرعية الثورية؟ من ناحية الليبراليين في ملفات الحريات؟ أم سيضفونون التي اعطاه مساحة أكبر للسلفيين وتكون كلها متعلقة بتطبيق الشرعية؟ علينا الانتظار لنرى ما تحمله الأيام المقبلة».

وقال تاجر من معهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى «الأمل الحقيقي في المصريين انفسهم فقد اظهروا خلال العام الماضي ان في حالة وقوع ظلم عليهم فانهم ينتفضون لمواجهة هذا الظلم».

وقالت هبة مارياف الباحثة في شؤون الشرق الأوسط وشمال افريقيا بمنظمة هيومن رايتس ووتش المعنية بحقوق الإنسان «نحتاج معرفة نتيجة المفاوضات بين الاخوان المسلمين والحكومة المصرية، علينا الانتظار لنرى تشكيلها الحكومية لأنها لو كانت تضم بعض الشخصيات المستقلة ستكون قادرة على كسب ثقة الناس ومن ثم اصلاح ملف حقوق الإنسان وغيرها من الملفات الهامة».

لكن مارياف قالت «التخوفات من الاخوان ليست القضية الأكبر لكن المهم صلاحيات الرئيس وشكيلة مجلس الوزراء، وعلى هذا الأساس يمكننا ان نتحكم على الملفات التي لها اولويات مثل ملف التعذيب لكن اذا أبقى (الرئيس) على وزير الداخلية الحالي فن نرى أي تقدم في الفترة المقبلة».

وردا على مارياف قال نادر عمران عضو لجنة التحاليل المصرية وهيئتها الحضارية والعدالة «حقوق الإنسان لا يمكن ان يضمن بضمتها سوى القانون، لا بد ان يتضمن الدستور حقوق الإنسان وحقوق المرأة وحقوق الطفل... لا بد من سن قوانين تكفل حقوق الإنسان وتجرم التعذيب وتتيح لمنظمات المجتمع المدني إمكانية التفتيش على السجون وأقسام الشرطة».

وقال عمران «برنامجنا المقل سيشمل تقنيا لوضع المنظمات الاممية بما يعطيها مساحة أكبر للعمل وقوة أكثر».

وأضاف «بعد ذلك عن الرئاسة امر صحي فلا يجب ان نعول على الرئيس علينا ان نعول على سيادة القانون... حقوق الإنسان ملق عليها لا تحتاج إلى رئيس معين... نريد دولة القانون».

ووافق في الرأي الناشر لسكرتار مشام قاسم وعبر عن ثقته في مستقبل المواطنين والمجتمع المدني على ردة الانتهاكات لحقوق الإنسان.

وقال «لا بد ان يتغير النهج، بغض النظر من اصبح الرئيس فلا يمكننا الاعتماع، على شخص واحد من أجل الارتقاء بحقوق

العرب باحثون وخبراء عن القلق على مستقبل حقوق الإنسان في مصر وسط حالة الشر والجذب بين الجيش والاسلاميين بعد تولي رئيس اسلامي قيادة البلاد لأول مرة لكنهم قالوا ان انتفاض المصريين على الثعلب يعني انه لم يعد لديهم استعداد لتقبل الانتهاكات.

وتسلم محمد مرسي الرئيس السابق لحزب الحرية والعدالة الزراع السياسية لجماعة الإخوان المسلمين يوم السبت الماضي السلطة من المجلس الأعلى للقوات المسلحة التي أدار شؤون البلاد منذ إسقاط الرئيس السابق مبارك في انتفاضة شعبية مطلع العام الماضي.

وفي أول خطاب لطمع بعد اعلان نتيجة الجولة الثانية للانتخابات الاسبوع الماضي تعهد مرسي بالعمل لتكون «منظومة القيم المصرية وهيئتها الحضارية إضافة إلى القيم الإنسانية خصوصا في مجال الحريات واحترام حقوق الإنسان والمحافظة على حقوق المرأة والأسرة والطفل والعالء كل أشكال التمييز».

لكن أريك تراجر الباحث في برنامج السياسة العربية بمعهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى قال في مناقشة بالقاهرة مساء امس ان «مصر تواجه وضعا صعبا، فمن ناحية كان المجلس العسكري مستيدا للغاية وعلى الجانب الآخر جماعة الإخوان المسلمين دينية للغاية».

واستيق المجلس العسكري في اعلان نتيجة الانتخابات باصدار قرارات كضمت سلطات منصب الرئيس وقتحت الباب امام تدخل المجلس في كتابة الدستور الجديد للبلاد.

وقال تراجر في المناظرة التي عقدت بمركز الأزهر للمؤتمرات وحاكم المجلس العسكري أكثر من عشرة آلاف مدني في محادثات عسكرية (منذ الانتفاضة ضد مبارك) بينما ترعى جماعة الاخوان في نفسها الحزب الحاكم المقل وهذا ما يجعل الناس تشعر بالقلق».

العريش - د ب أ: لقي عنصر من الشرطة المصرية حتفه واصيب اخر برصاص مسلحين مجهولين الأحد في شبه جزيرة سيناء.

وقال مصدر أمني مسئول إن عنصرا من الشرطة ويعمل في إدارة البحث الجنائي بمديرية أمن شمال سيناء في حتفه اليوم الأحد عندما قام مسلحون مجهولون بمطاردة سيارته وإطلاق الرصاص الحي المباشر عليه ما أدى إلى اصابته برصاصين في الرأس والقدم حيث توفي في الحال قبل نقله إلى مستشفى العريش العام. وفي وقت لاحق، اوقف مسلحون سيارة شرطة في وسط سيناء وقاموا بإزالة الشرطي الذي كان يقودها واطلقوا رصاصين عليه في الصدر ثم قاموا بإشعال النيران في السيارة التابعة لديرية أمن شمال سيناء واحرقوها ثم لانوا بالفرار إلى داخل صحراء وسط سيناء، وقد صرح مصدر أمني مصري مسؤول ان الشرطي جرى نقله في حالة خطيرة إلى مستشفى العريش العام.

القاهرة - يو بي أي: دعا نشطاء حقوقيون إلى تنظيم وقفة احتجاجية مساء الإثنين، أمام المستشفى الجامعي بمحافظة الإسماعيلية اعتراضاً على مقتل شاب على يد متطرفين إسلاميين.

ودعا «المجلس المصري الدولي لحقوق الإنسان والتنمية»، في بيان أصدره صباح اليوم ولتقت يومنايتد برس انتراشونال مضمونه هاتفيا، إلى تنظيم وقفة احتجاجية أمام مبنى المستشفى الجامعي بمحافظة الإسماعيلية (شرق القاهرة) اعتراضاً على مقتل طالب جامعي على يد متطرفين إسلاميين.

وطالب المجلس بسرعة القبض على الجناة ومحاسبتهم من أجل اعلاء دولة القانون.

وكان الشاب أحمد حسين عبد الطالب بكلية الهندسة بجامعة قننة السويس تعرض، خلال وجوده أمس الأحد بأحد شوارع مدينة السويس (شرق القاهرة) بصحبة خطيبته، لهجوم بالأسلحة البضاعة من جانب 3 أشخاص ملتحين يرتدون زيا إسلاميا ما أدى إلى اصابته، ولم نقله إلى المستشفى الجامعي بمدينة الإسماعيلية المجاورة حيث توفي.

## ولي العهد السعودي لا توجد لديه معلومات عن وضع الأردن المالي الحرج؛ الأردن: الأجندة السورية تضغط على الإقتصاد

### إعلام بشار يهاجم عمان والرياض «تسييس» مساعداتها

عمان - «القدس العربي»

من بسام الجدارين:

الانطباع الذي خلفته صحيفة «الغد» اليومية الأردنية خلال اليومين الماضيين عندما قالت بأن ولي العهد السعودي الجديد الأمير سلمان بن عبد العزيز قوَّجَ بتفاصيل الأزمة المالية التي تواجهها الدولة الأردنية قد لا يؤثر على الواقع الفعلية وإن كان ترويضه من قبل مؤسسة صحافية خاصة مستقلة قد يساهم في خلق الإيجابية التي غرقت فيه جميع المسؤولين الأردنيين وهم يقولون لمن يسأل: الأزمات السورية تستلصق خصيصاً بالخبراء في مربع القرار السعودي خصوصاً بعد وفاة الأمير نايف بن عبد العزيز يشيرون إلى أن مسألة «تحصيل المساعدات، من الجار العربي الثري والكبير تبدو أيسر وأبسط، لكن هؤلاء الخبراء يؤكدون بأن الأمير سلمان بن عبد العزيز الذي لا تربطه علاقات خاصة جداً بالأردنيين على اطلاع كامل بملف «تجاهل» الأردن مالياً واقتصادياً طوال العام الماضي الصعب.

ويصف سياسي أردني محنك موقف الأمير سليمان تحديداً من الأردن بالعبارة السعودية للآزمة المالية الحادة سلبياً جداً... يعني ذلك أن الرأي العام المحلي قد لا يتشترى الرواية المنقولة على لسان مصدر أردني مأثور والتي تقول بأن الأمير يستغرب من أوضاع الأردن المالية الحرجة وقد يعانٍ بقل الأمر لخادم الحرمين الشريفين.

الرواية تشير إلى أن هذا الإستغراب برز عندما شرح رئيس الوزراء الأردني فايز الطراونة الصعوبات المالية الخائفة التي تواجهها بلاده لكن الحلقات الضيقة في دورات القرار الأردنية تعرف بأن الملك عبدالله بن عبد العزيز في الواقع العملي لم يعد في وضع يسمح له بالإستماع للتفاصيل أو حتى مناقشتها والأردنيون يعرفون ذلك قبل بالثاني لا معنى لتعهد الأمير سلمان المنقول إذا صحت أصلاً رواية شعوره بالفاجدة فلم يتبقى أمام عمان أي طريقة للفت نظر الشقيق السعودي للآزمة المالية الحادة في المملكة الجاورة التي تصر قيادتها كما حصل تماماً أمام «القدس العربي» على عدم حتى الإستماع واقتراحات بعض الأوساط الإعلامية بظواهر الخشونة قليلاً عبر الصحافة

أمام السعوديين على أمل الإنتباه.

وزير يارز في الحكومة الأردنية وأمام «القدس العربي» ونخبه من الشخصيات المبح إلى أن المساعدات السعودية دخلت مرحلة «التسييس» وقال بوضوح بأن الأشقاء في الرياض يضغطون على عمان مالياً لأن سياستها تجاه الملف السوري لا تعجب المجموعة المتحكمة الآن في قرار القصر السعودي.

لا توجد أدلة مباشرة على هذا الأمر لكن أحد الشواهد المهمة يتمثل في الملاحظة التي رصدتها نشطاء ويعلمون يومياً على تقديم المساعدات الإنسانية لأكثر من مئة ألف لاجيء سوري في الأردن.

هؤلاء يتوزعون مباشرة عبر لبنان «الردية» بعد البروز عبر الهيئة الأردنية الشرفة على توزيع المساعدات وهو إمتياز تبتعاهم عبر شخصيات من تنظيم الإخوان المسلمين في الموقع. ذلك لا يعني إلا أن مربع العلاقة الأردنية السعودية مزدهم بالخلافات التي تحصل الملف السوري، فريثس الوزراء الأردني الأسبق عون الخصاونة أفاد بأنه قاوم عدة مرات ضغوطاً من أطراف عربية للمجازاة ضد النظام السوري وسلفه فايز الطراونة قال قبل يومين فقط بأن بلاده لا تتدخل بالشؤون السورية.



الأمير سلمان بن عبد العزيز

السوري بأنه تاهب أصلاً من أجله، فيما تحاول عمان العبور بخفة وأرشق طريقة ممكنة بين حملات الضغط السعودية والقطرية التي تستهدف تغيير إستراتيجتها تجاه دمشق لصالح موقف أكثر جدية ضد نظام بشار.

حتى اللحظة استطاعت عمان المناورة لكن الباحث الإستراتيجي عامر سبباية يقترح مثلاً بأن هو أمش المناورة تتلصق وبأن عمان لا تستطيع بنفس الرشاقة الإحتفاظ بالسعوديين والقطريين والنظام السوري معا فإمام الحسم تقرب.

وعمان كلها مقتنعة تماماً بأن أموال المساعدات السعودية التي لا يعرف الأمير سلمان أنها تأخرت مبرجة على مستجدات المشهد السوري.

## توغل خطير للقوات السورية داخل الحدود اللبنانية يثير حفيظة سليمان ويتزامن مع اشتباك سياسي بين نواب المستقبل وحزب الله

بيروت - «القدس العربي»

من سعد الياس:

تطورت الانتهاكات السورية للأراضي اللبنانية التي حد خطير مع اقتحام قوة مؤلفة من 20 عنصرًا برئاسة المقدم حسين المسؤول عن المنطقة في جيب عسكري مزود بمدفع رشاش من الجانب السوري، موضحاً أنه «يجب بحث البقية، والذي تتركز فيه عناصر من الأمن العام اللبناني وأخرى من القوة الأمنية المشتركة المتكلمة لحماية الحدود اللبنانية السورية، وتضم وحدات من الجيش وقوى الأمن الداخلي والأمن العام وأمن النواحي».

وأطلقت النار في كل الإتجاهات في المنطقة ما أدى إلى تضرر مبنى الجمارك وعدد من السيارات جراء الإرسقات النارية. واعتقلت القوة السورية عنصرًا من الجمارك واثنين من الأمن العام، واعتدت عليهم بالضرب، قبل أن تصطحب معها اثنين منهم إلى داخل الأراضي السورية، وتطلق سراخها فيما بعد، وأصدر الجنود السوريون إعلانات عنصر من القوة المشتركة.

وعلى الأثر نفذ الجيش اللبناني انتشاراً في منطقة البقعة، وأعلنت مصادر أمنية أن القوات السورية هدت القوى الأمنية اللبنانية بضرورة تكرار مثل هذه الأعمال وحرصاً على عدم تكرار العلاقات الثنائية القائمة على احترام سيادة كل من البلدين واستقلالهما.

وأطلع سليمان من وزير الداخلية والبلديات مروان شربل على الأوضاع الأمنية وما تقوم به القوى الأمنية في خلال الشهر الأمني والتدابير المتخذة لضبط الأمن والاستقرار ومنع ضرب مصالح الناس والتعدي على الأملاك العامة والخاصة.

وصف نائب عكار معين المرعي ما حصل

البقية واصطحبت عنصرين من المركز إلى داخل الأراضي السورية ثم أطلقت سراخها، مشيرة إلى أنها تقوم بإجراء التحقيقات اللازمة بعدما أحاط المدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم وزير الداخلية مروان شربل علماً بالحادثة.

من ناحيته، أكد وزير الداخلية إن عنصرين الأمن العام موجودان لدينا بعد اطلاعهما من الجانب السوري، موضحاً أنه «يجب بحث الموضوع في مجلس الوزراء في جلسته المقررة اليوم في قصر بعبداء».

وأثار الانتهاك السوري غضب أهالي المنطقة الذين ناشدوا الدولة بضرورة تعزيز دور الجيش اللبناني والقوى الأمنية على مختلف الحدود الحدودية ولاسيما منها منطقة وادي خالد.

وتوالت ردود الفعل على الحادثة، فأكد رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان أن احتجاز وحدة عسكرية سورية الحدود اللبنانية واحتجاز عنصرين من الأمن العام اللبناني وتركمهم لاحقاً، أمر مرفوض يخالف القوانين والإعراف الدولية من جهة ويتجاوز مبدأ التنسيق الواجب بين البلدين على طول الحدود.

وأمل رئيس الجمهورية «في إجراء التحقيقات اللازمة وتحديد المسؤوليات لعدم تكرار مثل هذه الأعمال وحرصاً على عدم تكرار العلاقات الثنائية القائمة على احترام سيادة كل من البلدين واستقلالهما».

وأطلع سليمان من وزير الداخلية والبلديات مروان شربل على الأوضاع الأمنية وما تقوم به القوى الأمنية في خلال الشهر الأمني والتدابير المتخذة لضبط الأمن والاستقرار ومنع ضرب مصالح الناس والتعدي على الأملاك العامة والخاصة.

وصف نائب عكار معين المرعي ما حصل

## في أول تحد للرئيس المصري محمد مرسي الذي تعهد بدعم المصالحة التي عادت للمربع الأول حماس تعلن تأجيل عملية تسجيل الناخبين بغزة بشكل مؤقت

### وسط انتقادات واسعة من الفصائل الفلسطينية

بمارسوا دورهم نتيجة القمع والملاحقة الأمنية وهو ما حال دون تمكن الحركة من مارسة أي دور رقابي.

وقال أيضاً إن المتفق عليه هو التزام من الإجراءات الانتخابية بين المجلس الوطني والانتخابات الرئيسية التشريعية والسلطة، مضيفاً بأن فتح عملية التسجيل للانتخابات السلطة فقط «يناقض الاتفاق ولذا يجب اتخاذ الإجراءات اللازمة لضمان سير انتخابات التسجيل لكل أبناء شعبنا في الداخل والخارج».

وأشار كذلك إلى أن من بين أسباب وقف عملية التسجيل وجود عدد كبير من المواطنين المقيمين في غزة والضفة المحتلة دون هويات شخصية ولهم حق المشاركة، مشيراً إلى أنه يقترض أن يعالج أمرهم قبل فتح باب التسجيل.

وتكرر أيضاً أن حركته سجلت بعض الملاحظات على أداء لجنة الانتخابات، خاصة فيما يتعلق بأية اختيارات الموفقين الذين تم تبنيهم في اللجنة في مكتب غزة في الفترة الأخيرة.

وقال إن الإقتراع الذي صاحب عملية اعتماد هيئات الرقابة من مؤسسات المجتمع المدني والرئيس محمود عباس حسم هذه المسألة إلا في وقت متأخر مما جعل هذه المؤسسات غير جاهزة وبجاجة إلى وقت إضافي لاختبار مراقبيها والاعداد لعملية الرقابة على عملية التسجيل.

وأعلن المتحدث باسم حماس أن «شكّل مؤقت إلى حين التوافق بين الأطراف المعنية بما يضمن إزالة العقبات التي تحول دون ذلك وتوفير الأجواء الصحية اللازمة لضمان عملية تسجيل سليمة ومتوازنة في غزة والضفة والخارج».

لكن جمال محيسن عضو اللجنة المركزية لحركة فتح رفض تبريرات حماس، وقال في تصريحات صحافية منتقدا الخطوة «إن هناك تياراً داخل حماس لا يرغب في تحقق المصالحة، مشيراً إلى أن تبريرات حماس «مبالغ فيها».

وأعلنت لجنة الانتخابات في غزة عن تعليق عملية تسجيل الناخبين، وقال جميل الخالدي المسؤول في لجنة الانتخابات بغزة أنهم تلقوا كتاباً من حركة حماس، يفيد بتعليق عملهم. وكان من المقرر أن تفتح اسم الاثنتين 256 مركزاً لتسجيل الناخبين، وتوعدت اللجنة أن يسجل نحو ربع مليون مواطن من غزة اسمائهم في شغور الناخبين.

وأضافت هذه الخطوة عملية المصالحة الداخلية التي شهدت الشهر الماضي تقديماً بسيطاً بتبادل فتح وحماس قوائم بأسماء مقررة لوزراء حكومة التوافق، إلى المربع الأول، حيث سبق وأن قال الرئيس محمود عباس الذي سيرأس حكومة التوافق أن تشكيل هذه الحكومة يجب أن يتخلله تحديد موعد إجراء الانتخابات العامة.

وكانت لجنة الانتخابات الرئيسية بدأت عملها نهاية شهر أيار (مايو) الماضي في قطاع غزة، لأول مرة منذ الانقسام الداخلي، الذي أعقب سيطرة حماس على القطاع.

ولم يتبق على إنهاءها عملاً بالكامل

المصري الجديد محمد مرسي، في ظل تراجع فرص تطبيق عملية المصالحة بين فتح وحماس، خاصة بعد أن أكد في خطاب تسلمه الحكائه سيعمل على دعم المصالحة، حيث قال إن «الدولة المصرية تتفق مع الشعب الفلسطيني حتى يحقق كافة قوافل الشروعة»، مضيفاً «سنعمل على إتمام المصالحة الفلسطينية حتى يكون الشعب الفلسطيني صفاً واحداً».

وتوعدت القادة التي كانت تعهد بين وفود من حركتي فتح وحماس في القاهرة لبحث تطبيق بنود اتفاق إنهاء الانقسام، منذ بدء عملية الجولة الثانية من الانتخابات الرئيسية، ولم تبلغ المراكزان بتلقيها دعوات جديدة لزيارة مصر لبحث ملف المصالحة من جديد لغاية اللحظة.

وقال أبو زهري أن حركة حماس وحكومتها في غزة قدشاً كل التسهيلات لتمكين لجنة الانتخابات المركزية من أداء دورها بكل سهولة ويسر حسب الاتفاق الموقع مع حركة فتح والعشرين من شهر أيار (مايو) الماضي.

وأضاف أنه بالرغم من حرص حماس الشديد على تسهيل عمل اللجنة وضمان استمرارياتها «إن إن هناك العديد من القضايا التي مثلت عقبات تحول دون بدء عملية التسجيل».

وأشار إلى أن هذه القضايا تمثلت في «الانتهاكات القائمة في الضفة والتي تسببت بعدم توجه أعداد كبيرة من أنصار الحركة للتسجيل بسبب سياسة القمع الأمني وعدم توفر الظروف الطبيعية»، مشيراً إلى أن مفتي الحركة بالضفة «لا يستطيعون أن

نواب واعميان منتخبيين، ووفقاً للدستور يعين رئيس الوزراء والأعيان من قبل الملك، إلا أن المصلح حسن أبو عتية، كبير في شؤون الحركات والجماعات الإسلامية بىرى أن «الطغيان ان يرتفع سقف مطالب الإخوان الإسلامية في الأردن».

ويقول لفرانس برس إن ثقة جماعة الإخوان المسلمين في الأردن زادت بشكل كبير بعد فوز مرسي وهي ترى أن لها القدرة على إدارة شؤون البلاد دون تحفظات أو مخاوف مسبقة».

وأضاف «بالإضافة إلى هذه الثقة استغرق من سقف مطالب الإخوان في الأردن وسقف توجههم وهذا الأمر طبيعي».

ويتفق الكاتب والمحلل السياسي نبيب فتوحاي مع أبو عتية فيرى أن «سقف توقعات الإخوان الذين يسبقون بشكل أكبر بعد فوز مرسي والتكثير يتوقف على ما سؤول إليه الأوضاع في سورية».

والأنه يعتبر أن عملية لجم واثواء شبيهة الإخوان في مصر التي تتم بصورة ملحوظة قد تؤدي إلى التحقيق من غلواء مطالب الحركات الإسلامية».

وعبر فتوحاي عن «الدهشة والصدمة» من «تصرف الدولة الأردنية بهذه الطريقة بعيدة السرية» في الإشارة إلى الانفتاح على الإخوان المسلمين، مشيراً إلى «صعوبات نتيجة فوز مرسي».

وأعتبر أن «النتيجة لا تتجه إلى الاستجابة إلى مطالب منطوية وعادلة للحركة الإسلامية في الأردن بقدر ما هي دغدغة للإخوان المسلمين وراضواؤهم».

وأما فيما يتعلق بزيارة مشعل الأخيرة للمملكة فقال جباري أن «الأردن لم يكن له أي مصلحة في أي يوم من الأيام خارج إطار قضية حماس من المملكة وهو موقف كان يخلو من الشكك السياسي».

ويعتبر أن «الردى على ما في دغدغة الإخوان المسلمين في ظلها منذ كانون الثاني (يناير) 2011 باصلاحات دستورية قضى التي حكومة ومجلسي

الجماعة استلمت السلطة في دول عربية مؤثرة، ومع اقتراب التغيير في سورية ستكون جماعة الإخوان جزءاً مهماً من آلية الانتقال لمستقبل سورية».

ورأى أن «مرتهم على طرح المطالب والشروط زادت وانفتحت شهيته، ونحن مقلوبين إلى مرحلة جديدة في العلايق بين الدولة وبينهم وبين الدولة والإخوان بصفة عامة في المنطقة».

وقال «استقبال وقد كبير من الإخوان في سورية، إضافة إلى شخصيات ابعدت منذ عام 1999 عن الأردن وبينهم خالد مشعل، هو جزء من المعادلة الجديدة».

أما حمزة منصور أمين عام حزب جبهة العمل الإسلامي، النزاع السياسية للاخوان في الأردن، فيقول أن «فوز مرسي أضاف إضافة نوعية للشعب العربي بحمله وإرسال رسالة واضحة بأن مكان الشعب ان يختار من يمثله وغيره عنه».

وأضاف «مشكلتنا في الأردن أننا نفكر في سياسات ثابتة وسياساتنا شبه برداد الفعل وليسا الفعل».

وانتقد «الكلوك والتباطؤ الحكومي، وإن كان هناك رسالة تهيئة من قبل الملك جبريل بعض الخلل».

وكانت الحكومة الأردنية رحبت بخيار الشعب المصري ونجاح «العملية الانتخابية»، إلا أنها لم تذكر حتى اسم مرسي في بيانها، لكن التعامل الأردني بدر في اليوم التالي إلى إرسال برقية تهيئة لمرسي بانخائه رئيساً.

وأشار منصور إلى أن «الحركة الإسلامية ما زالت مستعدة بالمطالب التي تقدمت بها قبل ثمانية عشر شهراً مع الأحزاب السياسية والقوى الشعبية ولم تبرز عليها أو تنتقص منها»، وأفضا الاعازات بأن فوز مرسي «فتح شبيهة الحركة» ورفض سقف مطالبها.

وطالب المعارضة في خطاباتها منذ كانون الثاني (يناير) 2011 باصلاحات دستورية قضى التي حكومة ومجلسي

## انتقد الإعلام الرسمي وطلبه بتقديم الحقيقة وأكد على «حرية الكلمة وحق التجمع» ويهدد بعدم التسامح مع أي تجاوزات ضد الشعب

الرئيس عباس يطالب إعلام السلطة بتغيير نمطه البروتوكولي

أكد على ضرورة أن يكون هذا وفق «الانتقاد البناء بعيداً عن القبح والشتم والتشكيك بما لا يليق بشعب متقرب».

وأكد الرئيس عباس أن السلطة الفلسطينية لا تعترض على النقد البناء، ولكن ترحب به للمساعدة في تقويم الأخطاء».

ولفت إلى أن هذا النقد «لا يعني التجريح والإسفاف الذي يعرض الإعلام ذاته إلى فقدان مصداقيته».

وبشأن الحريات العامة، شدد على ضرورة أن لا تصل إلى الشتمية أو التجريح، مؤكداً بأن الحرية وليست مطلقة وتنتهي عندما تبدأ حرية الآخرين».

وأشارت جهود مؤسسة إذاعة صوت فلسطين التي قال أنها استمرت رغم ما تعرضت له من تدمير منفتح على أيدي قوات الاحتلال، وقال إن هذا يعني «إصرار شعبنا على إسراع صوته للعالم وعرض قضيتهم بكل وضوح وموضوعية».

ولفت سيادته إلى أن استمرار إذاعة صوت فلسطين وتغلغلها من دولة إلى أخرى، دليل على أن القضية الفلسطينية «حية وستبقى كذلك إلى أن نحل من كافة جوانبها ويصعد هذا الصوت من القدس والحرم القدسي بالذات».

وأشار إلى أنه كان يسفر بعرافة غامرة ذى كان يسمع كلمة صوت فلسطين من القاهرة أو لبنان أو قبرص أو أي بلد آخر.

وفي بيان صحافي صدر عن المؤسسة الرئاسية على خلفية الأحداث التي وقعت يومي السبت والأحد بعيدة راه الله، أعلن الرئيس أنه لن يسمح بانتهاك حرية التعبير أو تجاوزات القانون.

وجاءت الهجمات الإسرائيلية رغم حالة التهنية القائمة بين الفصائل وإسرائيل، والتي أثمرت وجددت مؤخرًا بواسطة مصرية. وبرزت إسرائيل غاراتها بإعلان مصادر عسكرية أنها طائرة من سلاح الجو أغارت على مجموعة من المنشأة كانت تهم بإطلاق قذائف صاروخية باتجاه الأراضي الإسرائيلية.

إلى ذلك، أعلن الجيش الإسرائيلي أنه تمكن من تطوير منظومة تكملولوجية قادرة على كشف الأفاق التي تقوم عناصر فلسطينية بحفرها على حدود قطاع غزة لتهديب نشطاء وسوائل قتالية.

وقال الجيش إن تجارب كشف هذه الأفاق تكلفت بنجاح بعد أن أجريت ترميمات على هذه المنظومة مؤخرًا في منطقة كيريم شالوم».

وحسب ما نقلت الإذاعة الإسرائيلية فإنه سيتم تركيب المنظومة على امتداد عشرة كيلومترات من الحدود مع القطاع حتى نهاية العام المقبل. على أن يتم بعد ذلك تركيبها على كامل الحدود. وتوقعت مصادر في الجيش أن توفر هذه المنظومة حلاً كاملاً لشكلة الأفاق.

انتقد الرئيس الفلسطيني محمود عباس يوم أمس مؤسسة الإعلام الفلسطيني الرسمي، بسبب لجوئها إلى العمل بالطريقة البروتوكولية، ودعاها على تغيير نهجها، بون إخفاء الحقيقة، في الوقت الذي تعهد فيه أيضاً بعدم السماح بانتهاك «حرية الكلمة، وحق التجمع»، وذلك عقب الأحداث التي شهدتها منظومة دولة اليومين الماضيين.

وطالب الرئيس عباس خلال حوار أجرته الإذاعة الفلسطينية الرسمية، صوت فلسطين، بمناسبة مرور 18 عاماً على انطلاقها الإعلام الفلسطيني بأن يكون «إعلام الحقيقة والصراحة، متابعاً للحدث وسباقاً إليه، وليس تابعاً لوكالات الأنباء، أو أعلاماً مقلوباً يخفي الحقائق».

وانتقد الرئيس عباس قيام الإعلام الرسمي المتمثل في الإذاعة والتلفزيون بتقديم الأخبار البروتوكولية الخاصة بالرئاسة على الأحداث الهامة في الوطن والعالم، داعياً إلى «تغيير هذا النهج».

وأكد على أن الإعلام الرسمي مطالب بالخرج من تعهده البروتوكولي والانتقال إلى التركيز على الأحداث الهامة.

وقال إن المراد من الإعلام الرسمي هو الحقيقة ولا شيء سواها، معلناً مساندة لعملية الانتقاد، لكنه

بناء علاقة أفضل مع الحركة الإسلامية في المملكة بعد فوز القباي في جماعة الإخوان المسلمين محمد مرسي بالانتخابات التشريعية في مصر، إلا أن عزز ثقة الإخوان، حسب ما يرى محللون.

وقال العالم الأردني السياسي الماضي البرلمان بتعديل قانون الانتخاب الذي واجه لدى إقراره مؤخرًا انتقادات واسعة من المعارضة خاصة الإسلامية منها التي لوحت بمقاطعة الانتخابات أن أجريت بموجبها.

وفي اليوم نفسه استقبل الملك عبد الله الثاني خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة المقاومة الإسلامية (حماس) التي خرجت من عباءة الإخوان المسلمين في الأردن عام 1987، في زيارة رسمية في الثانية هذا العام.

وقال الملك الأردني المعارض وخصوصاً الإسلامية منها إلى المشاركة في الانتخابات النيابية المؤمل أن تجري قبل نهاية العام الحالي للوصول إلى حكومة برلمانية.

ويرى عريب الرنتاوي، مدير مركز القدس للدراسات السياسية، إن «هناك انعطافة في الموقف الرسمي تجاه الإخوان المسلمين في الأردن في الأيام القليلة التي أعقب فوز مرسي بالانتخابات المصرية».

وضيف لوكالة فرانس برس أن «هناك قراءة لدى صاحب القرار بأن المنطقة دخلت العصر الإخواني ولا بد من التكيف مع معطيات هذا العصر في مجتموح الآن من عدد من الدول العربية ومشرحين للحكم والمشاركة بالحكم في عدد من الدول الأخرى».

وأعلن في 24 حزيران (يونيو) رسمياً في مصر فوز الإخوان محمد مرسي بمنصب رئيس الجمهورية كأول رئيس منتخب تحت الإطاحة بنظام حسني مبارك في بداية 2011.

واعتبر الرنتاوي أن «إخوان الأردن يشعرون بزهد من الثقة الآن دون







## محاكمة مزور فرنسا في 12 الجاري لتقديم الادلة الى القضاء الفرنسي

تحقيق في تصريحات «عدة اشخاص من بينهم صحفيون قالوا انهم شاهدوا شريط الفيديو» بثمة «افشاء سر التحقيق» بينما لم يحصل القضاء على نسخة منه.

وكان القضاء الفرنسي منع في خطوة نادرة قناة الجزيرة من بث شريط الفيديو باسم «حماية الضحايا».

وشريطي فيديو صورهما محمد مزور بنفسه أثناء حصاره في بيته، مستثنان تعرضه «للمتصفية حتى لا تظهر الحقيقة».

ونشرت صحيفة الشروق الجزائرية في 12 حزيران/يونيو مضمون الشريطين المصورين للحديث الذي جرى بين محمد مزور و«ضابط برتبة نقيب في المخابرات الفرنسية يدعى زهير» ووصفه بـ«الخائن» وأكدت المحامية الفرنسية ايزابيل كوتان بير التي

تعامل مع زهية مختاري ان محتوى الشريط «صحيح» وفقا لما شاهدته، بخلاف ترجمة بعض الكلمات بما ان اصل المحامية الفرنسية ايزابيل كوتان بير التي

تعامل مع زهية مختاري ان محتوى الشريط «صحيح» وفقا لما شاهدته، بخلاف ترجمة بعض الكلمات بما ان اصل المحامية الفرنسية ايزابيل كوتان بير التي

تعامل مع زهية مختاري ان محتوى الشريط «صحيح» وفقا لما شاهدته، بخلاف ترجمة بعض الكلمات بما ان اصل المحامية الفرنسية ايزابيل كوتان بير التي

الجزائر - اف ب: أعلنت محاكمة عائلة مزور قاتل ثلاثة عسكريين واربعه يهود بينهم ثلاثة أطفال في تولوز ومونتوبان في آذار/مارس الماضي، الاثنان انها ستزور فرنسا في 12 تموز/يوليو لتقديم الادلة التي بحوزتها الى القضاء الفرنسي.

وقالت المحامية زهية مختاري في تصريح وكالة فرانس برس سانتقل الى فرنسا يوم 12 تموز/يوليو لتقديم الادلة التي بحوزتها بعد ان انهي التزاماتي في الجزائر».

واوضحت ان اول شئ ستقوم به لدى وصولها الى فرنسا هو «الاتصال بدفاع الضحايا بالتنسيق معهم من اجل اظهار الحقيقة».

وكانت مختاري ادعت شكوى ضد مجهول في 11 حزيران/يونيو في باريس تستهدف جهاز الشرطة الذي اصدر الامر بشن الهجوم الذي قتل فيه محمد مزور في 22 آذار/مارس خلال هجوم للشرطة على شقته في تولوز بعد ان حاصرتها لمدة 32 ساعة.

واكدت المحامية «قصتي ليست لاثبات براءة او اذانة محمد مزور ولكن لاثبات تجاوزات جهاز الشرطة خلال محاصرة وقتل مزور بينما كان يمكن توقيفه حيا».

كما قالت انها ستضع طلبها على طلب دفاع الضحايا بتسليم شريط الفيديو بحوزة قناة الجزيرة الذي اصدره في وقتل مزور نفسه اثناء ارتكاب جرائمه، الى القضاء الفرنسي.

وكان محامي عائلة اول ضحية في هجمات تولوز ومونتوبان العسكري عماد بن زياتن، طالب بفتح

الذي قضى فيه ستة اعوام قبل ان يسلم للسلطات الليبية، ورفض بن قمو التحدث الى صحيفة امريكية الشهر الماضي.

واخلقت صحيفة ان هناك نزاعا بين دعاة الديمقراطية والمطالين بالشرعية الاسلامية، ونقل عن مسؤولين في المجلس المحلي في درنة قولهم ان بعض من حاولوا التحدث عن الانتخابات في درنة تم حرق وتدمير سياراتهم.

وكانت الحكومة في طرابلس قد ارسلت مسؤولا دينيا كبيرا لمناقشة الاسلاميين المتشددين واقناعهم بوقف الهجمات على الغربيين ولكن بن قمو رفض مع ان بعض القادة وعدوا بالتعاون.

ويترى باحث في المعهد الملكي للدراسات المتحدة قوله ان ما تقوم به هذه الجماعات ما هو الا محاولة لاظهار اهميتها فهي ليست جماعات متفردة او حركات ثورية، خاصة ان البلاد تعيش مرحلة تحول وتحضر لانتخابات مهمة.

واشار شاننكش جوشي من ان بعض القيادات الجهادية قررت الدخول في العملية السياسية فيما رفض اخرون وفضلوا البقاء على الهامش.

وعلى الرغم من كل هذا فالحللون يحذرون من مخاطر لعب هذه الجماعات دورا في نشر الفوضى خاصة في ظل توفر السلاح.

وكان عزوز عضو في الجماعة الاسلامية الليبية المقاتلة التي كانت علاقاتها ضعيفة مع القاعدة، وقام اعضاءها في سجون القذافي بسلسلة من المراجعات ادت لاطلاق سراح عدد منهم عام 2009.

ويعتقد ان عزوز اقام في مدينة مانتستر البريطانية واعتقله الامن البريطاني بموجب قانون الارهاب عام 2005 بعد هجمات لندن ووضع تحت المراقبة، ثم افرج عنه وسافر الى الباكستان عام 2009.

ونقلت صحيفة «التايمز» عن جهادي سابق قوله ان ليبيا تواجه خطر زائد التأثير الجهادي، وقال ان بعض هذه الجماعات متأثرة بشكل مباشر بالقاعدة مثل كتيبة الشيخ عمر عبدالرحمن.

وتستفيد هذه الجماعات من الفراغ السياسي الفوضي الامنية وانتشار السلاح وتوفره بعد سرقة مخازن الاسلحة التي تركها النظام السابق اثناء الثورة.

وكان عدد من الجهاديين السابقين الذين تخلوا عن الخط المتطوع قد لعبوا دورا في الثورة وبعضهم ادخلوا الى السياسة مثل عبد الحكيم بلحاج الذي سلمته المخابرات البريطانية لليبية، ويقاضى الحكومة البريطانية الان، فيما لا يزال اخرون يتسكون بالنهج المتشدد كما في حالة سفيان بن قمو من درنة والذي اعتقل في افغانستان ورحل المعتقل غوانتنامو

ان التنظيم عانى في كل من اليمن والصومال من ضربات موجعة ويعترض لاحقة قوية من الطائرات الامريكية الموجهة وقوات البلدين، وكان مدير المخابرات البريطانية «ام اي-فايف» جوناثان فاينز قد حذر الاسبوع الماضي من ان الثورات العربية فتحت مجالا للقاعدة بان تبني قواعد لها.

وقال ان عددا صغيرا من الجهاديين البريطانيين بدأوا بالانتقال الى بعض دول الربيع العربي كي يتلقوا تدريبات والمشاركة في نشاطات عسكرية، ويعتقد ان هناك معسكرات تدريب مقاتلين في مدينة درنة الليبية وتتسع هذه المعسكرات لثلاثة مقاتلين.

ونقلت صحيفة «التايمز» البريطانية عن مسؤول لبيبي قوله ان الطائرات الامريكية الموجهة تراقب المدينة التي تقع في شرق ليبيا.

وتعتبر درنة من المدن الشهيرة ذات العلاقة بالقاعدة حتى اثناء حكم القذافي، فقد اظهرت وثائق امريكية تعود الى عام 2008 في العراق ان المدينة هي الاكبر التي ارسلت متطوعين للقتال في العراق وفي صفوف القاعدة في الباكستان وافغانستان، ويزعم مسؤول لبيبي ان عبد الباسط عزوز وهو احد قادة القاعدة الليبية قد ابعثت العام الماضي من الباكستان حيث كان يقبع الى ليبيا وتعليمها وهي بناء وجود للتنظيم في ليبيا.

لندن - «القدس العربي»: وقد اعلنت كتيبة الشيخ الاسير عمر عبد الرحمن المسجون في امريكا مسؤوليتها عنها، وجاءت هذه الهجمات كرد انتقامي من الكتيبة على اغتيال القيادي البارز في تنظيم القاعدة ابو يحيى الليبي.

ويخشى المسؤولون الامنيون في الغرب من الوضع في ليبيا ففي غياب الحكومة المركزية واستمرار عسكرة المجتمع وسيطرة الميليشيات على مدن وبلدات ليبيا فيناك مخاوف من ان استغلال القاعدة للوضع ان لم تكن قد بنت خلايا لها.

ولهذا فالوكالات الامنية الغربية تراقب الوضع ويقول الخبراء الامنيون ان القاعدة التي عانت من خسائر ومن ملاحقة مستمرة في الباكستان تعمل على التعويض عن هذه الخسائر من خلال تأكيد وجود لها في اليمن والصومال وشمال افريقيا ودول الصحراء خاصة مالي التي تنشط فيها الان، على الرغم من

## أعمال شغب بسبب معرض فني تظهر الانقسامات في تونس الجديدة

وما زال النيبذ المصنوع محليا يتدفق على المطاعم التونسية كما ان الشواطئ مليئة بالنساء اللاتي يرتدين لباس البحر ذ القطعتين في عطلة نهاية الاسبوع.

لكن أعمال الشغب أدت إلى إصدار الجدل حول القيود المفروضة على حرية التعبير الأجنحة السياسية.

وتعرضت وسائل الإعلام بالفعل للتهديد. وفي وقت سابق من العام الجاري قضت محكمة على مدير قناة نسمة التلفزيونية بدفع غرامة لبعرضه فيلم (برسيبوليس) للرسوم المتحركة بسبب تجسيده الذات الإلهية، كما حكم على ناشر صحيفة بدفع غرامة لنشره صورة لاعب كرة قدم تونسي الماني مع صديقه شامه العارية.

ونكر أعضاء البرلمان وأغلبهم من حزب النهضة أن من الممكن تجنب حدوث أعمال عنف في المستقبل من خلال إصدار قانون لمكافحة التجديف والذي سيقتني الناس عن إنتاج أعمال استفزازية.

ويقول علمانيون ان هذا سينقل تونس الى مرحلة خطيرة، وهم يتساءلون عن سجدد مثل هذه الخطوط الحمراء.

وبالنسبة لبورديالة فإن الحكومة تستغل الاضطرابات التي حدثت خلال معرض ربيع الفنون والذي كان معرض السنوي العاشر واعتبره كثيرون الأقوى فنيا كترعية لفرض المزيد من القيود على الحريات في تونس الجديدة.

وقالت «هذه أولى الخطوات نحو الدكتاتورية، إنهم يخشون الفنانين لأنهم لا يمكن السيطرة عليهم، فرض قوانين بها خطوط حمراء على أساس دينية يعني السيطرة».

ومضت تقول «التحرف من الناحية سيرايقون انفسهم ذاتيا، يخافون لأنها تصبح مسألة حياة أو موت لكل... الفنانين يتكيفون مع أي وضع... الفنانون اصاب روى، انهم يجدون وسيلة دائما» (رويترز)

مخاوف من احتمال ان يكون الحزب الجديد غير قادر أو غير راغب في كبح جماح المتطرفين الذين يسعون إلى فرض قيمهم.

وتسببت هجمات على بائعي المشروبات الكحولية في سيدي بوزيد حيث بدأ الربيع العربي في الشكياتك الشهر الماضي، كما ان سفارين آثاروا شغبيا في بلدة جنودية بشمال غرب البلاد.

واستمرت مواجهة كثرها بالاعتقالات في جامعة منوبة بين سلفين يطالبون بالسماح للمطالين بارتداء النقاب وبين العميد الذي يرفض الإذعان لهذه المسألة لشهور.

وقال راشد الغنوشي زعيم النهضة مرارا إن في تونس الجديدة لن يسجن أي إسلامي بسبب رأيه كما كان يحدث خلال عهد بن علي بل بنا فعله، وتشير حركة النهضة إلى موقفها الصارم من أعمال الشغب باعتبارها لهيلا على أنها تفى بوعدا فيما يتعلق بمعايقه المسؤولين عن العنف.

لكن العلمانيين يشكون في أن حركة النهضة متعاطفة مع المتطرفين على أفضل تقدير أو متواطئة معهم على أسوأ تقدير لتحويل تونس في نهاية الأمر إلى دولة إسلامية.

ولم يتغير الكثير في وضع التونسيات منذ الثورة لكن مريم زغدي المتحدث باسم الجمعية التونسية للنساء الديمقراطيات تشعر بقلق على حقوق أساسية في الزواج والطلاق نالتها المرأة منذ استقلال البلاد عام 1956.

وتطالب بدعاة العنف الذي يدير مقي لانتشرت في حي لطيفة ولم يتغير الكثير في وضع التونسيات منذ الثورة لكن مريم زغدي المتحدث باسم الجمعية التونسية للنساء الديمقراطيات تشعر بقلق على حقوق أساسية في الزواج والطلاق نالتها المرأة منذ استقلال البلاد عام 1956.

وتطالب بدعاة العنف الذي يدير مقي لانتشرت في حي لطيفة ولم يتغير الكثير في وضع التونسيات منذ الثورة لكن مريم زغدي المتحدث باسم الجمعية التونسية للنساء الديمقراطيات تشعر بقلق على حقوق أساسية في الزواج والطلاق نالتها المرأة منذ استقلال البلاد عام 1956.

يكسب منزلها جوا مريحا يهيم عليه الفن.

وقالت «بعد الثورة كان الفنانون يشعرون بالحرية، كانوا يريدون التعبير بحرية، أنتجوا أعمالا فنية قوية جدا».

وأضافت «لم يكن الفنانون يتوقعون مثل رد الفعل هذا، لهذا يشعرون بان وضعهم هائل، لجأوا للحكومة لكنها لا تدعمهم لذلك يشعرون ان ظهورهم للحائط».

وقالت بورديالة إن الفنانين يجب أن يتقربوا أكثر للمواطن العادي ويتجنبوا الانكفاء بالتحجب، واتفقت الفنانة التي رفضت ذكر اسمها على أن من الواجب إخراج الأعمال الفنية من المعارض إلى الشوارع، لكن الهوة كبيرة للغاية.

فمن الشبان المتحمسين الذين يبيعون كتيبات دينية أمام مسجد الفتح في تونس العاصمة إلى محبي الموضة الذين يرتادون النوادي في المناطق الثرية يعيش التونسيون في عالمين مختلفين تماما، وفي حين ان الحللين يقولون ان أعدامهم ليست كبيرة فإن السلفيين يريدون أن يعيشوا في دولة إسلامية تحكمها الشريعة، وهم لا يؤمنون بالديمقراطية والكثير منهم لم يشارك في الانتخابات.

وهم يريدون جعل القرآن دستوراً ويرفضون المناقشات التي تجري بين العلمانيين والإسلاميين المعتدلين حول شكل الدستور الجديد الذي تجري صياغته حاليا.

والكثير من المواطنين العاديين لا يتعاطفون كثيرا مع الفنانين. وقال مصطفى عصيمي الذي يدير مقهى لانتشرت في حي لطيفة العاملة بتونس العاصمة والذي شهد أسوأ أعمال الشغب يجب على العلمانيين أن يتوقعوا عن استفزاز المسلمين لأن ذلك سيكون له رد فعل حتى بين من لا يصلون».

ووعدت حركة النهضة التي وجدت نفسها محاصرة في هاتين الرؤيتين المتضاربتين لتونس الجديدة بعدم اعتبارها شرعية مصدرا للتشريع في الدستور الجديد، لكن تصاعد العنف أثار

الطلبية.. الفنانون، قد تمثل خطرا وسندفع آخرين لرفض شئ ما أو ربما لا تتوافق مع رؤيتهم للخصخصة التوسية».

وهددت نقابة الفنانين بمقاومة الوزيرين كما ان هناك التماسا متداول على الانترنت لدعم الفنانين التوسيين لكن هذا المجتمع من الفنانين يحرس بشدة على عدم جذب الانتظار للفنانين الذين عرضت أعمالهم في هذا المعرض بعد ادراج أسماء بعض الفنانين على الفيسبوك مما سبب قلقا بالغا.

كما أثار ت تصريحات رجل دين تونسي بارز -وجهت لها انتقادات لاحقة بعد ان طالبه بقتل هؤلاء الفنانين المتجاوزين- المزيد من المخاوف من احتمال تعرضهم لأي اعتداء بدني.

ويكشف هذا النزاع انقساماً واسع نطاقا هيمن على السياسة التونسية منذ أكتوبر تشرين الأول عندما أدت إلى انتخابات في دول الربيع العربي التي تولي السلطة حكومة تزعمها حركة النهضة الإسلامية المعتدلة والتي كانت محظورة خلال عهد النظام السابق.

وعلى احد الجانبين يقف الكثير من التونسيين الذين يعتبرون الثورة فرصة للتعبير عن هويتهم الدينية التي كان يقمعهم بن علي وزعيم الاستقلال الحبيب بورقيبة الذي قمع الإسلاميين بكل أطيافهم فسجن الآلاف أو نفاهم.

وعلى الجانب الآخر هناك الخيبة التونسية المحبة للثقافة الفرنسية ومثقفوها في المدن والفنانين والاكاديميون ورجال الأعمال والذين يتمسكون بشدة بمبادئهم العلمانية ويعتبرون نهاية النظام الشمولي فرصة لتوسيع حرية التعبير.

تجلس مريم بورديالة في إحدى أمساء معرض (ربيع الفنون) محتضنة كتبها وتنتقل في حديثها بين الإنجليزية والفرنسية التي تتحدثها بشكل عادي تماما نظرا لأنها تربت في فرنسا. وفي منزلها هناك أعمال فنية أصلية معلقة على الجدران مما

الوقت الفنانة على إجراء مقابلة معها لكنها طلبت عدم نشر اسمها. التقطت عملا فنيا من أعمالها خربة متمصون إسلاميون في معرض فني نظم مؤخرا بضاحية في تونس وقالت «لا تصفني إلا فأن الناس سيتعرفون علي».

أصبح الفنانون التونسيون يتجنبون لفت الأنظار إليهم منذ ان اقتحم سفليون قصر عبدلية في العاشر من يونيو حزيران ودمروا عددا من الأعمال في معرض (ربيع الفنون) احتجاجا على الأعمال الفنية التي اعتبرها مسيئة للإسلام ثم أثاروا شغبيا لأيام.

ومن أكثر الأعمال المعروضة إثارة للجدل نساء محجبات على شكل اجوال للتدريب على اللكم، وهناك عمل آخر يصور نساء يرتدين الحمار وسط كعمل من الحجارة في إشارة إلى حد الرجم لمن يرتكب الزنا، كما عمل الذي أثار أكبر قدر من الغضب هو كتابة عبارة «سبحان الله، يا مخلص».

وفي حين ان وزير الثقافة ووزير الشؤون الدينية التونسيين ادانا العنف الذي أسفر عن مقتل شخص فإنها انتقدت أيضا الفنانين لتجاوزهم خطط طح التعبير.

وهادت الأجواء منذ ذلك الحين، لكن ما حدث كان أحدث واقعة تثير مخاوف بين المثقفين العلمانيين من أن التعصين دينيا وليس جهاز الشرطة بدأوا بالصلصون من الحريات التي تم اكتسابها منذ الإطاحة ببارثيس العلماني السابق زين العابدين بن علي.

وقالت الفنانة «في أيام النظام السابق إذا لم تصب بن علي أو المحيطين به فلن يحدث لك شئ... لأن تعريف المنوعات بدأ يتسع ومن الممكن ان يشمل أي شئ الآن الفن يتعقل أساسا بالتأويل».

وتابعت «انهم يستهدفون الناس الذين يطرحون تساؤلات... المثقفين... أي شخص يمكنه التفكير ويجعل غير يفكر، الصحفيين..

تونس - من لين نويهض: وافقت الفنانة على إجراء مقابلة معها لكنها طلبت عدم نشر اسمها. التقطت عملا فنيا من أعمالها خربة متمصون إسلاميون في معرض فني نظم مؤخرا بضاحية في تونس وقالت «لا تصفني إلا فأن الناس سيتعرفون علي».

أصبح الفنانون التونسيون يتجنبون لفت الأنظار إليهم منذ ان اقتحم سفليون قصر عبدلية في العاشر من يونيو حزيران ودمروا عددا من الأعمال في معرض (ربيع الفنون) احتجاجا على الأعمال الفنية التي اعتبرها مسيئة للإسلام ثم أثاروا شغبيا لأيام.

ومن أكثر الأعمال المعروضة إثارة للجدل نساء محجبات على شكل اجوال للتدريب على اللكم، وهناك عمل آخر يصور نساء يرتدين الحمار وسط كعمل من الحجارة في إشارة إلى حد الرجم لمن يرتكب الزنا، كما عمل الذي أثار أكبر قدر من الغضب هو كتابة عبارة «سبحان الله، يا مخلص».

وفي حين ان وزير الثقافة ووزير الشؤون الدينية التونسيين ادانا العنف الذي أسفر عن مقتل شخص فإنها انتقدت أيضا الفنانين لتجاوزهم خطط طح التعبير.

وهادت الأجواء منذ ذلك الحين، لكن ما حدث كان أحدث واقعة تثير مخاوف بين المثقفين العلمانيين من أن التعصين دينيا وليس جهاز الشرطة بدأوا بالصلصون من الحريات التي تم اكتسابها منذ الإطاحة ببارثيس العلماني السابق زين العابدين بن علي.

وقالت الفنانة «في أيام النظام السابق إذا لم تصب بن علي أو المحيطين به فلن يحدث لك شئ... لأن تعريف المنوعات بدأ يتسع ومن الممكن ان يشمل أي شئ الآن الفن يتعقل أساسا بالتأويل».

وتابعت «انهم يستهدفون الناس الذين يطرحون تساؤلات... المثقفين... أي شخص يمكنه التفكير ويجعل غير يفكر، الصحفيين..

## اتهمت المحامية الأسترالية بحمل قلم فيه كاميرا ورسالة رمزية الاليمين السابق لسيف الاسلام القذافي ليبيا تفرج عن مسؤولين للمحكمة الدولية بعد زيارة رئيس الجنائية لطرابلس

### راشد الغنوشي يؤكد التقارب بين نظامي تونس ومصر

تونس- د ب أ: قال راشد الغنوشي زعيم حركة النهضة الإسلامية التي تقود الائتلاف الحاكم في تونس إن التقارب بين النظامين المصري والتونسي يعتبر طبيعيا نظما أن الأمر في ظل النظامين السابقين، وقال راشد الغنوشي، الذي زار مصر مؤخرا لتبتهنة الرئيس محمد مرسي بتسلم منصبه، لوكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ) «التقارب بين النظامين الآن في مصر وتونس هو تقارب طبيعي نظما كان الحال بين النظامين في حكم مبارك وبين علي وهما نظامين من وليبيين ومعايدان للحركة الإسلامية وللديمقراطية».

وللك الغنوشي «النظامان أقربهما الثوراتان في مصر وتونس وينطلقان من عمق الشعب وهويته ويمثلان حركتين معتدلتين».

وكان الغنوشي قد شارك في مليونية تسليم السلطة للجمعة الماضية، وألقى كلمة في الحشود بميدان التحرير.

وأضاف «استقبلت بوجوه عارمة من التحجب في ميدان التحرير، وقد لاحظت إعجابا كبيرا بالتجربة التونسية وبشخصي... وتم طبع كتيبي في مصر بدار الشروق وهي الأكثر توزيعا الآن وخاصة كتابين عن المرأة والحريات العامة».

وكان الموقع الرسمي لحركة النهضة على الإنترنت قد ذكر أن الرئيس المصري كلف جلته بتوديع الغنوشي في مطار القاهرة مساء السبت الماضي وتسليمه هدية عبارة عن قلادة.



رئيس المحكمة الدولية الكوري سانغ هيون سونغ خلال مقابله وزير العدل الليبي علي حميد عاشور في طرابلس امس

متن طائرة عسكرية ايطالية الى منزلها في لاهاي»، وأضاف «لكن حتى الآن انه نأب سار جدا».

وتابع ان هذا التقدم حصل بفضل الدولية والسلطات الليبية.

وتزيد المحكمة الجنائية محاكمة سيف الاسلام القذافي (39 عاما) بتهمة ارتكاب جرائم ضد الانسانية خلال الانتفاضة التي اطاحت بوالده معمر القذافي الذي قتل في تشرين الاول/نوفمبر 2011.

وتصر طرابلس على محاكمته امام محكمة ليبية وتقدمت في الاول من ايار/مايو بجمع ضد صلاحية المحكمة الجنائية الدولية في محاكمة سيف الاسلام القذافي.

وقال كار قبل اسبوع ان المحادثات في لاهاي بين المحكمة الجنائية الدولية والسلطات الليبية افضت الى بيان «عربت فيه المحكمة في الاسف وقدمت اعتذارات عن اي سوء فهم».

وقال كار ان البيان الصادر عن المحكمة الجنائية ليس في احي حال من الاحوال اقراا بسوء التصرف.

واكدت المحكمة الجنائية الدولية انها ستحقق في سلوك موظفيها الدولية في ليبيا فور عودتهم الى لاهاي.

وتابع البيان «عندما تسلم المحكمة تحقيقاتها سيحال اي شخص تبين انه اساء التصرف العقاب المناسب».

واضاف «سينقل الموظفون الاربعة من الزنتان الى طرابلس خلال النهار» لاسباب امنية.

ويعتقد الاربعة وبيتهم المحامية الاسترالية مليندا تايلور في الزنتان جنوب غرب طرابلس منذ السابغ من حزيران/يونيو حيث اتوا للقاء سيف الاسلام القذافي المعتقل منذ تشرين الثاني/نوفمبر 2011 على يد كتيبة متطرفين سابقين في المدينة.

وحسب الثوار السابقين في الزنتان فان المحامية الاسترالية كانت تحصل قلما فيه كاميرا ورسالة رمزية من احد ابرز المطوليين من القضاء الليبي، محمد اسماعيل، الذراع الامين السابق لسيف الاسلام القذافي.

وتتهم طرابلس هؤلاء الموظفين بالساس ب«الامن القومي الليبي».

ويعتقد مع تايلور مترجمتها الليبانية ايلين عساف و موظفان في مكتبها هما الروسي الاسندر خوداكوف (60 عاما) ورئيس قسم الاستشارات الاساني استيبان بيرالتا لوزي (48 عاما).

وقال وزير الخارجية الاسترالي بوب كار الاثنين انه تبليغ من المحكمة انه سيفرج عن تايلور وزملائها قرابة الساعة 10,00 او 11,00 تغ.

وصرح كار لقناة «سكاي نيوز» الاسترالية «كل هذه المعلومات هي وفقا للمحكمة الجنائية الدولية، لكننا سنشعر بارتياح عندما تتم عملية الافراج وستنقل على

الزنتان (ليبيا) -وكالات: افرجت ليبيا امس الاثنين عن موظفي المحكمة الجنائية الدولية الاربعة المحترزين في الزنتان

بغرب البلاد منذ حزيران (يونيو) زيارة رئيس المحكمة في لاهاي لليبية وحديثه عن «الصعوبات»، التي نجمت عن مهمتهم.

وكانت الحماية الاسرالية مليندا تايلور والمترجمة المولودة في لبنان هيلين عساف اعتقلتا في بلدة الزنتان في السابغ من حزيران (يونيو) واتهما بتجهيز وثائق الى سيف الاسلام القذافي، وقرر زميلان لهما في فريق المحكمة البقاء معهما.

وقال رئيس المحكمة الجنائية الدولية سانغ هيون سونغ في مؤتمر صحافي في ليبيا «او اد اشكر السلطات الليبية على اجراء الترتيبات اللازمة اليوم حتى يمكن الافراج عن موظفي المحكمة الجنائية الدولية ليلتئم شملهم مع اسرهم».

وقال نائب وزير الخارجية الليبية ان الاربعة لم يعودوا قيد الاحتجاز بليبيا وقال السفير الايطالي انهم سيغادرونها الى اورويا في رحلة رتبتها ايطاليا.

وكان مسؤول لبيبي قال ل«فرانس برس» انه يتوقع ان يصل رئيس المحكمة الكوري الجنوبي سانغ هيون سونغ الى مطار طرابلس العسكري ويتوجه فوراً الى مدينة الزنتان حيث يعقل الموظفون الاربعة.

واكد المبعوث الليبي الى المحكمة الجنائية ان الافراج عن الموظفون الاربعة بات وشيقا.

### التعاون الاسلامي «تسحب هدم مواقع تاريخية» في مالي

## الاسلاميون يستهدفون الجوامع بعد الاضرحه بتمبكتو... والجزائر وباماكو تفضلان «حلا سياسيا»

متطرفة، لم يتكرها بالاسم. وأضاف ان المنظمة «عدت لاتخاذ الاجراءات الضرورية لحماية المواقع التاريخية، والحفاظ عليها».

اعلن وزير الخارجية المالي الامين سو ونظيره الجزائري مراد مدلسي في العاصمة الجزائرية انها يفضلان الدبلوماسية لتسوية الازمة في مالي، على ما افادت وكالة الأنباء الرسمية.

واوضحت الوكالة ان الوزيريين، اعربا عقب محادثات عن «تطابق وجهات النظر وضرورة تفصيل حل سياسي يصون الوحدة الوطنية وسيادة مالي».

وقيم الوزيران الجهود التي يبذلها الاتحاد الافريقي والمجموعة الاقتصادية لدول غرب افريقيا وبلدان الميدان (الجزائر ومالي والنيجر وموريتانيا) من اجل ايجاد حل لازمة التي تعاني منها كما اضافت الوكالة.

والسلطات الجزائرية الوضع في مالي التي تسطيح على شمالها حركات مسلحة متناقضة الصالح، بين طوارق واسلاميين، استفادت من الغرض الناجم عن انقلاب عسكري في باماكو في 22 آذار/مارس/

طالبان مع خلفائها في تنظيم القاعدة من تدمير تماثيل بوذا في باميان الدرجة ايضا على التراث العالمي في وسط افغانستان في آذار/مارس 2001.

وقد اغتمت حركة انصار الدين الاسلامية وحركة التوحيد والجهاد في غرب افريقيا، المواليين لتنظيم القاعدة في بلاد المغرب الاسلامي، الانقلاب العسكري الذي اطاح في 22 آذار/مارس بنظام باماكو وسرعت في زحفها على شمال مالي حتى باتت تسيطر بعدا هزمت الحركة الوطنية لتحرير ازواد التي تمثل الطوارق، واعلن عناصرها انهم يريدون فرض الشرعية في كافة أنحاء مالي.

وفي الجزائر اعلن وزيراً خارجية مالي الامين سو والجزائر مراد مدلسي الاربعا انها يفضلان الدبلوماسية لتسوية الازمة في مالي، واعلن متحدث باسم منظمة التعاون الاسلامي، ومقرها جدة الاثنين، ان المنظمة «تسحب هدم المواقع التاريخية» في تمبكتو في شمال مالي، من قبل «جماعات متطرفة»، بحسب بيان مقتضب.

وقال ان «المواقع كانت جزءا من التراث الاسلامي الغني وكان يجب عدم السماح بهدمها او الاضرار بها من قبل جماعات

الى الخطر».

كذلك صدرت اذانة من الجزائر التي تعتبر ان الالوية والعلماء المدفونين في الاضرحه «ساهمو في ازدهار الاسلام في المنطقة وتشجيع التسامح والروحانية».

واعترت اليونسكو ان الاسلاميين يشكلون خطرا على مدينة تمبكتو الاسطورية التي كان يطلق عليها اسم «مدينة الاولياء 333»، في اشارة الى رجال دين دفنوا هناك تتركها بهم.

واعترفت قاتو بنسودا مدعية المحكمة الجنائية الدولية الاحد في دكار ان تدمير التراث الديني في تمبكتو قد يعتبر «جريمة حرب، بلاق مرتكبوها.

وقالت ان «سائلي الى الثورطين في هذا العمل الاجرامي واضحة، كفوا عن تدمير الإرث الديني الان، انها جريمة حرب يدخل ككتبي التحقيق فيها».

كذلك دانت الحكومة المالية نهاية الاسبوع ما قالت انها «ضراوة دمرة تشبه جرائم الحرب، ارتكبتها حركة انصار الدين الموالية لتنظيم القاعدة في بلاد المغرب الاسلامي، وهددت مركبتي كتيبة الاعمال بالحقاقت في مالي والخارج.

وذكر شاهد اخر ان الباب يؤدي الى ضريح احد الاولياء ولو علم الاسلاميون بالامر «لكناو دمروا كل شئ».

وبعد تدمير اضرحه اولياء مسلمين، هددت حركة انصار الدين نهاية الاسبوع الماضي بالعرض لجوامع المدينة مؤكداين انهم يتحركون باسم الله» وردا على قرار اليونسكو في 28 حزيران/يونيو ادراج اسم المدينة على لائحة التراث العالمي المعرض للخطر.

ويعتبر جامع سيدي يحيى واحد من اكبر جوامع مدينة تمبكتو مع جينغاربير وسنكوري وهي تحف معمارية تشهد على عهد ازدهارها. والجوامع الثلاثة مدرجة على التراث العالمي ليونسكو، واكد خيرير مالي ان اولياء مدفونين في جامعي جينغاربير وسيدي يحيى.

ودانت جمعية رجال الدين في مالي «جريمة تمبكتو» واعترت في بيان نشره امس الاذانه «حتى النبي (محمد) ذاته كان يزور القبور والاضرحه، هذا عدم تسامح».

واعربت منظمة التعاون الإسلامي التي تعد 57 عضوا، عن «الاسف» لتدمير الاضرحه التي هي «جزء من التراث الاسلامي الزاخر في مالي والذي لا يجب ان يدمر متمصون او يعرضون

## اعترافات سيد قطب لعبد الناصر بالعمل على إنشاء تنظيم جديد للإخوان داخل السجن وتدبير محاولة انقلاب.. تذكير رئيس الجمهورية بتعلمه بالمجان بعهد عبدالناصر الأقباط يصلون في الكنائس من أجل مرسى.. ومطلب اخواني بتطهير المؤسسات الصحافية القومية



الطريق – ألفه وهو في السجن، وطبعته له عام 1964 مكتبة هبية – وهي لا تزال موجودة في شارع الجمهورية بحي عابدين بجوار مسرح الجمهورية، وتم عرضه أيضا في الصحف وفي إذاعة القرآن، وكتب عنه كثيرا صديقتنا الراحل والكتاب الكبير الإخواني محمد عبدالمهال السمان، وعندما تم اكتشاف أمر التنظيم وأن الكتاب كان وليده الإيديولوجي، تمت مصادرته، والذي وصف فيه المجتمع بالجاهلية وحكم عليه بالفكر، وقد قرأه فور صدوره عبدالناصر – بيه، فصدى خالد الذكر، ووافق عليه، وبعد صدور الكتاب تم الإفراج عن سيد قطب، ثم أعيد اعتقاله بعد القبض على أعضاء التنظيم عام 1965، بعد اعتراف بعضهم عليه واجتماعهم معه، والمحكمة كانت علنية يذيعها التلفزيون وتشرها الصحف، وكتب بنفسه رسالة عن آرائه، أو يتهرب من عمليات الاعداء لإحياء التنظيم الإخواني في السجن والتخطيط للانتخابات، وأعمال علف، وأنه يداي فكر في طريقة أخرى وبدأ يعرضها على الإخوان الذين يلتقيهم في السجن، ولهذا يتوجب المراء من استمرار الإخوان في انكار وجود التنظيم، والادعاء بأنه مفكر للقضاء على الإسلام والمسلمين، رغم أن هذا الخطاب تم نشره في حينه ومع ذلك يقومون بالتعظيم عليه، حتى لا يعرف شباب الإخوان والجماعات الإسلامية الحقيقية ويظنون على اعتقادهم بأنهم كانوا مظلومين، ومضطهدين بسبب إسلامهم.

### صحافيون يحاولون عرقلة إنجازات مرسى

والى معارك زملائنا الصحافيين، ومطالبة عدد من الإخوان بضرورة تطهيرها من خصومها إذ واصل استاذ الجامعة الدكتور صلاح عز، والذي نشره له «الأهرام» مقالا كل اسبوع عن عملية التحريض التي يقودها من مدة بقوله يوم السبت في «الحرية والعدالة»: «إن ابتزاز مرسى بالتوافق ليس له إلا هدف واحد وهو تزويجه حتى يترد في قراراته خოفا من ألا يرضيهه وكما فعلوا مع مجلس الشورى، فيعجز عن الاجاز، والشعب الذي احقني به في التحريض ينتظر منه الانجاز، هذا الخطط يمكن إجباطه بشرط أن يترك الرئيس مرسى وجماعة الإخوان خطورة سلاح الإعلام ويتوقف مجلس الشورى عن التردد والاستكائة التي يتعامل بها مع مسألة تغيير قيادات الصحف القومية على الرئيس مرسى، الا يأمن أبدا لأي من الإعلاميين الذين اجتمع بهم مؤخرا لأن أغلبية هؤلاء متواطون على الثورة وعلى مرسى، المطلوب ببساطة هو التالي:

أولا – سرعة نقل الثورة إلى الصحف والجلات القومية حتى تضع القيادات الوطنية الجديدة حدا لهيمنة العلمانيين من جماعة مبارك – شقيق على هذه الصحف وتمكن الكتاب الإسلاميين من التواصل عبرها مع القارىء بعد إقصائهم عنها على مدار العقود الماضية.
ثالثا – تشكيل مكتب إعلامي تابع للراثةة يعمل به فريق من المفكرين والقانونيين تكون مهمته مراقبة كل ما ينشر بالصحف وبيت في الفضائيات من أكاذيب وشائعات ويعتمد في التعامل معها على الهجوم من اتجاهين: الأول – هو الرد المنطقي العقلاني بالكتابة أو بالمدالخة.
الثاني: دعاوى قضائية تفرغ غرامات باهظة تؤدي إما الى إفلاس الصحيفة أو ترعيع الفضائية وتلقين الباقين درسا لا ينسى.

### بارونات الفساد الصحافي

وفي اليوم التالي – الأحد – أكمل صاحبنا الإخواني محمد كمال القول في «الحرية والعدالة»: «ينتظر من مجلس الشورى أن ينجح خطوة جادة في طريق إصلاح الصحافة والأ لترتش يده من هجوم بارونات الفساد الصحافي، وليلعب ان الشعب الآن يستطيع فرز المواقف ما دامت معايير الإصلاح معلننة وجادة، فإذا انحازت الصحافة للشعب فإن العسكريين المخلصين من الشرفاء وهم يتكبرون على أن العودة إلى أخصان وطن تعب كثيرا من مغامرات «السكر» الذين يريدون الحكم وهم عاجزون عنه ويريدون القيادة وشعبهم يرفض».

## تصريحات مرسى تشجع الصحافيين على الانتقاد

وإذا انتقلنا في نفس اليوم الى «الجمهورية» – القومية – سنجد زميلنا سيد ابو اليزيد، يخصص فقرة في مقاله للإشادة باجتماع مرسى مع الصحافيين والذي لم يعجب صلاح عز، قال سيد وهو في غاية السعادة والانتشراح: «تصريحات رئيسنا الجديد هي ما يتعلق برضاها التام عن النقد حتى ولو كان لا دعا من الصحافيين يشجع كافة الصحافيين المخلصين من الشرفاء وهم يتكبرون على أن يكونوا مرآة للحاكم لكي يرى حقيقة مجتمعه في النور وبالتالي يسهل عليه اتخاذ قراره وضميره مرتاح تقاديا لأي تقارير ضرورية من بتاعة زمان خوفا من اعزاز السلطات ولضمان الراحة له والبناء حتى ولو كان على حساب مواطن تعبنا لا يملك من الدنيا غير شكوى أو مظلمة يتوجه بها الى صاحبة الضنون والعغاف ببلاد صاحبة الجلالة حتى يسمعه صاحب القرار».

لكن هذا الكلام لم يعجب زميلنا وصديقتنا وال كاتب الساخر الكبير بمجلة «روز اليوسف» – عاصم حنفي، فخصص فقرة من بين ست في بابيه – التنكيت والتكيت – الذي يرسم شخصياته زميلنا عادل المقصود، خصصها لرئيس مجلس الشورى الإخواني بقوله: «لا أخفى تشاؤمي، والإخوان يكرهون الصحافة والصحفيين وخذ عندك الدكتور أحمد فهمي رئيس مجلس الشورى الذي يتخفى لنا في الزرة، استعدادا للانقراض على الصحافة بجحة أن مجلس الشورى هو مالك الصحف القومية، طيب اديني امانة».

وغدا، لدينا اشياء عن نقاق الصحافيين للرئيس والإخوان.



في فترة حاسمة قبل إعلان النتيجة بساعات وهو الأمر الذي كان يجب أن يناق المشير عنه لأن هذا اللقاء من شأنه مع مطالبات أمريكا أن يلقي شكوا كثيفة حول النتيجة التي ستعلن بعد ساعات.لولا أمريكا لكان للنتيجة شأن آخر وبعد إعلان النتيجة بقي على جماعة الإخوان أن ترسل برقية لشكر لجماعة الأمريكان على ان يكون الشكر موصولا لجماعة المجلس الأعلى للقوات المسلحة.

### دعوة مرسى للمتلخص من كذابي الزفة

ونظل في المجلة مع زميلنا وصديقتنا خفيف الظل أيضا عاصم حنفي وقوله وهو ينصح الرئيس: «إذا أراد رئيس الجمهورية الجديد أن يتخسب ثقة وتأييد عموم المصريين فعليه أن يبدأ من معسكره وبالمتلخص من كذابين الزفة الذين لا يتمتعون أبدا بحب وتعاطف المصريين. كذابين الزفة ومستشارو السوء هم الذين يفسدون الحاكم «أي حاكم» بمعسول الكلام عن ملطحه الهيبية وحكمته الأبدية وندوره الوطني في مقاومة الاستعمار وخبرته الأكيدة في البناء والتنمية. إلى آخر هرش المخ هذا الذي تخصص فيه السادة وعلى رأسهم الأخ جاززي الذي يدعي انه دكتور مع أنه خريج معهد لاسلكي ولا تعرف كيف حصل على اللقب العلمي وكيف يكون دكتورا حضرته ولم تعرف أين يدرس علمه بالضبط ومن هم التلاميذ وما هي الدرجة العلمية الربعية التي يدعي انه حصل فيها على دكتوراه».

### ما حققه عبدالناصر لم يصل اليه احد

والى بدء حملة الردود على الرئيس محمد مرسى بسبب تمهكه في خطبته بعيدان التحرير يوم الجمعة على فترة حكم خالد الذكر، بقوله – الستينيات وما ادراك ما الستينيات.فقال عنه يوم الأحد زميلنا وصديقتنا به«الأخبار» ونقيب الصحافيين الأسبق جلال عارف: «استطاعت مصر بقيادة عبدالناصر أن تحقق الكثير على هذا الطريق، طردت الاحتلال البريطاني واستعادت قناة السويس وبدأت في بناء السد العالي والآف المصانع وحققت تنمية اقتصادية غير مسبوقة وضعتها في مكانة لا تقارن بدول مثل تركيا وكوريا في الستينيات، وما ادراك، استعداد الفلاح أدميته ولم يكن العامل يبحث عن موائد الرحمن ليأكل لأن المصانع وفرت فرص العمل ولقمة العيش الحلال وفي الستينيات «وما ادراك» وجد الرئيس مرسى طريقه مثل الملايين الى مدارس وجامعات تقدم أرقى التعليم بالمجان وفي الستينيات «وما ادراك» كانت مصر تقود أمتها العربية وتفتح أبواب الحرية لتسويب أفريقيا وتقوم حركة عدم الانحياز، كانت هناك صراعات في الداخل والخارج وكانت هناك أخطاء وخطايا تم استغلالها لضرب المشروع الوطني الكبير، هنأنا في 67 ولكن ما تم زرعه في سنوات سبقف لم يذهب سدى، وبينما كان البعض ينتظر استسلام مصر والبعض يصلى لشكر الله على انتصار إسرائيل كان الشعب العظيم يرفض الهزيمة وكانت مصر قادرة على بناء جيش المليون مقاتل وعلى استئناف الحرب بعد أيام في حرب الاستنزاف ثم الثأر في أكتوبر العظيم. التوافق والمصالحة مطلوبان وفتح الدفاتر متاح وعلى الأطراف أن تحدد موقفها بصراحة ووضوح».

## دعوة الرئيس لأن ينزع عن نفسه عباءة الجماعة

وانتقل الرد عليه الى «اليوم السابع» من زميلنا عادل السنهوري – ناصري – وقوله: «ما نتفحده من الرئيس الجديد أن ينزع عن نفسه عباءة الجماعة ولا يقحم نفسه في صراع تاريخي ويطرق أبواب الماضي من جديد ويفتح للنشيطان الذي يسكن في تفاصيل التاريخ في حق وتحتاح على مصر لاصطلاف الوطني، للنهضة والتنمية والاستقرار وليس للاقتسام والفتنة.

أقول ذلك بعدد ما جاء في خطاب الرئيس مرسى المحاسمي والشعبي في ميدان التحرير رآلح فيه الى مؤسس جماعة الإخوان الشيخ حسن البنا دون أن يذكر اسمه صراحة، حيث أكد أنه الثورة بدأت على يد رجال طالوب بالحرية وغرسوا بذورها بدمائهم وأجى رجال عشرينات القرن الماضي باعتبارهم بداية الدعوة الى الحرية، ثم أنشأ الى الزعيم جمال عبدالناصر بقوله «الستينيات وما ادراك ما الستينيات»، ونحن هنا لا نفتش النوايا، وما كان يقصدو الرئيس مرسى بتلك العبارة التي قد باء ففها، وبالتالي نستوجب توضيح المغزى والقصد لأن يملك العبارة الرئيسية قد تؤخذ على انها موقف مسبق من رئيس الجمهورية تجاه زعيم وطني وفترة تاريخية استثنائية حققت الكثير من الانجازات التي مارال الشعب المصري يشهد لها، ولا مجال هنا لسرد تلك الانجازات. ان الانتقام وتصفية الحسابات والثأر من التاريخ هي هو المطلوب من الرئيس».

### رسالة سيد قطب الى عبدالناصر

والآن الى الواقع التاريخية الصحيحة والموثقة حول تنظيم الإخوان المسلمين الذين اكتشف عام 1965 بقيادة سيد قطب والسيدة زينب الغزالي – عليهما رحمة الله – وادى إلى اعدامه مع آخرين، على التنظيم الذي ادعى الإخوان – حتى الآن – انه لم يكن حقيقيا، وإنما قام خالد الذكر بتلفيقه في إطار سياسته لمحاربة الإسلام والمسلمين.

والقوا الكتب ونشروا الوثائق التي يحاولون بها تأكيد اتهاماتهم، رغم الحقائق الدامغة التي اعترف بها عدد من الذين شاركوا في التنظيم، مثل السيدة زينب الغزالي، رغم انكارها في أوقات أخرى وجوده، ليصي كتاب – مذابح الإخوان في سجون ناصر – زميلي والذي لم تلده أمي، جابر رزق، وضعفه على وجود كل من أنكر وجود التنظيم، والذي ألفه جابر بعد الإفراج عنه عام 1974، وأصبح المسؤول الإعلامي للجماعة، ومن أقرب المقربين للرشد الثالث له عمر التلمساني – عليه رحمة ربك – فاعتترف في كتابه «الذين يتفصيل عن التنظيم وتسليحه وأماكن تدريبهم على السلاح وتجنيد اسما عيل القويوم من حرس عبدالناصر – أسف – قصدي خالد الذكر، وكان معروفا أنه أهم نشطين في الجيش وقادر على إصابة هدف متحرك وهو معض العينين ليغتاله إذا صدرت الأوامر، واكد جابر أن التعذيب انتهى بعد التوصل إلى اسمعيل، وأن كثيرا من المعتقلين لم يتعرضوا للتعذيب، وأن علي عثمواوي، الذي كان يحفظ في عقله أسماء الأعضاء اعترف بسهولة وديون ضرب بهم لتسمس بردان أثناء التحقيق معه، وشمس بردان الذي كان مديرا لمكتب المرحوم عبدالحكيم عامر قائد الجيش وقتها، قد ذكر ان المباحث الجنائية العسكرية التي حققت بالقضية اعتقلت خمسمائة فقط، وبدأت تفرج عن بعضهم، أما وزارة الداخلية فقد اعتقلت كأجراء تحفظي حوالي ثلاثة آلاف من الأسماء الموجودة في الكشفوف لديها، وبدأت في الإفراج عنهم، والأهم، ان جابر شرح كيف تم كشف التنظيم بالصدفة، أثناء تحقيق المباحث الجنائية العسكرية في قضية سرقة قنابل يدوية من أحد مخازن الجيش، وبيعهما ليقال في قرية سنسفا كان يسرقها صول في الجيش مقابل سجائر كليبواترأ.

### لماذا يعتم الإخوان على رسائل سيد قطب؟

والمحائق كلها موجودة كوثيقة من أحد الأعضاء في التنظيم، هذا جانب، والجانب الأخر حتى يلم القارىء بابعاد هذه القضية، لأن قيادة جماعة الإخوان الحالية كانوا من أعضاء هذا التنظيم، فإن المرحوم سيد قطب كان قد تم اعتقاله بعد فشل محاولة اغتيال خالد الذكر في ميدان المنشية بالإسكندرية عام 1954 وهو في السجن لأهم كتاب له، وهو – في ظلال القرآن – وكلما انتهى من جزء، صدر له داخل مصر وهو في السجن، وهي حقيقة يتعمد الإخوان التعظيم عليها.

وكان يتم عرضه في بعض الصحف وإذاعة القرآن الكريم، وكتابه – معالم في

القاهرة – «القدس العربي» – من حسنين كروم:

حفلت الصحف المصرية الصادرة امس – الاثنين – بتحركات ومقابلات الرئيس محمد مرسى واستقباله رئيس الوزراء الدكتور كمال الجنزوري وموافقته على العلاوة الاجتماعية بنسبة خمسة عشر في المائة وزيادة عشرة في المائة لضباط وجنود الجيش وزيادة معاش الضمان الاجتماعي إلى ثلاثمائة جنيه شهريا وحدثت مظاهرة أمام القصر الجمهوري، كما أشارت بعض الصحف إلى قيام المحامي اسامة نجل الرئيس بتوديع راشد الغنوشي زعيم حزب النهضة في تونس في مطار القاهرة، وتسليمه هدية من والده عبارة عن فلاة، تحمل شكرا وإهداء، وأن إدارة التأمين في المطار وضعتها على جهاز فحص الأشعة لدى دخول الغنوشي بها، وشبهت «الوفد» أسامة بجمال مبارك، بينما نفى أسامة لزميلنا وصديقتنا خيري رمضان مقدم البرامج في قناة سي بي سي الواقعة، رغم تأكيد خيري ان مصادر موثوقة أكدت، بينما كان كاريكاتير زميلنا الرسام في جريدة «روزاليوسف» القومية محمد أنور عنوانه: عرض الموسم، وكان لمرسى ممسكا بسيف ويكب حصانا، وتعليق – مرسى شايل سيفيه، على وزن فيلم عنتر شايل سيفيه، بطولة صديقتنا نجم النجوم عادل إمام. وإلى شيء من أشياء كثيرة لدينا:

### شكرا للعسكر فقد وعدوا فأوفوا

ونبدأ بالرئيس الجديد، الدكتور، وأبرز ما كتب عنه، ونبدأ بالعميلات، لترطيب حرارة الهجمات القادمة، إذ قالت زميلتنا بسا الأخبار، أماني ضرغام يوم الأحد في بروازها اليومي – مفروسة أو ي – «اليوم نبدأ عهدا جديدا مع أول رئيس مصري مدني منتخب، وقد فشرت ومعى الملايين وقت تسليم الجسدا مع الكلمات الصادقة القوية التي سمعناها من الرئيس محمد مرسى ومن رجال القوات المسلحة، وفي مقدمتهم المشير حسين طنطاوي، هؤلاء القادة العظمير الذي لولا إخلاصهم لمصر ما كنا وصلنا ما نحن عليه الآن، اعتقد ان الشعار الذي يجب ان يكون أمام أعيننا وفي قلوبنا في الفترة القادمة هو الشعب والجيش والرئيس ايد واحدة».

### مقارنة بين مبارك ومرسى

ثم نسرع إلى «المصري اليوم» في نفس اليوم، بسبب وجود زميلتنا الجميلة الأخرى والكاتبة سحر الموجي، ولو أننا وضعنا كسرة تحت حرف السين بدلا من الفتحة فسكون اسمها مثل جمال وجهها، لكنها هاجمت الرئيس الجديد، وبالتالي سيعتبره أجمل هجوم يتمنى مثفه كثيرا، قالت: لكل الخائفين والقلقين أود أن أذكركم:

أولا: لم تكن هناك حريات في عصر مبارك و أن قدر الحرية التي تمتعنا بها كان متزعا غمنا عن أنف السلطة.

ثانيا: ان مرسى مثل مبارك من حيث انه مثل للابوية التي تقرض أن النظام الحاكم هو أب للمصريين «الأهل والعشيرة»، وبالتالي صراعنا ليس مع أشخاص ولكن مع الابوية نفسها التي تظن في نفسها الحكمة والمعرفة وتتعامل مع الشعب على انه قاصر لا يعرف مصلحةه.

ثالثا: الثورة مستمرة باعتبارنا رئيسنا الجديد وأظنه يفهم جيدا ان الثورة ليست فقط ضد فلول نظام مبارك بل ضد كل من يعارض سياسات المقع بمن فيهم

الإخوان المسلمون.
رابعا: لقد سئنا من القوانين في «بيت جحا» حيث يتم فرض قانون غبي وقمعي «مثل حق الضبيطة القضائية للعسكر، ثم اللاؤء حتى يفرح الجميع، اكننا نستحب أمالكم ولن نفرح لأنكم فرضتم قانونا مقيدا للحرية تم سجنكموه، فرحنا الوحيد هو أن نحقق أمل الحرية والعدالة والكرامة وأن كان الرئيس مسنودا بقبيلته الإخوانية غير قادر على تحقيق هذا الأمل سوف نسطفه ونأتي بمن يستحق أن يدير نظاما سياسيا لا يعتمد على الخوف، نظاما يسير في الطريق الذي خطته الثورة، لقد تغيرنا لأن الابد لم تعد نحتاج ولهذا سوف نتخسر على كل من يقمعا».

طبعاً، وهل يجروا إخوان أو سلفيون على قمع هذا الجمال لو قرر قيادة مظاهرة دهم؟

## مرسى يمثل الروح المصرية الطبيعية الصرفة

والى «صوت الأمة»، ورئيس تحريرها زميلنا وصديقتنا عبدالحليم قنديل – ناصري – وقوله: «وبما يكون الرئيس محمد مرسى قد نجح في تصدير صورة بذاتها وتسويقها بعناية للمراقبين والجمهور بدا فيها رجلا بسيطا جدا لا يميل الى تكبر ولا غرور ولا استعلاء، وهو كذلك بالفعل، أعني أنه لا يمثل علينا بل يمثل نفسه الجارية من الروح البدوية الصرفة وقد جاء الرجل باختيار الناس وفي ظروف اضطرار لا تسمح فسفحه من اختيار، وكان مرسى ضروريا فقط لتجنب اعادة اختيار شقيق، وهذا هو النصر الوحيد ربما في الفضة كلها إلى الآن، فلم يكن اختيار مرسى فزايا ظاهرة له بل لتجنب زرايا مؤكدة في حالة شقيق عنوان عصاية مبارك».

### خشية من شؤم ميدان التحرير على مرسى

أما في وفد نفس اليوم، فقد قام أحد رئيسيي تحريرها وهو زميلنا وصديقتنا سليمان جودة بتحديث مرسى من شؤم أدائه السقم في ميدان التحرير بقوله: «في أول مارس قبل الماضي قف الدكتور عصام شرف في ميدان التحرير يؤدي اليمين الدستورية كرئيس للوزراء أمام جماهير الميدان على اعتبار أنه جاء ميكرا من التحرير، وأنه طوال أيام الثورة لم يكن يفارقه وأن جماهيره العظيمة هي بالتالي التي يابعهم رئيسه لحكومة مصر، كان المشهد وقتها غريبا ولم يكن مستغنا على أي صورة عن الإفراج مقدا بمكانة التحرير.

أخشى أن يتحول التحرير مع الدكتور مرسى كما تحول من قبل مع عصام شرف ولا ألقف اليمين الدستورية فيه حالاً دون هذا التحول الذي يكاد المرء يراه باعتباره نتاج تقوم على مقدمات وأن يندم الدكتور مرسى ذات يوم على ما أقدم عليه في حق يمين دستورية مقدسة لا يتعين أبدا التلاعب بها على هذه الصورة ومن؟ من رئيس الدولة».

### الاقباط ينتظرون رسالة مرسى

لا، لا لن يحدث هذا للرئيس بسبب دعوات أشقاائنا الأقباط له، وهذا ما كتبه زميلنا بجريدة «وطني» القبطية، فيكتور سلامة، بقوله: «مهمة شاقة وعبء ثقیل وامتحان صعب يواجهه الرئيس الجديد منذ اللحظات الأولى فهو يعرف حجم الوجود لمصوب القبطي من ثم فعليه أن يترك أن في مقدمة مهامه العاجلة والمحة أن يرسل لهم رسائل تدعوهم للاندماج والمشاركة وليس مجرد طمأنتهم والتقليل من هو واجسهم في عصر جديد نتمناه حتى ولو كان الرئيس مازال بفكره ووجدانه مع جماعة الإخوان المسلمون ولا يمكن أن يفصل عنها نهائيا، ولكنها مصلحة الوطن كله وهذه هي العدالة الصعبة التي يعيشها الدكتور مرسى، ونحن نصلى من أجله ليعينه الرب وينبئهل في كل القداسات «أذكر يارب رئيس أرضنا احفظه بسلام وعمل وجبروت ولتخضع له كل الأمم».

## كلينتون طالبت بفوز مرسى بغض النظر عن الطعون

لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم، هذا دعاء لم تحفل مصر العالم، أو على الأقل تقيم الخلافة الإسلامية، وهو ما يتناقى تماما مع دور أمريكا المسيحية في تنصيب مرسي، وتزوير الانتخابات له، وصاحب هذا الراي هو الإخواني السابق والحامي والكتاب خفيف الظل ثروت الخرباوي وقوله في مجلة «روزاليوسف»: «خرجت كلينتون تطالب الإدارة المصرية الذي ليس له أي موقع سياسي أو تعلن النتيجة وفقا للكشوف التي تسلمتها جماعة الإخوان من رؤساء اللجان العامة، أي طالبين ان تعلن اللجنة الرئيسية للانتخابات فوز الدكتور محمد مرسى بغض النظر عن الطعون التي كانت تنظرها اللجنة وعلى نفس السياق خرج الرئيس الأمريكي أوباما موجه نفس الطلب للمجلس العسكري وكاثرين أشتون مفوضية الاتحاد الأوروبي لم تترك الساحة خالية للامريكان بل كانت أشد حسما من الامريكان مطالبة لجنة الانتخابات باعلان فوز الدكتور محمد مرسى ومع هذه المطالبات التي يعرف أهل السياسة ما وراءها كانت لقاءات الإخوان المتعددة مع المشير طنطاوي فقد التقى به خبيرت الشاطر الذي ليس له أي موقع سياسي أو حزبي فقط هو نائب مرشد جماعة لا تطبق القانون على نفسها، ولم تشهر جمعيتها معتبرة انها فوق القانون وفوق الدستور بل فوق الدولة كلها، وكانت هذه اللقاءات





## النزاع هو سوري وعلى السوريين ان يجدوا له حلا... ولكن من السذاجة بمكان التفكير بأنهم سينجحون في وضع حد للعنف بمفردهم

### لا يبدو في الافق حل سياسي

يحيا فيه جنبنا الى جنب طائفتان من السكان تخضع كل واحدة منهما لمنظومة قوانين مستقلة، هذا الى ان السكان الفلسطينيين يخضعون في شؤون مختلفة للمحاكم العسكرية، أما الحكم على المستوطنين فيستوفح في محاكم مدنية، وهذا وضع لا يحتمل يمكن من ان تنأى على اسرائيل دعاوى شديدة في الصعيد الدولي، وهو غير معقول ايضا من جهة اسرائيلية داخلية.

لا يبدو في الأفق حل دبلوماسي سياسي واحتمال التوصل الى معاهدة سلام مع الفلسطينيين المنقسمين بين غزة التي تحكمها حماس وبين الضفة، يبدو بعيدا، لكن الوضع في الضفة التي أكثرها تحت سيطرتنا يقضي حلا. ويجب ألا نضلنا الهدوء الحالي.

في الأفق الدولي قد يتبلد هو ايضا، ومن المؤكد ان نجد الولايات المتحدة طريقة للتعبير عن موقفها من هذا الشأن بعد الانتخابات في تشرين الثاني، وقد تتخذ مصر ايضا خطوات مختلفة، يصعب ان نفترض ان تتحلل بسهولة من اتفاق السلام، لكنها قد تزعم ان اسرائيل لا تتف بما فرض عليها في كل ما يتعلق بالفلسطينيين وتطلب الرد على ذلك، وقد سمعنا ايماء بهذا الاتجاه من رئيسها الجديد محمد مرسي.

النشأة الفلسطينية ضرورة اسرائيلية داخلية، ومن المناسب ان نعمل في هذا الاتجاه دونما صلح بالخطوات المتوقعة من الجانب العربي والفلسطيني وفي الصعيد الدولي ايضا.

بديعوت 2012/7/2

القضاء على الارهاب في سيناء، وهو يقول: «ومن بقدراهم، لا يمكن القول باننا مهدين في هذه اللحظة، المصريون ملتزمون بشؤونهم الداخلية، الاجتماعية، الاقتصادية ويجدر بالذکر ايضا الرسائل الامريكية التي لن تحتل الارهاب، اعتقد ان علينا أيضا الحفاظ على كل قنوات الحوار معهم والى جانب ذلك البقاء متأهين وعميق الاستماع».

وفي هذه الأثناء، في ايران بالتحول مع المعاني التي ينبغي استخلاصها من نتائج الانتخابات في مصر، ان ينسى جلعاد المشقة من الشرق، ايران، في اسرائيل لم يفاجوا بسلوك ايران في موسكو حيث لم تكف عن اتهام الغرب بمطالب غير منطقية وبالعالي، كما ان وسائل الاعلام المتعائلة مع ايران لم تتردد في اقول بان على ايران ان تكون قوية ومصممة لواصل المقاومة، جولة المحادثات الثالثة مع الغرب والتي جرت في موسكو، والتي لم تغير نتائجها مثل الجولات السابقة اتجاه طهران، شددت من تصريحات المسؤولين في اسرائيل في ان ايران تدخ العالـم وتواصل طريقها نحو السلاح النووي، ويلمح جلعاد بان العقوبات التي سيدب تطبيقها هذه الايام، هي منافية المحاولة الاخيرة لحمل الايرانيين على التراجع عن برنامجهم، «الايروانيون مصممون على ان يكون لهم سلاح نووي تبعا لقرارهم»، يقول جلعاد، «هم لا يقررون، إذ انهم مدهولون من شدة معارضة العالم، التصميم لا يزال قائما، واذا كانت عقوبات شاملة تعطل ادائهم كدولة، يمكن لهذا ان يؤثر».

توثيق العلاقات بين اسرائيل ومصر الجديدة هو احد المواضيع ذات الغزى على جدول الاعمال، المجلس العسكري الاعلى في مصر ذو القوة الكبيرة يمكنه برأي الغرب ان يمنع تغييرات من هذا النوع، اما بالنسبة لما يجري في سوريا، فيرفض جلعاد الراهنة متى سيسهل حكم بشار الاسد الى نهاية طريقه، ولكنه يشير الى ان ما يجري في هذه الحجة ايضا يقلق وليس بذات فقط من ناحية نقل الوسائل القتالية لحزب الله، «ما ينفذ الاسد هو ببساطة مس بالاساس التي يجلس عليه، يقلل بشكل وحشي دون منطق يكره نفسه على في العالم العربي، علينا ان نكون يقظين حتى لا يقرب اراهاب القادة من هناك نحونا، وكذا من أزمة انسانية شديدة».

معاريف 2012/7/2

اتفاق السلام المشككة الفلسطينية في مقدمة ترتيب الافضليات، فيعد ان بقي قطاع غزة في يد اسرائيل، يبقى الشأن الفلسطيني كله في يدها، وأضيف الى ذلك شروط اتفاق السلام، ففي الوثيقة التي تم التوقيع عليها في كامب ديفيد بين بيغن والسادات جرى التحدث عن حكم ذاتي كامل للسكان الذين يختارون ادارة ذاتية تحل محل الامارة العسكرية، وعادت مصر وكرت في التوقيع على اتفاق السلام في مقدمة توقيعها «الاتفاق الممثل بشأن انشاء حكم ذاتي كامل في الضفة الغربية لنهر الأردن وفي قطاع غزة»، ولم يكن بيغن مستعدا لاقامة حكم ذاتي كهذا، وفي رد على ذلك استقال من حكومته وزير الخارجية موشيه ديان ووزير الدفاع عيزر وايزمن.

في مقابل ذلك استمرت حكومة بيغن على استيطان المناطق بكامل الرخيم، وكان موقع الاستيطان بقره أكثر من مرة التوجه الى احباط انشاء دولة فلسطينية، ومنذ ذلك الحين استمرت الاستيطان في الضفة وزادت معه المشكلات الدولية والداخلية، ونشأت ورطة قانونية ايضا، فلم تضم مناطق الضفة الى اسرائيل وليست هي جزءا منها، لكنها في واقع الامر تسيطر على اراضي الدولة في المنطقة وتستعملها للاستيطان اليهودي.

يخصخ المستوطنون يفعل اوامر الحاكم العسكري الى القانون الاسرائيلي الذي لا يجري على المنطقة بصورة نظرية (لأنها ليست جزءا من دولة اسرائيل)، وفي المقابل ما يزال القانون الاردني مع اوامر الحاكم العسكري يجران على السكان الفلسطينيين، وهكذا نشأ وضع

المحقة التي اعلنت فيها هوية الرئيس الجديد، أجاب دبلوماسياً: «شعرت بتماثل مع القول الاسرائيلي في اننا ننظر منهم ان يحترموا الاتفاقات، هذه مصلحة لنا جميعا، لا يهم هنا ما استنتجوه او لم يستنتجوه من الاقوال التي صدرت من هناك، فالاختيار هو ما سيكون في الواقع، مصر هي زعيمة العالم العربي، وذا هامة للغاية مع تأثير على معسكر السلام

والذي برأيه سيحصل في الواقع مع ذلك؟ هل ثمة مجال للقلق؟ جلعاد يحافظ على الخط الحذر الذي أظهرته الحكومة في القدس عندما صدرت نتائج الانتخابات في مصر، «لست معنيا في الغرق في تقديرات متكررة، الحكومة رحبت بالخطوة الديمقراطية التي جرت هناك ودعت الى احترام الاتفاقات، وعلى رأسها في سيناء، هذه سياسة ترمي الى الحفاظ على الواقع الاستراتيجي الهام للدولتين، وبالتوازي فان الاستخبارات وغيرها من المحافل التي تعنى بالموضوع يجب ان تكون متاهبة جدا لكل تغيير قد يحصل في المحيط، لا يوجد هنا ربيع عربي بل هزة، وينبغي قيادة السفينة في المياه العاصفة، بحيث تواصل الابحار في الاتجاه السليم، وهذه التقديرات تجري في الغرف المغلقة».

يعترف جلعاد بأنه الى جانب الرغبة في الحفاظ على ما هو قائم، ففي جهاز الامن والساحة السياسية يستعدون ايضا لتسبيراويهاات اخرى، «نحن تجري ايضا لتقديرات جد عميقة في الغرف المغلقة، توجد هنا دائرتان، الدائرة القومية هي رؤىة كيف نحافظ على الواقع القائم، والدائرة الابدع هي فحص تغييرات محتملة قد تحصل وما هي معناها بالنسبة لتغيير سلم الولايات، اذا ما تطلب الامر منا خلق سيناريوهات مخاطر على الدولة، تهديدات على الدولة تستوجب ردا، كل هذا يستوجب تقديرات ينبغي ان تبقى سرية».

رغم المخاوف الكبيرة، فان جلعاد ليس متشائما تماما بالنسبة لمصر، بل يعتقد بان للحكم الجديد في نهاية المطاف مصلحة في

حان الوقت لأن تعمل القوى ذات النفوذ، التي تتحمل المسؤولية عن السلام والأمن في العالم، بشكل ايجابي لتحقيق السلام في سوريا، يجب الاتحاد وراء مطلب تطبيق خطة النقاط الستة ومنع احتدام اضافي للنزاع، واضح تماما انه لن يكون ممكنا وضع حد للعنف دون ضغط مشترك ومتواصل من جانب ذوي النفوذ.

يجب ان نحصر على ان يكون لسوريا مستقبل ديمقراطي وتعددي يفي بالمعايير الدولية في كل ما يتعلق بحقوق الانسان.

يجب ان تنشأ حكومة وحدة تضم ممثلي الحكومة الحالية والمعارضة، وكذا محافل اخرى، ولكن لا يجب السماح بان يبقى في الحكومة من يخرب على مصداقية الخطوة وانتقال سوريا الى مجتمع ديمقراطي.

لا بد من ان تتشأ حكومة وحدة تضم ممثلي الحكومة الحالية والمعارضة، وكذا محافل اخرى، ولكن لا يجب السماح بان يبقى في الحكومة من يخرب على مصداقية الخطوة وانتقال سوريا الى مجتمع ديمقراطي.

لا بد من ان تتشأ حكومة وحدة تضم ممثلي الحكومة الحالية والمعارضة، وكذا محافل اخرى، ولكن لا يجب السماح بان يبقى في الحكومة من يخرب على مصداقية الخطوة وانتقال سوريا الى مجتمع ديمقراطي.

لا بد من ان تتشأ حكومة وحدة تضم ممثلي الحكومة الحالية والمعارضة، وكذا محافل اخرى، ولكن لا يجب السماح بان يبقى في الحكومة من يخرب على مصداقية الخطوة وانتقال سوريا الى مجتمع ديمقراطي.

لا بد من ان تتشأ حكومة وحدة تضم ممثلي الحكومة الحالية والمعارضة، وكذا محافل اخرى، ولكن لا يجب السماح بان يبقى في الحكومة من يخرب على مصداقية الخطوة وانتقال سوريا الى مجتمع ديمقراطي.

لا بد من ان تتشأ حكومة وحدة تضم ممثلي الحكومة الحالية والمعارضة، وكذا محافل اخرى، ولكن لا يجب السماح بان يبقى في الحكومة من يخرب على مصداقية الخطوة وانتقال سوريا الى مجتمع ديمقراطي.

معاريف 2012/7/2

حان الوقت لأن تعمل القوى ذات النفوذ، التي تتحمل المسؤولية عن السلام والأمن في العالم، بشكل ايجابي لتحقيق السلام في سوريا، يجب الاتحاد وراء مطلب تطبيق خطة النقاط الستة ومنع احتدام اضافي للنزاع، واضح تماما انه لن يكون ممكنا وضع حد للعنف دون ضغط مشترك ومتواصل من جانب ذوي النفوذ.

يجب ان نحصر على ان يكون لسوريا مستقبل ديمقراطي وتعددي يفي بالمعايير الدولية في كل ما يتعلق بحقوق الانسان.

يجب ان تنشأ حكومة وحدة تضم ممثلي الحكومة الحالية والمعارضة، وكذا محافل اخرى، ولكن لا يجب السماح بان يبقى في الحكومة من يخرب على مصداقية الخطوة وانتقال سوريا الى مجتمع ديمقراطي.

لا بد من ان تتشأ حكومة وحدة تضم ممثلي الحكومة الحالية والمعارضة، وكذا محافل اخرى، ولكن لا يجب السماح بان يبقى في الحكومة من يخرب على مصداقية الخطوة وانتقال سوريا الى مجتمع ديمقراطي.

لا بد من ان تتشأ حكومة وحدة تضم ممثلي الحكومة الحالية والمعارضة، وكذا محافل اخرى، ولكن لا يجب السماح بان يبقى في الحكومة من يخرب على مصداقية الخطوة وانتقال سوريا الى مجتمع ديمقراطي.

معاريف 2012/7/2



لا يمكن وقت العنف في سوريا دون جهد دولي

في مواقعهم وهم جاهزون لاستئناف نشاطهم في اللحظة التي ترى فيها الأطراف سليما الدخول في مفاوضات، النزاع هو سوري، وعلى الشعب السوري ان يجد له حلا، ولكن سيكون من السذاجة الشديدة للتفكير بانهم وحدهم سيتمكنون من وضع حد للعنف والشروع في مسيرة سياسية ذات

الحكومة السورية، التي تتحمل معظم المسؤولية، تواصل اتباع العنف الشديد ضد المظاهرات مسلحين وغير مسلحين، محافل المعارضة من جهتها غير موحدة، وبعضها شدد هجماته على قوات ومؤسسات حكومية.

مراقبو الامم المتحدة غير المسلحين اضطروا الى تعليق عملهم، فقد بقوا

المعمان الذي يحرف سوريا اليوم هز العالم، وانتقلت المعارك من مدينة الى مدينة، أحياء بكاملها دمرت، عائلات اعقلوا ومئات الآلاف فقدوا منازلهم، مواطنون كثيرون علقوا في مناطق المعارك ولا يتكلمون من تلقا المساعدة الطبية او الانسانية.

وصل العنف الى عاصمة دمشق بل وتسلل الى دول مجاورة، اذا ما تعتمقت الوضع في فان محافل الارهاب قد تستغل الوضع في صلحها، في شهر آذار اتفق الجميع على خطة من ست نقاط شكلت سلما يتيح لاطراف المختلفة النزول عن الشجار التي تصعدوا اليها. رغبة من مراقبي الامم المتحدة كان يفترض ان تحافظ على وقف النار كي يكون ممكنا الشروع في اتصالات سياسية.

ولكن الخطة لم تطبق ابدا، بعد هوء قصير تواصل العنف بل واشتد.

كوفي عنان

الوضع في سوريا لا يمكن ان يكون أكثر غسرا، فمذ التوقيع قبل سنة ثار آلاف السوريين بالطين بالتحضير، في البداية عملوا بوسائل سلمية، ولكن في ضوء الوحشية الباعثة على الصدمة من جانب الحكومة، بدأ بعضهم يحمل السلاح، آخرون، ولا سيما من أبناء الأقباط، جلسوا على الجدار او ايدوا الحكومة خوفا من ان يكون البديل اسوأ.

المعمان الذي يحرف سوريا اليوم هز العالم، وانتقلت المعارك من مدينة الى مدينة، أحياء بكاملها دمرت، عائلات اعقلوا ومئات الآلاف فقدوا منازلهم، مواطنون كثيرون علقوا في مناطق المعارك ولا يتكلمون من تلقا المساعدة الطبية او الانسانية.

وصل العنف الى عاصمة دمشق بل وتسلل الى دول مجاورة، اذا ما تعتمقت الوضع في فان محافل الارهاب قد تستغل الوضع في صلحها، في شهر آذار اتفق الجميع على خطة من ست نقاط شكلت سلما يتيح لاطراف المختلفة النزول عن الشجار التي تصعدوا اليها. رغبة من مراقبي الامم المتحدة كان يفترض ان تحافظ على وقف النار كي يكون ممكنا الشروع في اتصالات سياسية.

ولكن الخطة لم تطبق ابدا، بعد هوء قصير تواصل العنف بل واشتد.

حنان غرينبرغ

من بين اكوار الوثائق التي وضعت هذا الاسبوع على طاولة اللواء احتياط عاموس جلعاد، رئيس القيادة السياسية الامنية في وزارة الدفاع، في مكتبه في مبنى الوزارة في تل ابيب، ظل ايضا كاريكاتير واحد نشره عاموس بقران في «هارتس»، جلعاد، الذي يلقب في السنوات الاخيرة «برجلنا في مصر» في ضوء مهاماته السرية الكثيرة الى الجارة من الجنوب، يبدو في ذات الجو يمكن يوشك على الانطلاق الى سفيرة اخرى الى القاهرة في تكليف من رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو ووزير الدفاع ايهود باراك، هذه المرة، على خلفية انتخاب رجل حركة الاخوان المسلمين، محمد مرسي، رئيسا جديدا لمصر، يمسح جلعاد بضع قطرات عرق تنبع على ما يبدو من الواقع الجديد ويحظى بتلقى بضع كلمات تشجيع من نتانياهو في ان وحدة الاتفاق وضعت في حالة تاهب، «هذا كاريكاتور وهو معد لاثارة الضحك»، يقول جلعاد ويتخلص من جواب مباشر على السؤال هل سيطر تغيير على شكل سفرياته الى مصر في العصر الجديد، «انا لا أتحدث عما افعله او لا افعله، ويشكل شخصي، يمكنني القول بان كل شيء يكون مطلوبيا لصالح الدولة - سيتم فعلا، ويشكل ملموس، من الافضل التواضع في هذا الموضوع».

هذه ايام معقدة في حيننا، صعود الاخوان المسلمين في مصر على خلفية جولة تصعيد اخرى في قطاع غزة، حيث ترفع حماس رأسها وتعود الى دائرة انطلاق الصواريخ، يخلق احساسا بالتوتر، وليس صدفة ان قادة الدولة يفضلون وزن كل كلمة، وحتى لو لم يعترف الرجل هانا علنا، فان انتخاب مرسي في مصر ليست النتيجة التي صلت لها اسرائيل.

في شعبة الاستخبارات التي الجيش الاسرائيلي توصلوا قبل اشهر طولية الى استنتاج واضح بان ما يحصل في مصر تلك الهزة التي فطعت الجماهير الى ميدان التحرير، لم تنشأ كنتيجة لوضع الاسلام لخطة عبقرية وحرصه على اخراجها الى حيز التنفيذ. كانت هذه دوافع اخرى وليست مرتبة بالذات في قائمة منظمة، ولكن الرغبة في مكافحة الفساد التي اجابها مطلب الحقوق الاساس والكثير من الجانب، فعملت فعلها، ومن انكلها بالطبع وجعلها عظيمة الحجم كانت الشبكات الاجتماعية، ومن ركب على كل هذا بالمانج؟ الاتجاه الاسلامية، نتائج الانتخابات في

## المطالبة بحقوقها الاساسية في الحزب والحرية واحتجاجا على الفساد

### لا يوجد في مصر ربيع عربي بل هزة



اسرائيل تخشى ان ينقل الاسد اسلحته الى حزب الله

كبهذه المنظومة نفسها جدير بكل شأن، وهي تعطي الحكومة مرتبة في ممارسة التفكير المستوطنات في كل موقع، وهم يرون في نموذج الزعيم الايدولوجي التواضع، وبالتالي نحن لسنا غير مباينين وزائغي البصر جراء ذلك».

حالة تاهب عالية ليس عيئا ان تجد جلعاد مصر في منظومة الاعتبارات الاسرائيلية التي تتناول قطاع غزة، ففي كل جولات القتال الاخيرة كان دور مصر ذا مغزى، وعندما شتل كيف شعر في

اتفاقات او تسويات، عندما يكون هنا هوء، فعندما سيكون هذا هناك ايضا»، جلعاد ليس وانقا من ان تعمل حماس في الجولة القادمة ايضا، ولكنه يعترف بان التحدي من قطاع غزة سيبقى يشغلنا، «الردع لا يزال قائما، وحقيقة ان حماس لم تعمل لزم طويل، لا نتبع من محبتها الكبيرة لنا، نحن، في كل الاحوال، يجب ان تكون جاهزين، ولهذا فان لدينا القدرات التكنولوجية وكذا القدرات العملية المثيرة للانطاع».

اتفاقات او تسويات، عندما يكون هنا هوء، فعندما سيكون هذا هناك ايضا»، جلعاد ليس وانقا من ان تعمل حماس في الجولة القادمة ايضا، ولكنه يعترف بان التحدي من قطاع غزة سيبقى يشغلنا، «الردع لا يزال قائما، وحقيقة ان حماس لم تعمل لزم طويل، لا نتبع من محبتها الكبيرة لنا، نحن، في كل الاحوال، يجب ان تكون جاهزين، ولهذا فان لدينا القدرات التكنولوجية وكذا القدرات العملية المثيرة للانطاع».

اتفاقات او تسويات، عندما يكون هنا هوء، فعندما سيكون هذا هناك ايضا»، جلعاد ليس وانقا من ان تعمل حماس في الجولة القادمة ايضا، ولكنه يعترف بان التحدي من قطاع غزة سيبقى يشغلنا، «الردع لا يزال قائما، وحقيقة ان حماس لم تعمل لزم طويل، لا نتبع من محبتها الكبيرة لنا، نحن، في كل الاحوال، يجب ان تكون جاهزين، ولهذا فان لدينا القدرات التكنولوجية وكذا القدرات العملية المثيرة للانطاع».

## عدم رد حكومة شامير على ضرب صدام لاسرائيل بالصواريخ خلال حرب الخليج الاولى انشأ سباق تسلح صاروخي بالشرق الاوسط

### لم يعن ليبرمان ما تظنون

يعلم كل من يصل الى الحكم كم هي كثيرة القيود، والطريق مليئة بالعوائق، فانت او لا تراس مكتباً وللمكتب مرافق وللمكتب مستشار قانوني، بل ان فيه عملا اقدم منك وأكثر تجرية، ولا تستطيع ان تلغي الجميع وان تهتم بك وتصنع عسدة تكبير فوق اخطائك وتجاهل نجاحاتك، وهذا مرافق دولة استبدل به آخر الامر لكته لم يخفف تشدده الى ان استبدل به.

وهناك مستشار قانوني للحكومة لا يفهم انه ليس مرافق الدولة وليس قاضيا بل هو ببساطة مستشار الحكومة وهو يقضي ويقرر هل يجلس الناس عن بيوتهم أم يتكرون هناك، وما الذي يجوز وما الذي لا يجوز، وما الذي يحمي اتمام المحكمة وما الذي لا يحمي، وهناك شرطه على ان تحقق مع وزراء ورؤساء حكومات في زمن ادائهم لاعمالهم وان تقدم لوائح اتهام وان تنشر تفصيلياتهم على الاذن وان تحضر برجلها الساحة بالتدبير اليومي للامور.

يعلم كل من يصل الى الحكم كم هي كثيرة القيود، والطريق مليئة بالعوائق، فانت او لا تراس مكتباً وللمكتب مرافق وللمكتب مستشار قانوني، بل ان فيه عملا اقدم منك وأكثر تجرية، ولا تستطيع ان تلغي الجميع وان تهتم بك وتصنع عسدة تكبير فوق اخطائك وتجاهل نجاحاتك، وهذا مرافق دولة استبدل به آخر الامر لكته لم يخفف تشدده الى ان استبدل به.

وهناك مستشار قانوني للحكومة لا يفهم انه ليس مرافق الدولة وليس قاضيا بل هو ببساطة مستشار الحكومة وهو يقضي ويقرر هل يجلس الناس عن بيوتهم أم يتكرون هناك، وما الذي يجوز وما الذي لا يجوز، وما الذي يحمي اتمام المحكمة وما الذي لا يحمي، وهناك شرطه على ان تحقق مع وزراء ورؤساء حكومات في زمن ادائهم لاعمالهم وان تقدم لوائح اتهام وان تنشر تفصيلياتهم على الاذن وان تحضر برجلها الساحة بالتدبير اليومي للامور.

يعلم كل من يصل الى الحكم كم هي كثيرة القيود، والطريق مليئة بالعوائق، فانت او لا تراس مكتباً وللمكتب مرافق وللمكتب مستشار قانوني، بل ان فيه عملا اقدم منك وأكثر تجرية، ولا تستطيع ان تلغي الجميع وان تهتم بك وتصنع عسدة تكبير فوق اخطائك وتجاهل نجاحاتك، وهذا مرافق دولة استبدل به آخر الامر لكته لم يخفف تشدده الى ان استبدل به.

وهناك مستشار قانوني للحكومة لا يفهم انه ليس مرافق الدولة وليس قاضيا بل هو ببساطة مستشار الحكومة وهو يقضي ويقرر هل يجلس الناس عن بيوتهم أم يتكرون هناك، وما الذي يجوز وما الذي لا يجوز، وما الذي يحمي اتمام المحكمة وما الذي لا يحمي، وهناك شرطه على ان تحقق مع وزراء ورؤساء حكومات في زمن ادائهم لاعمالهم وان تقدم لوائح اتهام وان تنشر تفصيلياتهم على الاذن وان تحضر برجلها الساحة بالتدبير اليومي للامور.

يعلم كل من يصل الى الحكم كم هي كثيرة القيود، والطريق مليئة بالعوائق، فانت او لا تراس مكتباً وللمكتب مرافق وللمكتب مستشار قانوني، بل ان فيه عملا اقدم منك وأكثر تجرية، ولا تستطيع ان تلغي الجميع وان تهتم بك وتصنع عسدة تكبير فوق اخطائك وتجاهل نجاحاتك، وهذا مرافق دولة استبدل به آخر الامر لكته لم يخفف تشدده الى ان استبدل به.

وهناك مستشار قانوني للحكومة لا يفهم انه ليس مرافق الدولة وليس قاضيا بل هو ببساطة مستشار الحكومة وهو يقضي ويقرر هل يجلس الناس عن بيوتهم أم يتكرون هناك، وما الذي يجوز وما الذي لا يجوز، وما الذي يحمي اتمام المحكمة وما الذي لا يحمي، وهناك شرطه على ان تحقق مع وزراء ورؤساء حكومات في زمن ادائهم لاعمالهم وان تقدم لوائح اتهام وان تنشر تفصيلياتهم على الاذن وان تحضر برجلها الساحة بالتدبير اليومي للامور.

يعلم كل من يصل الى الحكم كم هي كثيرة القيود، والطريق مليئة بالعوائق، فانت او لا تراس مكتباً وللمكتب مرافق وللمكتب مستشار قانوني، بل ان فيه عملا اقدم منك وأكثر تجرية، ولا تستطيع ان تلغي الجميع وان تهتم بك وتصنع عسدة تكبير فوق اخطائك وتجاهل نجاحاتك، وهذا مرافق دولة استبدل به آخر الامر لكته لم يخفف تشدده الى ان استبدل به.

وهناك مستشار قانوني للحكومة لا يفهم انه ليس مرافق الدولة وليس قاضيا بل هو ببساطة مستشار الحكومة وهو يقضي ويقرر هل يجلس الناس عن بيوتهم أم يتكرون هناك، وما الذي يجوز وما الذي لا يجوز، وما الذي يحمي اتمام المحكمة وما الذي لا يحمي، وهناك شرطه على ان تحقق مع وزراء ورؤساء حكومات في زمن ادائهم لاعمالهم وان تقدم لوائح اتهام وان تنشر تفصيلياتهم على الاذن وان تحضر برجلها الساحة بالتدبير اليومي للامور.

يعلم كل من يصل الى الحكم كم هي كثيرة القيود، والطريق مليئة بالعوائق، فانت او لا تراس مكتباً وللمكتب مرافق وللمكتب مستشار قانوني، بل ان فيه عملا اقدم منك وأكثر تجرية، ولا تستطيع ان تلغي الجميع وان تهتم بك وتصنع عسدة تكبير فوق اخطائك وتجاهل نجاحاتك، وهذا مرافق دولة استبدل به آخر الامر لكته لم يخفف تشدده الى ان استبدل به.

وهناك مستشار قانوني للحكومة لا يفهم انه ليس مرافق الدولة وليس قاضيا بل هو ببساطة مستشار الحكومة وهو يقضي ويقرر هل يجلس الناس عن بيوتهم أم يتكرون هناك، وما الذي يجوز وما الذي لا يجوز، وما الذي يحمي اتمام المحكمة وما الذي لا يحمي، وهناك شرطه على ان تحقق مع وزراء ورؤساء حكومات في زمن ادائهم لاعمالهم وان تقدم لوائح اتهام وان تنشر تفصيلياتهم على الاذن وان تحضر برجلها الساحة بالتدبير اليومي للامور.

يعلم كل من يصل الى الحكم كم هي كثيرة القيود، والطريق مليئة بالعوائق، فانت او لا تراس مكتباً وللمكتب مرافق وللمكتب مستشار قانوني، بل ان فيه عملا اقدم منك وأكثر تجرية، ولا تستطيع ان تلغي الجميع وان تهتم بك وتصنع عسدة تكبير فوق اخطائك وتجاهل نجاحاتك، وهذا مرافق دولة استبدل به آخر الامر لكته لم يخفف تشدده الى ان استبدل به.

وهناك مستشار قانوني للحكومة لا يفهم انه ليس مرافق الدولة وليس قاضيا بل هو ببساطة مستشار الحكومة وهو يقضي ويقرر هل يجلس الناس عن بيوتهم أم يتكرون هناك، وما الذي يجوز وما الذي لا يجوز، وما الذي يحمي اتمام المحكمة وما الذي لا يحمي، وهناك شرطه على ان تحقق مع وزراء ورؤساء حكومات في زمن ادائهم لاعمالهم وان تقدم لوائح اتهام وان تنشر تفصيلياتهم على الاذن وان تحضر برجلها الساحة بالتدبير اليومي للامور.

يعلم كل من يصل الى الحكم كم هي كثيرة القيود، والطريق مليئة بالعوائق، فانت او لا تراس مكتباً وللمكتب مرافق وللمكتب مستشار قانوني، بل ان فيه عملا اقدم منك وأكثر تجرية، ولا تستطيع ان تلغي الجميع وان تهتم بك وتصنع عسدة تكبير فوق اخطائك وتجاهل نجاحاتك، وهذا مرافق دولة استبدل به آخر الامر لكته لم يخفف تشدده الى ان استبدل به.

وهناك مستشار قانوني للحكومة لا يفهم انه ليس مرافق الدولة وليس قاضيا بل هو ببساطة مستشار الحكومة وهو يقضي ويقرر هل يجلس الناس عن بيوتهم أم يتكرون هناك، وما الذي يجوز وما الذي لا يجوز، وما الذي يحمي اتمام المحكمة وما الذي لا يحمي، وهناك شرطه على ان تحقق مع وزراء ورؤساء حكومات في زمن ادائهم لاعمالهم وان تقدم لوائح اتهام وان تنشر تفصيلياتهم على الاذن وان تحضر برجلها الساحة بالتدبير اليومي للامور.

يعلم كل من يصل الى الحكم كم هي كثيرة القيود، والطريق مليئة بالعوائق، فانت او لا تراس مكتباً وللمكتب مرافق وللمكتب مستشار قانوني، بل ان فيه عملا اقدم منك وأكثر تجرية، ولا تستطيع ان تلغي الجميع وان تهتم بك وتصنع عسدة تكبير فوق اخطائك وتجاهل نجاحاتك، وهذا مرافق دولة استبدل به آخر الامر لكته لم يخفف تشدده الى ان استبدل به.

وهناك مستشار قانوني للحكومة لا يفهم انه ليس مرافق الدولة وليس قاضيا بل هو ببساطة مستشار الحكومة وهو يقضي ويقرر هل يجلس الناس عن بيوتهم أم يتكرون هناك، وما الذي يجوز وما الذي لا يجوز، وما الذي يحمي اتمام المحكمة وما الذي لا يحمي، وهناك شرطه على ان تحقق مع وزراء ورؤساء حكومات في زمن ادائهم لاعمالهم وان تقدم لوائح اتهام وان تنشر تفصيلياتهم على الاذن وان تحضر برجلها الساحة بالتدبير اليومي للامور.

يعلم كل من يصل الى الحكم كم هي كثيرة القيود، والطريق مليئة بالعوائق، فانت او لا تراس مكتباً وللمكتب مرافق وللمكتب مستشار قانوني، بل ان فيه عملا اقدم منك وأكثر تجرية، ولا تستطيع ان تلغي الجميع وان تهتم بك وتصنع عسدة تكبير فوق اخطائك وتجاهل نجاحاتك، وهذا مرافق دولة استبدل به آخر الامر لكته لم يخفف تشدده الى ان استبدل به.

وهناك مستشار قانوني للحكومة لا يفهم انه ليس مرافق الدولة وليس قاضيا بل هو ببساطة مستشار الحكومة وهو يقضي ويقرر هل يجلس الناس عن بيوتهم أم يتكرون هناك، وما الذي يجوز وما الذي لا يجوز، وما الذي يحمي اتمام المحكمة وما الذي لا يحمي، وهناك شرطه على ان تحقق مع وزراء ورؤساء حكومات في زمن ادائهم لاعمالهم وان تقدم لوائح اتهام وان تنشر تفصيلياتهم على الاذن وان تحضر برجلها الساحة بالتدبير اليومي للامور.

يعلم كل من يصل الى الحكم كم هي كثيرة القيود، والطريق مليئة بالعوائق، فانت او لا تراس مكتباً وللمكتب مرافق وللمكتب مستشار قانوني، بل ان فيه عملا اقدم منك وأكثر تجرية، ولا تستطيع ان تلغي الجميع وان تهتم بك وتصنع عسدة تكبير فوق اخطائك وتجاهل نجاحاتك، وهذا مرافق دولة استبدل به آخر الامر لكته لم يخفف تشدده الى ان استبدل به.

وهناك مستشار قانوني للحكومة لا يفهم انه ليس مرافق الدولة وليس قاضيا بل هو ببساطة مستشار الحكومة وهو يقضي ويقرر هل يجلس الناس عن بيوتهم أم يتكرون هناك، وما الذي يجوز وما الذي لا يجوز، وما الذي يحمي اتمام المحكمة وما الذي لا يحمي، وهناك شرطه على ان تحقق مع وزراء ورؤساء حكومات في زمن ادائهم لاعمالهم وان تقدم لوائح اتهام وان تنشر تفصيلياتهم على الاذن وان تحضر برجلها الساحة بالتدبير اليومي للامور.

يعلم كل من يصل الى الحكم كم هي كثيرة القيود، والطريق مليئة بالعوائق، فانت او لا تراس مكتباً وللمكتب مرافق وللمكتب مستشار قانوني، بل ان فيه عملا اقدم منك وأكثر تجرية، ولا تستطيع ان تلغي الجميع وان تهتم بك وتصنع عسدة تكبير فوق اخطائك وتجاهل نجاحاتك، وهذا مرافق دولة استبدل به آخر الامر لكته لم يخفف تشدده الى ان استبدل به.

وهناك مستشار قانوني للحكومة لا يفهم انه ليس مرافق الدولة وليس قاضيا بل هو ببساطة مستشار الحكومة وهو يقضي ويقرر هل يجلس الناس عن بيوتهم أم يتكرون هناك، وما الذي يجوز وما الذي لا يجوز، وما الذي يحمي اتمام المحكمة وما الذي لا يحمي، وهناك شرطه على ان تحقق مع وزراء ورؤساء حكومات في زمن ادائهم لاعمالهم وان تقدم لوائح اتهام وان تنشر تفصيلياتهم على الاذن وان تحضر برجلها الساحة بالتدبير اليومي للامور.

يعلم كل من يصل الى الحكم كم هي كثيرة القيود، والطريق مليئة بالعوائق، فانت او لا تراس مكتباً وللمكتب مرافق وللمكتب مستشار قانوني، بل ان فيه عملا اقدم منك وأكثر تجرية، ولا تستطيع ان تلغي الجميع وان تهتم بك وتصنع عسدة تكبير فوق اخطائك وتجاهل نجاحاتك، وهذا مرافق دولة استبدل به آخر الامر لكته لم يخفف تشدده الى ان استبدل به.

وهناك مستشار قانوني للحكومة لا يفهم انه ليس مرافق الدولة وليس قاضيا بل هو ببساطة مستشار الحكومة وهو يقضي ويقرر هل يجلس الناس عن بيوتهم أم يتكرون هناك، وما الذي يجوز وما الذي لا يجوز، وما الذي يحمي اتمام المحكمة وما الذي لا يحمي، وهناك شرطه على ان تحقق مع وزراء ورؤساء حكومات في زمن ادائهم لاعمالهم وان تقدم لوائح اتهام وان تنشر تفصيلياتهم على الاذن وان تحضر برجلها الساحة بالتدبير اليومي للامور.

يعلم كل من يصل الى الحكم كم هي كثيرة القيود، والطريق مليئة بالعوائق، فانت او لا تراس مكتباً وللمكتب مرافق وللمكتب مستشار قانوني، بل ان فيه عملا اقدم منك وأكثر تجرية، ولا تستطيع ان تلغي الجميع وان تهتم بك وتصنع عسدة تكبير فوق اخطائك وتجاهل نجاحاتك، وهذا مرافق دولة استبدل به آخر الامر لكته لم يخفف تشدده الى ان استبدل به.

وهناك مستشار قانوني للحكومة لا يفهم انه ليس مرافق الدولة وليس قاضيا بل هو ببساطة مستشار الحكومة وهو يقضي ويقرر هل يجلس الناس عن بيوتهم أم يتكرون هناك، وما الذي يجوز وما الذي لا يجوز، وما الذي يحمي اتمام المحكمة وما الذي لا يحمي، وهناك شرطه على ان تحقق مع وزراء ورؤساء حكومات في زمن ادائهم لاعمالهم وان تقدم لوائح اتهام وان تنشر تفصيلياتهم على الاذن وان تحضر برجلها الساحة بالتدبير اليومي للامور.

اسرائيل اليوم 2012/7/2

أسرة التحرير 2012/7/2

بديعوت 2012/7/2

# الأديب والأكاديمي المغربي محمد أنقار: الأدب العميق لا يدير ظهره للمجتمع!

أجرى الحوار: الباحث محمد العنان

تجاوز الرواية الاستعمارية... ماذا تصفون بديكتكم عن الصنف الفارق في الرواية الاستعمارية؟  
**■** المقصود بالفارقة ذلك التصوير غير العيوي في الروايات الاستعمارية الكلاسيكية. ذلك أن غويصولوجيا اعتمد أساليب رديكالية كما سبق أن قلت، أي أنه خالف النهج المعتد في مثا الروايات الإنسانية المكتوبة عن المغرب واختار نهجا آخر مفارقة، غير أن ذلك لا يعني أن اختياره كان في محله على مستوى بلاغة التصوير. كما أن التصوير الفارق يمكن أن يرد حتى في عموم الروايات وليس في الرواية الاستعمارية بالضرورة.

**■** سجلت الصورة السردية منذ كتابكم التأسيسي للصورة الروائية «بناء الصورة في الرواية الاستعمارية» الذي هو في الأصل أطروحة تكتوارة الدولة في الأدب العربي الحديث، ونقشت بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بالرباط، سنة 1992 تراكم عدد من الدراسات والأبحاث الجامعية حول إشكال «الصورة الروائية»، هل يتناسب هذا التسجيل وطموحك من الصورة الروائية؟

**■** خلال العقدين الماضيين حصل بالفعل تراكم محترم على مستوى الدراسات التي لها صلة بإشكال الصورة الروائية أو السردية، سواء من خذت كتاباتي، أو كتابات طلبةي، أم غيرهم من الباحثين. إنني الآن بصدد التجميع الكمي لما أنتج في هذا السياق، وإدراجه فيما أسميه بـ«حجم الظاهرة»، أي ظاهرة الصورة الروائية أو السردية في مجالي البلاغة والنقد، ومن الين أن الطروح النقدية عندنا جميعا كبير، لكن تحدياته وتحققاته في حاجة إلى المزيد، وأتذكر أنني توقفت سنوات لدراسة العلاقات المحتملة بين الصورة الروائية وما بعد الحداثة يوم أن كان هذا الإشكال موضع اشتغال علي. كانت غايتي جعل الإشكال بواكب مستجدات العصر، وما هي في رايح التغيير تهب سريعا على العالم بما فيه المعالم العربي، مما يقضي وقفات نقدية تالية مع العالم. لذا يلزم تعميم ذلك الطروح بالعمل الجماعي، وإلا ظل هذا الإشكال النقدي يشكو من النقص والتخلف.

**■** اقتحمت رواية «المصري» الصادرة في طبعها الأولى عن دار الهلال المصرية تخليها السردى انطلاقا من حواراتها الجمالية لحن نجيب محفوظ. هل يمكن القول إن هذا العمل يتساوق في النفس التقليدي للكتابة الروائية على الطريقة البلاغية مع النفس التجريبي للكتابة الروائية على شاكلة الأرواب غربي؟  
**■** المعادلة التي تقترحها ممكنة، لكنها ليست الوحيدة لقراءة رواية «المصري»، وأقترح أن أي عمل أدبي قد يجذب القراء لتطبيق عليه تلك القراءة الفسححية التي تستحضر المعادلات المكتبة في قراءة العمل، لكن من دون أن الأطمئنان النهائي إلى معادلة واحدة. إن رواية «المصري» تحاور، في واقع الأمر أكثر من نموذج روائي عربي وعالمي، قد تحاول بعد ذلك أن تشيخ نموذجا الخاص، فهل وقتك في مهمتها الجمالية أم لا؟ ذلك سؤال يجيب عنه النقاد وعموم القراء.

**■** ماذا الاعتماد على الحوار والوصف بشكل قوي في روايتكم الثانية «باريو مائة»؟  
**■** ملاحظتك الفنية في محلها، لكن لدي تبريراتي. على النطاق الكوني، وفي هذا السياق تاريخي يتحقق لنا أن: هل مفهوم الاستعمار اليوم هو نفسه في خمسينيات القرن الماضي؟ أكيد أن الوضع قد تغير، كما أن الحالة الفكرية والاقتصادية والسياسية التي يمكن تسميتها «استعمار» تتخذ رافعا أساليب وتجليات جديدة، طبقا للعلاقات الدولية الجديدة، كل ذلك يقضي من الناحية تجديد أدواته وتطوير مفاهيمه باستمرار، وإعادة تعريفه في اصطلاح «الرواية الاستعمارية»، ذاته. إن الإشكال لم تعد له صلة قوية بـ«الاستعمار»، بمفهومه الكلاسيكي وإنما بظاهرة ثقافية مندرجة فيما يمكن تسميته بـ«صورة الأخر»، إذ في سياق تلك الصورة يمكن دراسة الظاهرة أو الظاهر الاستعمارية بصفتها الكلاسيكية والمعاصرة دراسة يختلط فيها ما هو فكري وما هو بلاغي دونما فصل بينهما.. ذلك هي الخلاصة الفكرية التي انتهيت إليها، وأنتمى إلى أبعاد في ضوءها طبع كتابي «بناء الصورة في الرواية الاستعمارية» طبعه ثاني.

**■** أضحيت في دراسة سابقة عن العدمية التي خلقها لديكم كتابات غويصولوجيا. ما مرد هذه العدمية؟ وماهي نتائجها على المستوى النقدي؟  
**■** مرد تلك العدمية الأساليب التصويرية الرديكالية التي استلهمها غويصولوجيا في معالجه الموضوع العربي في بعض رواياته، خاصة في رواية «مطلب الكونومي ضون خويلان»، ورواية «مقبرة». أما النتائج النقدية فقد سجلتها في مقالتي المنشور في مجلة «مجرة»، سنة 2007 بعنوان «مقبرة».

أو ميلاد حارات أو مدن أو حتى فضاءات بعينها تصويرا لا أقول ملحميا، لكنه مع ذلك يتسم بالشمولية والتضخيم، ويمكن أن تضرب ذلك أمثلة من السنيما؛ فيلم «وما فيليني»، و«صعاليك نيويورك»، للمخرج مارتن أسكرسيزي، وأمثلة من الرواية؛ «الشوارع المحفوظة»، وجسر على نهر درينا، ليفو أندريش، و«حيث تغير المدينة اسمها» للكاتب الإسباني فرنانيسكو كنديل.

على العموم إن اعتمادي على الوصف والحوار في ذلك يعني أن الاختياره كان في محله على مستوى بلاغة التصوير. كما أن التصوير الفارق يمكن أن يرد حتى في عموم الروايات وليس في الرواية الاستعمارية بالضرورة.

**■** هل تشغل رواية «باريو مائة» تقاطعا إبداعيا لامتهامات بالرواية الاستعمارية على مستوى الإعلام وأسما الأماكن والشواهد المكتوبة باللغة الإسبانية مثلما هو وارد في صفحة 235 من الرواية؟  
**■** هذا صحيح، إن الأمر يتعلق قلميما بتقاطع، والحق أن اشتغالي الطويل برصد صورة المغرب في الرواية الاستعمارية جعلني أفكر باستمرار فيما سماه مجموعة من الباحثين بـ«الرد الكتابي»، كنت قد رددت في كتابي «بناء الصورة»، نقدا، ثم حاولت في «باريو مائة»، الرد ابداعا، لكن على الرغم من ذلك يجب أن اعترف بأن نموذجا روائيا واحدا لن يستطيع الرد على ركام من الروايات الاستعمارية.

**■** تنصح رواية «باريو مائة» عن قصص حب لا يكتمل، وعن راحة الغرام. ما الذي جعل هذه القصص صعبة التحقق؟ وما هي الأبعاد الرمزية للبعد الغرامي سلام بماري كارمن؟

**■** هي كلها رموز لعلاقات إنسانية غير طبيعية، كان الشبان يفسلون في إقامة علاقات غرامية سوية زمن الحماية، ولعل هذا الغفل كان عاكسا للعلاقة غير السوية، على مستوى الكبار، بين الغاربة والإسبان. لقد كان المغرب مستعمرا من لدن فرنسا وإسبانيا، كيف يمكن بعد ذلك أن نتخظر اتصال قصص الغرام وتوقفها؟، أي أن بشر العلاقات الإنسانية يقضي توافر الحرية أولا، وعلى كل حال إن الرموز التجريبي في هذا السياق لها صلة بذلك التقاطع، المشار إليه آنفا.

**■** تتحول الرواي في هذه الرواية من رايع إلى راي متلصص في سرده لصور العشق. ما مرد هذا التحول الرويوي؟

**■** هو تحول له صلة أيضا بالرمزية، والتقاطع، وبيانيي الحبل البلاغية الهادفة إلى تكمسير تقريبية السرد، وسمايرته بها فيها التحولات، والحقيقة أن ذلك ان تشيخ نموذجا الخاص، فهل وقتك في مهمتها الجمالية أم لا؟ ذلك سؤال يجيب عنه النقاد وعموم القراء.

**■** تتبدى رواية «المصري» بصورة جنازة، وقيل نهاية رواية «باريو مائة»، تجد في الفصل 58 الجنازة حاضرة بشعائرها القدسية. ما هو سر اندجاب محمد أنقار نحو موضوع الموت؟

**■** لا يجب أن ننسى أن الموت وإن كان مصيرا قديرا هو أيضا مشجب من المشاغب التي يعلق عليها الروائي تصورات، شأنه شأن الجنس والحب، لذلك موضوع الموت في «المصري» تابع من نسج الرواية ذاتها، كما أن حضوره في «الباريو» يأتي نتيجة الدرامية التي تطبع كل وقائع الرواية، يعني بعد ذلك أسلوب التصوير الذي يختلف من أدبي إلى آخر حسب حساسيته الخاصة تجاه هذا القدر الفاهر.

**■** هل سيف حقل السمات بوصفه خطوات إجرائية تحليلية في تلمس عوالم النصوص السردية؟  
**■** هذا سؤال يرجع بنا مرة أخرى إلى النقد، وعندما يعود القارئ إلى المقالات النقدية التطبيقية التي نشرتها ونشرها جماعة عن أصدقائي الباحثين سيأكد أن اقتراح التحليل السمات ذو فعالية عملية في معالجة النصوص. والواقع أن ما قصدته تلك هي ماهية الأدب، وحيث إن تلك الماهية لا انفصال بهقل السمات، مع تلك التفاصيل النقدية والبلاغية المستخلصة من الإبداع ذاته، ولعني بذلك نشأة الكون، أي تلك التي تحاول أن تصور فنيا نشأة



محمد أنقار

على السيميولوجيين الذين حاولوا اعتماد «السمة» من حيث هي معطى علمي لساني في معالجة النصوص الإبداعية، مما جعلهم يقعون في تناقض على مستوى التصور النقدي..

**■** مساهمتك باليغا ونقدا في الاهتمام باباد الأطفال ما هي وضعية هذا الأدب اليوم؟  
**■** هي وضعية لا تخلو من مجاملات وتكذب شأنها شأن قسم كبير من أدب الكبار.

**■** تشهد الكتابة المسرحية منذ بداية الألفية الجديدة تراجعا ملحوظا. هل يرجع الأمر إلى هيمنة الوسائط السمعية البصرية، أم إلى تخلي كتاب المسرح عن الوفاء لأب القدر؟

**■** الواقع أن الشعر والكتابة المسرحية قد تراجعا في العقد الأخير مقارنة بالرواية والقصة القصيرة في المغرب. قد يكون لعنصري السمرعي البصري دور في ذلك التراجع، لكن مع ذلك أرى أن السبب الرئيس له صلة بالطبيعة التركيبية لهذين الجسنيين الأدبيين، وأذا كنا نعرف جيدا أن الناس اليوم لم تعد تستويهم حتى قراءة القصص والروايات فما بالك بالأجاس الأدبية المرعبة؟

**■** علاقة الأديب بالجمهور هم تغضلا على شاكلة خورخي لويس بورخيس الذي أدار ظهره للتحولات الاجتماعية، واختار عزلة الأدبية، أم على شاكلة علاء الأسواني المتجه كليا نحو القول السياسي؟  
**■** كلاهما بالغ. نموذج بورخيس اتسم بمثالية وروح التماثل إلى درجة جعلت منه نموذجا لأدب النخبة، والرجل، رغم سوانحه العميقة، ومعاناته الإنسانية الصادقة عرف بانغلاقه. أما الأسواني فقد انتمى مع السياسة انشغالًا لا أراه طبيعيا، إلى درجة دننا ننسئ معاه أنه أدبي، وما من شك في أن الأسواني يحمل بقلبه نموذج الروائي التركي أورهان ياموق الذي خطب لشهرته بدقة ونكاء مكار أنتهت به الوصول على جائزة نوبل، تخطيطا إبقاء حاضرا بقوة في العقليين السياسي والأدبي معا، وعموما في رايي أن خدمة المجتمع لا يجب أن تخضع، أدبيا، لنموذج واحد معمد سلفا، إن كل أدب عميق التأثير يعطي ظهره أبدا للمجتمع، غير أن رايح التغيير الأخيرة لا بد أن تجعل اليوم يعيد النظر في كل أدواته وتصورات.

**■** كيف تنظرون إلى مستقبل الأدب؟  
**■** الأدب الخالد لن يموت أبدا، وأقصد بالخالد ذلك الأدب المكتوب بالدم، والعرق، والنفس، والرويا، ومهما تراجعت القراءة، وتهيمن وسائط التواصل الاجتماعي الجديدة، ويتشاعع المدعون، ستبقى ثمة نفس إنسانية حساسة ترصد الحفايا، وتبشر بالأمل، وتشجع الإنسان المبدع على تحمل الرسالة وإيصالها، تلك هي ماهية الأدب، وحيث إن تلك الماهية لا انفصال لها عن التكرير الذي ميز به الخالق بين آدم، فلا بد أن يكون للأدب مستقبلا..

# «أبناء السماء» ليحيى القيسي: محاولات الخلاص والانعتاق

موسى إبراهيم أبو رياش

■ عندما يدب اليأس من الأرض واهلها؛ جزاءً الظلم والفساد والتلوث، تتوق النفس القلقة للبحث عن بدائل أخرى، وحياة أخرى، لأنها لا تصدق أنها وجدت لتعيش هذه الحياة بكل سوادها وقدراتها وخبثها، ولا يعقل أن تكون بهذا الاتساع والتعدد ليس فيه إلا هذه الأرض فقط، فإين مبدأ الزوجية في الكون؟ فكما أن هناك أرضا تتكوي بنار الظلم والفساد، فلا بد من وجود مكان آخر تغلب عليه السعادة والراحة والرضا والطمانينة والعدالة، لا بد من وجود حياة أخرى في مكان ما تكون نموذجا في كل شيء، حياة لا يكون فيها الإنسان مستعبدا، يعمل ليل نهار من أجل أن يحافظ على حياته فقط، دون أن تكون أمامه أية فرصة للعيش كما يريد في المكان الذي يريد.

فعدنا بفقد الإنسان الأمل في عدالة أهل الأرض، والبأس أن يأخذ حقوقه، يتوق إلى حياة أخرى، وعدالة أخرى، ومجتمعات أخرى، تكون نظيفة من كل هذا الخبث، ومن هنا شارت مجموعة تكبير المساواة؛ هل هناك مخلوقات تتساوى في الكون علينا؟ وهل هناك حياة أخرى كوكب أخرى؟ وهل هذا الكون الواسع المتعدد الحدود يقتصر على الإنسان وحده؟

هذه تساؤلات تطرق رأس كل إنسان ليحتمل عقله، وقد تكون سببت لقرن القلق والحيرة التي نمر وتسامع، وشكلت بالصفت والاعتقافية في مسيرة تفكير وربما حياة من تورط فيها، وهي تساؤلات جدلية مشروعة، فواجبة على أي وعي أو فلسفة إنسانية تتناول موضوع الكون، وكما أن عالم الجن موجود، ولكن لا نراه، فما يمنع من وجود عوالم أخرى في الأرض أو غيرها؟

رواية «أبناء السماء» الروائي يحيى القيسي تخوض غمار هذه التساؤلات عبر سرد روائي متع، يتناول أفكارا ومكررات وأبحاثا وتساؤلات حول وجود آخرين يشاركوننا الكون، عبر تجربة لراوي وصديقه، هي بشكل أو آخر تجربة حقيقية خاضها المؤلف نفسه كما أكد ذلك في غير لقاء.

الملفت في الرواية أن يطلي الرواية الرئيسين وهما الأندلي الراوي العليم وصديقه المصري الدكتور أحمد السنيي انتمالا من خلقية ماركسية، وهنا تكمن المفارقة، فالراوي يسكنون لا يؤمنون إلا بالماديات، ولكن الدهش أن العلماء الروس هم الأكثر بحثا في الأمور الغيبية وعلوم ما وراء النفس والباراسيكولوجي في محاولة للتملص من الأقرار بوجود خلق خلق هذا الكون باتسامعه وعظمته ومخلوقاته المنظورة وغير المنظورة.

تتملك القارئ الحقيقة منذ بدايتها حتى نهايتها، فكلما تقدم ازداد الشك، والتحقير الحيرة، وهذا ما حذر منه المؤلف في افتتاح ورويته بقوله: «أما وقد وصلت إلى هذا الباب، فأعلم أنك إذا ولجته لن تستطيع العودة إلى الوراء، وربما تتوه في دهاليز التي تقضي إلى الماتاه، وستنكر نفسك التي بين جنينك...» (7)، وهذا الجبره يفترض أن تتبدد أو تخفت كلما توغلنا في الرواية ونكتشف بعض الحقائق والأحداث، ولكنها أحداث لا تزيدنا إلا حيرة وتساؤلا، وتوقدنا إلى دهاليز مظلمة، لولا قيس من ضياء يرق كوميض في خاتمة الرواية، وذلك لقس الرواي في «الحب»، وهذا القيس جاء كامل في التوصل إلى نهايتها سعيدة أو طريق الإضرع إلى أن الإنسان في العصور المبلة في الرواية الإشرارة إلى أن الإنسان في العصور القديمة كان يمتلك كثيرا من القدرات العقلية والجسدية، التي اضمحلت تدريجيا حتى وصلت إلى ما وصلت إليه الآن، من

نسبة استخدام لا تتجاوز 10 % للعقل، وربما مثلها للجسد، وبالتأكيد نسبة أقل بكثير للروح، وإلا فما تفسير الحضارة المصرية التي حيرت العلماء، وما تزال لغزا كبيرا حتى يومنا الحاضر، ومثلها حضارات هنا وهناك، وما قصة سليمان عليه السلام مع بلقيس ونقل عرشها إلا أحد هذه الأدلة التي لا يرقى إليها الشك، وحتى أن توظيف الجن كحراس للكنوز هو من قبيل سيطرة الإنسان على الجن وتوقفهم عليه، وهذا هو الأصل.

وقد جاء أمر الصعود كما فعل سيرجي ورفاقه إلى مكان ما، كترجمة حقيقية لآمال البشر في التوحد مع الكون، واستعادة القوى المفقودة، والانطلاق في الأفق تكسلمات الهوا دون قيود، أو كصناع الضياء لا نهاية له، وما الأطلاق الماثرة إلا دليلًا واقعيًا على أن ثمة وجودا آخر في مكان آخر، أكثر منا رقا وعلمًا وحضارة وابتكارات إنسانية وخلقًا، وقد يكون هذا الوجود على الأرض، وربما على كوكب آخر في مكان ما في هذا الكون الواسع.

اشواق الإنسان في الصفاء والنقاء والشفافية في محاولة للمضي والترفع عن العالم المادي والتكبير، ليشرع بالقرب من طاقة الضياء، ومصدر الإلهام، قريب من الخلق سبحانه، هذا هو ما تسعى إليه مجموعات في كل مكان في العالم، لأنها تسعى أن تعيد الإنسان إلى فطرته السليمة، وإنسانيته الضائعة، وطاقته التي فقدها بفعل انتقال الأرض وأوهاها، كمجموعة «أسرة الضياء» في هذه الرواية، والمجاعات الصوفية المنتشرة في كل مكان.

واظن أنها نجحت نسبيا في تحقيق بعض ما تصبو إليه، كل فرد وجهه ويقينه وقدرته على الصبر والتحمل. إن المقابلة بين الواسلتيين الرئيسيتين في الرواية نحو الارتقاء والتطور، وهما الصعود خارج المكان (سيرجي)، أو السعي للوصول إلى مرحلة السمو مع البقاء في المكان (كاشيف)، هما وجهان لحقيقة واحدة، وبإمكان الإنسان أن يلجا إلى الوسيلة الثانية، فهي ستوصله أن أحسن السلوك واتبع القواعد إلى ما يتبعني من الارتقاء والصفاء واستعادة قواد المفقود وبصيرته التي طمست، وشفافيته التي حجبته، فالنتيجة النهائية واحدة، فقد خلقنا لثرت الأرض ونعمرها ونعيد إليها رشدها واتزانها، كونه رمزًا للطهارة والنقاء والشفافية عنوان الرواية «أبناء السماء» جاء مثيرا ودالا وكاشفاً، فإين السماء هو أبن؛ كونه رمزًا للطهارة والنقاء والشفافية والمصادقية والعدالة، فكل ارتباط بالسماء علو وسمو، والإنسان أي إنسان إذا ارتبط بالسماء وأخلص لقيمه وشروطها، تحول بلا شك إلى كائن شفاف مشع، يتنقل من مكان إلى مكان دون قيود أو حواجز، وهذا ما تهدف إليه كثير من الجهود البشرية التي تسعى إلى التطهر والتخلص من أدنأ الأرض، كالصوفية والريفي وغيرهما التي لا تكاد تخلو منها أمة من الأمم وديانة من الديانات على اختلافها وتنوعها.

رواية «أبناء السماء» تتميز بالجهود العلمية الواضحة لمؤلفها يحيى القيسي، وقراءاته العميقة المتنوعة، وتجربته العملية، وأفكاره المتشعبة، وجرأته في وئوج موضوعات خطيرة وربما محظورة، مما أضفى على الرواية قيمة معرفية مضافة، وهي من الروايات القليلة في الأدب العربي التي اقتربت من هذه الموضوعات التي يكتبها الغفوس، وتكثرت فيها الألفاظ والتلاسم، ويعطفا الكثير الكثير من الجهل والاشاعات.

وبعد، فإن قيمة رواية «أبناء السماء» تكمن بموضوعها القديم المتجدد، وما تثيره من أسئلة إشكالية، تعيد تشكيل وترتيب كثير من الأفكار والسملمات واللوروات، من خلال إشارة القوفى العقلية والروحية، ومن ثم إعادة ترتيبها من جديد وفق أسس وقواعد وقوانين مختلفة، تحترم العقل، وترضي النفس، وتزهو بالروح.

# عدد جديد من «إضافات» المجلة العربية لعلم الاجتماع

لندن - «القدس العربي»:

صدر العددان السابع عشر والثامن عشر - شتاء وربيع 2012 من مجلة «إضافات»، في مجلد واحد، متضمنا افتتاحية للدكتور عمر الديوه جي بعنوان: «الوردى وجنيولوجيا الخطاب الثقافي».

وقد تضمن العدد ملفا خاصا بعالم الاجتماع علي الوردى، بعنوان: «حول عالم الاجتماع العراقي علي الوردى (الملف الاول) تمثل بسطة بحث، هي: -ازدواجية الشخصية العراقية: رؤية نقدية في فكر الوردى لمازن مرسلو محمد.

لكني لا تستمر حالة تهميش علي الوردى لمصطفى عمر النجار.

- التفكير مع الوردى ضد الوردى: تأثير السيكلوجيا الفردية والعلاقات الاجتماعية والعلاقات المابينية في التطورات السياسية في العراق لشيرزاد احمد امين النجار.

- شخصية الفرد العراقي» وازدواجيتها لعلي الوردى، محاولة لتفسير «طبيعة» المجتمع العراقي لابراهيم الحيدري.

- البيان والاستبيان الدلالي في فقه اجتماع علي الوردى لهيتم غالب النامي.

وقد تضمن العدد ستة بحث، هي: -حجج هشية بمواجهة قضية عدالة- قراءة في الملاحظات النفسية الاجتماعية على مشروع «قانون حماية المرأة من العنف الاسري»، الصادرة عن «تجمع اللجان والجمعيات النسائية للدفاع عن الاسرة، لعزة شرارة بيضون.

- مسألة الرباط الاجتماعي وسوسيلوجيا الحياة اليومية او المعاش لرشيد حمدوش.

- صورة المسيحية والغرب في الكتب المدرسية في الشرق الاوسط لفولف رام رايس.

- العلم الاجتماعي ضدا على «الكاست المعرفي» من النماص الاجتماعي التي التداخل التخصصي لعبد الرحيم العطري.

- استخدام الطلبة الجامعيين لشبكة الانترنت - دراسة ميدانية على جمهور الطلبة بجامعة سطيف وبسكرة لياسين قرطاني.

- دافيد هارت: دروس في العمل الأنثروبولوجي الميداني



لعبد الله هرهار. وجاء في باب مراجعات كتب: -الإسلام والعلم وتحدي التاريخ (احمد دلال لاوليفيا ايدمان.

-الشباب ولغة العصر: دراسة لسانية اجتماعية (نادر سراج) لصابر الحباشة.

- روح الصحراء (رجال بويريك وسعد تازي) لعبدالله هرهار.

- سوسيلوجيا التراث (فريدريك معتوق) لاحمد مفلح.

- الدولة والتعدد الثقافي (باتريك سافيدان) لعبد الكريم ساعة.

-البحث النقدي في العلوم الاجتماعية: مداخلات شرقية -غربية عابرة للاختصاصات (روجر هيوك وآخرون محررون) لاحمد اسعد.

تصدر بالتعاون مع مركز دراسات الوحدة العربية.



## « ابعدوا هذا العربي الكريه »:

# الرسام العربي غريب الفرشاة والخيال والعبادات

فاروق يوسف \*

■ لسئمت متأكدًا من أن الغالبية العظمى من الرسامين العرب تشغلها مسألة انقاذ الرسم في الوطن العربي مما هو فيه من حالة فقر. إن على المستوى الشكلي أم على مستوى الخيال، صحيح أن هناك أقلية من الرسامين لا تزال مستفهمة، حائرة وقلقة وهي تفتخر في المصير الذي انتهى إليه الرسم عالميا، حيث صار ظهوره شاحبا بعد غلبة الفنون البصرية الجديدة على المشهد الفني، غير أن تلك الأقلية لم تكن متحمسة لعزلتها يوما ما مثلما هي عليه اليوم.

وكما يبدو لي فإن أفراد تلك الأقلية الذين ينتمون إلى أجيال فنية متفرقة صاروا شيئا فشيئا يشعرون باليأس، لذلك فضلوا أن يناوؤا بتجاربههم بعيدا عن المشهد الجماعي، يأس تشكل رثاعة الواقع الفني دافعه الرئيسي. وهنا لا أقصد المستوى الفني الهابط الذي يتماهى مع ذائقة سوقية صارت تستحوذ على الرسم من منطلق العرض والطلب فقط بل وأيضا السياقات التي خلقها عملية تداول الفن من خلال اللقاءات الفنية الدورية (البيئات) وأسواق الفن وصلالات العرض الخاصة وأخيرا المزادات العالمية، التي تسللت إلى حياتنا، لتصبح معايير تفضيلية جديدة، وكما أرى فإن الجانبين (الفن الهابط والذائقة السوقية من جهة ومن جهة أخرى الممرات الخفية التي دخلت فيها حكاية تسويق الفن) يعكس الواحد منهما صورة الآخر ويؤثر فيه. إنهما يتضامنان في مواجهة أية محاولة لإعادة الرسم إلى رشد، حيث يكون مخلصا لوظائفه التي ليس من بينها التزيين.

في هذه المرحلة بالذات تبدو الأمور قد حسنت لصالح الطرف الأقوى، وهو الطرف الذي يرى في الفن بضاعة ينبغي البحث عن أسرع الطرق لتسويقها، بمعنى التخلص منها لقاء ما تدره من أموال. ويبدو لي أن كذبة الاستثمار عن طريق الفن قد انطلقت على الكثيرين. أقول كذبة لأن كل ما يجري في ذلك السوق لا يستند إلى حقائق نقدية ثابتة. هناك مزاج عشوائي، صار أصحاب القاعات الفنية وقيوم البيئات والمزادات يحيكون نسيجه من خيوط تجاربهم التي تجهل كل شيء ما عدا الخبرة في شم رائحة الأموال عن بعد، ذلك المزاج صار هو المعيار الوحيد الذي تحدد من خلاله قيمة فنان وتُقاس به جودة عمل فني.

لذلك فليس مفاجئا أن نقف أمام أحكام تقييمية لا صلة لها بسيرة الفن ولا بتاريخه. أحكام أدى تنيهيا إلى صعود نجم رسامين لا علاقة لهم بالمعنى الذي يطغى عليه وجود الرسم باعتباره قوة للتغيير الجمالي. رسامون هم في حقيقتهم نكرات أصبحوا فجأة نجوما في فضاء البيئات والمزادات الفنية. الكذبة تقع هنا، فما من استثمار حقيقي يكمن في اقتناء القاعات، هو مجرد فعل احتيالي يقابله الأثرون بالباله.

لو كانت لوحة من المصري محمود سعيد هي موضوع ذلك الاستثمار لنظرنا إلى الموضوع ببراعة مطلقة. نحن لو حاضرت السوري فنان المدرس التي هي أشبهه بالبطاقات البريدية

والتي عرضت ذات مرة من قبل أحد المزادات كانت موضع ثقة، لتركز مسألة الاستثمار جانبا، فإن النظر إلى شيء من سعيد أو المدرس يهب المرء شيئا من الفخر، ولكن حين يتم اللجوء إلى أعمال رسامين صغار السن وضعيفي التجربة ولم يقل النقد الفني بعد حكمه النهائي في تجاربهم ولم يكونوا جزءا عضويا من محاولة صنع ذائقة جمالية حديثة، يكون الأمر مريباً.

واقعا يمكن القول أن الرسامين الحقيقيين هم اليوم في أضعف مراحل سلطتهم، لن الجأ إلى الفرضيات، فحتى لو قبض لرسامين نكّن لهم اليوم الكثير من التقدير أن يبعثوا أحياء فأنهم سينضمون سريرا إلى صفوف المهزومين. لا يتفجع في ذلك شاكر حسن آل سعيد ولا شفيق عبيد ولا راعب عباد ولا أحمد الشراقي ولا لؤي كيالي، سيضطرون أن رغبوا في المنافسة إلى البحث عن أسباب تزيي وجودهم، غير التاريخ والانجاز الفني.

وإلا فإن الأهمال سيحيط بهم. لا لشيء إلا لأن القيميين على الأحوال الفنية يجهلون التاريخ الفني في منطقتنا، بالنسبة للبعض فإن كلاما من هذا النوع سيبدو نوعا من المبالغة، لكن بريكهم هل سمعتم في حياتكم عن عربي صار قيما للفن الياباني مثلا؟ يولد العربي في هولندا ويتخصص أكاديميا بالفنون البصرية ولا يستطيع اختراق الطوق الذي يعرف أبناء البلد وحدهم مواقع أبوابه وأسرار حداثته، ولأن الحكاية كلها تتعلق بالروح فأنني أعتقد أن روحنا بسبب غباء مؤسساتنا الثقافية صارت مختقرة.

أنتذكر أن القاهرة كانت تعاني منذ سنوات من كثرة الرقصات الروسيات اللواتي يؤدين الرقص الشرقي، ما فعلته الملاهي في القاهرة يشبه إلى حد كبير ما أنجزت إليه المؤسسات الفنية في الشارقة وأبو ظبي ودبي، جلبت تلك المؤسسات خبراء (خبيرات) عاطلين عن العمل في بلدانهم ونصوهم قيمين مطلقا الصلاحية، لا أحد في إمكانه أن يراجع قراراتهم، ولأن سلطة النقد الفني معطلة في ظل غياب تام يجري وراء الكواليس فقد صار علينا اليوم وبعد أكثر من عشر سنوات على استفحال تلك الظاهرة أن نرث مشهدا فنيا رثا، سادته بهلوانات صاروا يتنقلون بين المحافل العالمية على وسائل هوائية.

لن يجد الرسامون العرب الحقيقيون لهم مكانا لائقا في تلك الحفلة.

هل هذا يعني أن أولئك الرسامين قد خسروا الحرب؟ وهي حرب حقيقية تشنها على الفن سلطة المال والسياسة محمية بمنظومة من الأفكار والرؤى العالمية التي اتخذت من الوطن العربي لمعليا لتنفيذ مخططاتها، ليس المطلوب منا وفق تلك المخططات سوى أن نكون مستهائكين أغبياء.

غير سموح لنا حتى أن نلقد تيارات الفن الأمريكي، التي هي في جزء منها عبارة عن صراعات، بالمعنى الذي يجعل من ولادة اندي وار هول عربي أمرا مرفوضا، تزيدكم تحت، وتحت دائما.

حتى التقليد المبدع غير سموح به، لقد صنعوا لنا هبة شبحية وما علينا سوى أن نتماهى معها، هم يقررون الطعم واللون والرائحة التي يجب أن نتحلى بها، فقد



لوحة أحمد سعيد

واحدة من أهم معجزتنا في العصر الحديث، هل يعد هذا العجز مؤشرا على استسلامنا لغيرنا عاداتهم في رسمهم الشخصية، وضع مأساوي لا يثنى بوقوع الكارثة بل يعبر عن نوع تلك الكارثة.

حين يعجز الرسامون الحقيقيون عن انقاذ الرسم، ففن لا يعني انهم يفتقون في مكان فيما يقع الرسم في مكان آخر، وهو ما يعني بالضرورة هلاك نوع فني، كان يوما ما بمثابة

أولئك الرعاة الثالوثون لم يعد أماننا سوى أن نواجه واقعا مررا، لقد اقتضت السامسة لفتهم نطل واحدة: «ابعدوا هذا العربي الكريه».

بين أحد واحد، فلو لم يصمت الجوقة، لا لشيء إلا من أجل أن يتأكد من أنه صار منبوذا هذا الوياء ديوانا.

كانت الألعاب البهلوانية تجري أمام أعيننا كنا نبحث عن مظلة، نعوذنا أن يكون لدينا رعاة مثاليون. اليوم (البارحة) وقد اختفى

\* شاعر وناقد من العراق

## تداعيات

### نخب صليبي

أنوار سرحان \*

■ لا تقل لي فيما تزداد عينك جوحا وشفتك تلويها إن الحلال بين والحرام بين.. قل فقط إن ثمة تساقطا نفرا وثمة سقوطا كبيرا يدوي، ولا تبتئس إن بدت جرداء روحك، لعل عريها منهم جميعا يكون الحلال الوحيد بيتنا أو غير بين!!

للم استهجانك، فكل شيء مدهش كما أبلغتك: النيران المتوقدة ما زالت تخلص لحرقتنا باستماتة، الجراح تشبّت بالنزف والتمزق.. القلب المهشم يتعفن في مضغ فئاته.. والدم لم يخن حمرته، إنه يصعب بها العالم.. وأنت أين أنت؟! تبا للروح التي تخلص للروح وتخون صاحب.. ماذا أحكي والسماء بدت منحدر، فارتفعت مكانها الصرخات.. الملائكة اختفوا خجلين.. النضال تغيرت معانيه وبات أهمها إجابة التسلق ولو لجدران الغيسوبك..

وأنا بت أضحك كثيرا كي أستر صوت الدم الذي يشخب في روحي..

أفهم طبعاً أن النقائش قد تجتمع بل وقد تتوحد، كان نخب حدّ القسوة أو نلثم حدّ النهش.. كان نضوع حتى نضيع أو نذوب حدّ التلبس..

فلا تسألني مستهجاناً كيف النقيض بالنقيض يلتقي أو في النقيض يعيش!؟

هل رأيته يوماً في مرآتي مصلوباً؟.. ديك في قم والد مغفور تصرخ النهش، كتفك بين أسنان أخ حادة، رجلاك تشدهما أيدي أخوات مجتمعات بالحبال، ظهرك غرّزت فيه أنياب الأصدقاء المقيمين احتفالاً بهم فوقه، بطنك انسحبت أحشاؤه بين أظافر صديقات مخليّة، لسانك المشدود سالت دماؤه من عضات الأبناء، دماؤك التي سحكت للممزوج لاستعادة منها في مشاريعه..

وبلهجة واعظ مقرّر يهمس لك أحد المسوبين عليك حين الخبيث شاحذ أسنانه كما قندس تقضم أشجار الروح، حين الروح تتناثر شظايا وغرقى، حين الشظايا تضيع كسورا وفتاتاً، وحدهم الحقيقيون قادرون أذاك على الممتها..

« فلا تبتئس إن ضاعت الشظايا، لعل العيب في زمن خلا منهم.. ..... لن تملك أكثر من صرخة مصعوق تقذفها في وجهه: «أرح أسنانك وأصغ جيداً، هذا الذي يطرقت في لعابك ليس دمي»؟

لا تنتظر جواباً وسط ضجيج وقاحتهم، يتبجح أحدهم فيما استجدته أن يطل ليك / يناديك:

وأنت ذاهب إلى الموت لا تنسى أن تترك لي بعضاً من دمك أترجعه قبل أن يفسد، وقليلاً من لحمك تبرّع لي به أنتدق في علكه فوق جثتك وأبكي قليلاً ريثما يأتيني رفاق بعلية دخان جديد وكأس عرق وموسيقى حزينة وآيات احتمل فيها شيخاً حمرا وأجامل المزرين بقبلات تفوح منها روائح البصل. أو- قبل أن تموت اترك ما يكفي من ثمن العطور لي ولكل أولئك الذين سأحوتك معهم بكت سمية تسيننا الدموع التي نذرت فوق جثتك تريث قليلاً ولا تستعجل الموت قبل أن تلبي طلباتي الأخيرة يا حبيبي.. ثم يسترسل في ذبحك: لم تحققي بي؟ الا تصدقني أنني أحبك؟ صدق حبيبي هي فقط المقاميم تتبذل! تتبدل؟؟ نعم كل شيء يتبدل.. حتى قناعاتنا.. دعك من الإيمان فما عنه نتحدث.. ثمة قناعة هي الأصدق.. ستنادي من عمق النزف:»

هووووووووووووووووووووووو يا كل المتساقطين مني.. شكراً..

سنوات مضت لم أشعر بروحي خفيفة لهذا الحد..

شكراً لما أظلمت من أماكن للأحلام..

لن تفرح كثيراً، فسرعان ما تتكشف أن تلك الحقّة لم تكن غير الخواء.. إنه الفراغ العدمّ اللاشيء.. نعم الخواء.. أعني تماماً ما أقول.. فانت لم تجرّب أن تنادي إلهك فلا يجيب.. لا.. لا إله معنا ولا عباد صالحون. معنا حروف تبكي الغربة واعتصاب معانيها بسطح متشابه وغير متشابه، معنا أوجاع لم يحموها الموت ولا ينصفها قير تزهرفه وردات التوليب ويخضر الحب، أحلام نخشى عليها التناثر والضياع، قلوب بعيدة لم تدرك يوماً أن تقرأنا بأكثر من عين، معنا حبّ دعونا إليه كاذبين ممتئين أنفسنا بأن الغاية النبيلة تبرّر الكذب والحلم.. ونكريات مضمرة منها الآخرون لوحات مزيفة لأدعاء بطولات جوفاء.. وقلب قد حلم ألف حياة بأن الله يسكنه ثم انتفضت الأحلام.. انتفضت لحظة أنطلق السؤال من فوق

الصليب: «إلهي لماذا تركتني؟» فارتد رجّ السؤال خائياً.. لتسحق الصّدن زعقات الموت الحقّ: ما قلبي الذي وسع أكراماً إذ وسعك هو ذاته من يندب الآن الفراغ.. يا الخواء مذ غبت أيها الملائ الذي كم كان مملئاً.. يا لاشيء حين يبدد كل الكلّ فيتهاي.. بمن أود الآن وكل الملائد انفضح كذبها؟

وستكاد لخرط الشقاء مرمية من غيرك ليلك ما قلقت، إنما سؤروا بها رسغيك أن تزعق ملء صدغيك منادياً أن يا الله.. أطل إلي قليلاً.. فيطل ناطق بلسانه من جديد.. يقول ما قلت الآن، ويتشدق بالحلال والحرام.. رافعا نخب دين فصله على مقاس غرائزه.. قل له بصوت الواثق مهما سلبو صوتك: أعرف أعرف أن الأحمر في كاسك ليس نبيذاً، فهل تحزّمه وتحلل بدلاً منه الدم؟ ولا تنتظر أن يخجل من مرآتك إذ عزته.. سيليك إليك بآية غير بيّنة، وحديث ابتدوه، ساعياً أن يجعل من إلهك حاجباً منصفاً وغريزة لا تفتقر، أو حتى خبزة مغمسة باعترايف زائف.. وسيحكك لينفذ الحكم أولئك الذين ياما أخلصت لهم.. وستنتبه أنك كلما خلعت الحجب فندوت من النواة بت غريباً وحيداً.. ثم بغتة، والوعود وغادر البيت مكرهاً، لم تسالنه عن شيء وظلت من بعيد وكاد يضع في دروب القنوط.. سينحني للملعة رفات روك من على الإسفلت الذي التصق به من خطواتهم الساحقة عليه.. سيجمع ما استطاع من شظاياك ويلعق عن الرصيف ما تدفق من دمك الخدوع.. ثم يتبسّم من دمك ورفاتك أغنية وفاء تعيد الأمل بأن هذا العالم مهما تضامل وسط الوحوش، لم يخل بعد من بقايا إنسان يخلف الله فيه..

لن تطلب الكثير، فحسبك أن تجد مصباً صادقاً يحتضن ما سيغيبض منك من انهار الدم والدموع..

.....

\* كاتبة فلسطينية من الجليل

ابراهيم في افتتاحيته حول الشاعر، وتكرت كلمة المحرر التي كتبها مدير التحرير بشير البكر، على استصراح النقد ليقوم بدوره حيال منجز شعري عربي زاخر. وفي الزوايا الثابتة كتب كل من الشاعر عدي الجراح والناقد صبحي حديدي والشاعر حسن نجمي.

### خلف السور: مجموعة قصصية جديدة لمحمد غرناط

الرباط - «القدس العربي»:

صدر للنقص والروائي المغربي محمد غرناط مجموعة قصصية جديدة بعنوان «خلف السور» وتتألف من حواري عشرة قصة، هي: المليونير، لسان الطائر، ونقورين، أحوال فار، عشاب ساحة الغول، قبل فوات الأوان، خلف السور، اعترافات أوديبي، يوم من حياة مصور، موعد في قاعة الإعدام، خدعة، والبرهان. وتأتي هذه المجموعة لتعزز الرصيد الإبداعي للكاتب في القصة القصيرة التي صدر له فيها: سفر في أودية ملغومة (1978) والصابية والجراد (1988) داء الذئب (1996) الحزام الكبير (2003) هدنة غير معلنة (2007). وصدر له في الرواية: متاع الأيكم (2001) دوائر الساحل (2006) حلم بين جبلين (2008) تحت ضوء الليل (2010). وللكاتب دراسات نقدية منشورة بصحف ومجلات مغربية وعربية وضمن كتب جامعية.

صدرت المجموعة عن دار الأمان 2012 بالرباط في 142 صفحة من الحجم المتوسط. نقرأ من قصة خلف السور: «ارتعت عالية ذات ليلة عندما قال لها بصوت جاد إنه يفضل أن يغادر إلى العالم الآخر ليكون قريباً من زوجته على أن يبقى هنا حزينا منفردا.. تألمت، هل حقاً كان يجهد إلى هذا الحد؟ لم تشك في شيء وقتئذ، لكنها الآن بدت مضطربة وهي تراه يأخذ طريقه إلى السوق بعدما ارتدى جلبابه الأبيض، ووضع على رأسه عمامة بيضاء، ورش عنقه وإبطيه بعطر ذي رائحة طيبة. ربما هذا الحزن لم يكن إلا غيمة عابرة وقد فارقته تماماً واستعاد قلبه ولسانه. بدت متلهفة إلى معرفة السر.. هل ذهب فعلاً للقاء رجل لا تعرفه أم أنه مضى نطيقاً معطراً عند امرأة ستكون بلا أدنى شك سبباً في دمار أرض طاملاً أقسم لها أنه لن يفارقها إلا إذا فارت روح جسد. هل أغوته بحركاتها ونظراتها فأخلف الوعد وغادر البيت مكرهاً؟ لم تسالنه عن شيء وظلت جامدة تحدد حولها بذهول كأنها تتابع حركات أشباح دخلت البيت خلصة من غير أن يعلم بها أحد.»



الشعر في عمان، وتناول الناقد خالد بلقاسم القول الشعري العربي انطلاقاً من قصيدة تميم بن مقبل ومفهوم الدهر لدى الشاعر العربي القديم، وكتب مازن معروف حول قصيدة الفيسبوك.

أما التصويف الشعرية، فتضمن العدد قصائد لشعراء: سالم بو جمهور وعلي الشعالي وصالحة غابش وحسن المطروشي وجعفر العقيلي وعبد الزهرة زكي وابراهيم الوافي وبريهان الترك وعبد الله أبو شمس وجولان حاجي وعبيد عباس ورأس المدهون ومحمد عنينة الحمري، مثلما قدم العدد قصائد لأربعة مواهب شعرية جديدة: عبد القادر مكي وجمال الملا والحسن عبد العزيز ومنى حسن محمد. واشتمل العدد على مراجعات كتب وقراءات وموضوعات صحفية تخص الشعر إجمالاً لاكتبتها العديد من الصحافيين والشعراء من المنطقة العربية، فضلاً عن كلمة المشرف العام للمجلة الشاعر حبيب الصايغ التي جاءت بعنوان «سبب الفن»، وهي كناية عن نظرة حول مهمة الفن» ألا تصل الي مكان لجرد أنك متمسك به أو تأتي مغادرتة، بل المطلوب أن تغادره ثم تنظر إليه من بعيد أو من فوق، حتى تكون نظرتك أشمل وأعمق»، وكتب رئيس التحرير الشاعر ابراهيم محمد



ويتناول الباحث في علم الفلك ياسين الزبيدي شخصية الشاعر عبد الوهاب البياتي وشعره من وجهة نظر القراءة الفلكية، ويكتب الصحفي حسام السراي من البصرة تحقيقاً عن قبور ثلاثة من شعراء الحدائق الشعرية في العراق: بدر شاكر السياب ومحمود البريكاني ومحمود عبد الوهاب في ضيافة الحسن الجبصري، وتكتب الصحفية والناقدة ديمة شكر عن المكان بوصفه استعارة في الشعر الفلسطيني، ويكتب ابراهيم الحسين من المغرب عن «العائشة بين المفظ والمبصر» في رصد للعلاقة بين الشعري والتشكيلي، ويجري الروائي الجزائري بشير مفتي تحقيقاً مع بعض شعراء «الصوت الشعري الجديد في الجزائر»، وتستعيد الصحفية ناز زيد الشاعرة السورية نعد حداد التي رحلت مبكرة وكانت شاعرة وأعدة وذات صوت خاص في الشعر السوري.

أيضاً تضمن العدد ملفاً عن رهن الشعر الذي يكتبه الهنود الأحمر في أميركا الجنوبية ممثلاً بمختارات شعريّة أنجزها الشاعر وليد السويدي اختياري وترجمة من الفرنسية والأسبانية، ونقل خلالها قصائد لأحد عشر شاعراً وشاعرة، مثلما ترجم محمد آيت لعيم مقالاً بعنوان: بورخيس - الرحلة اليابانية، التي كتبتها زوجته الأخيرة ماريا كادما من رحلتها إلى اليابان والكيفية واللوعي اللذين كتب بهما بورخيس قصائده الهائكي. وفي العدد أيضاً تكتب حمدة خميس عن «قوة الشعر وتجربة الصمت»، ويتناول الناقد مفيد نجم «المكان في تجربة نجوم الغانم»، وجهاد هديب كتابي عبد العزيز جاسم: المدينة في المنجرة وآلام طويلة كلال القطرات» ويجري تحقيقاً مع عدد من الشعراء الاماراتيين والشاعر والناقد علي جعفر العالاق عن «القطعة المعرفية: بين الأجيال الشعرية في الامارات، ويرسم الشاعر سامح كعوش صورة قلمية للشاعر الاماراتي والباحث في الشعر الشعبي حمد أبو شهاب.

# يحتل الدور الأول والأساسي في الأعمال التلفزيونية والسينمائية الكياج التلفزيوني هل هو ضرورة مهنية أم حاجة تجميلية؟



زهور بناني

## الدار البيضاء - «القدس العربي»

من سعيد فردي:

عرف الناس منذ القدم وبمختلف مشاربيهم وحضاراتهم فنون «الكياج» التي تقتحم خرائط الأجسام ليضفي جمالا على الأجساد والوجوه سواء من النساء أو الرجال، وقد بات ذلك الفن دعامة أساسية من دعائم الإطلالة الخاصة بالمذيعين والمذيعات ومقدمي البرامج المختلفة في كثير من القنوات التلفزيونية..

ويختلف الكياج التلفزيوني عن الكياج العادي، ويتميز بكونه يخضع للتكوين والدراسة فحن قائم بذاته لأنه ماكياج بالضرورة يتلاءم مع الإضاءة الساطعة وزوايا الديكور والاكسسوارات..

ويتميز الكياج الخاص بالمذيع أو مذيعات النشرات الإخبارية مثلا بالبساطة وعدم المبالغة، حسب تجربة ومهارات «الماكيجر»، تبعاً للألوان التي تلائم وتناسب مع لون البشرة والملاحق مع الإضاءة..

ويبقى الهدف الأساسي من استعمال الكياج بالنسبة للمنشط أو المنشطة في التلفزيون، هو تهيئة الوجه والحصول في النهاية على صورة مرضية ومرحة لعين المشاهد، باستخدام كياج بمواصفات خاصة تلائم خصائص شاشة التلفزيون

وتتنسجم مع الإضاءة، إلى جانب أن نوعية البرنامج التي تبثها القناة تلعب دوراً هاماً في تحديد نوع الكياج الخاص بالمذيع أو المذيعات في التلفزيون على وجه الخصوص، فطبيعة ونوعية الكياج هي التي تشجع المنشط والمنشطة بالبرضا النفسية عن المظهر، مما يسكب الرخية في التعامل مع الكاميرا وجمهور التلفزيون..

وبخاصة يذهب كثير من المشتغلين بالإعلام المرئي إلى أن الهدف الأساسي من الكياج التلفزيوني هو التصحيح بالدرجة الأولى وليس التجميل..

## ماذا عن الكياج في التلفزيون الغربي؟

هل تعتمد قنواتنا التلفزيونية (بمختلف قنواتها التابعة للشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة) اختصاصيات تجميل لتلافي إطلالات المنشطين والمنشطات المتشابهة، وهل هناك طاقم مختص في الكياج والتجميل يشرف على ماكياج كل المنشطين والمذيعين، بدءاً بنشرات الأخبار والسيارات الختائية والبرامج الفنية وصولاً إلى برامج الأطفال والتسليّة والألعاب والأخبار الفنية؟

وما هي أسس ومهارات (الماكيجر) الذي يقوم بمهنة الكياج، وما هي مؤهلاته وخصائصه؟ ثم ما هو دور الكياج وأهمية الكياج في الأعمال التلفزيونية؟ وكيف يتم إنجاح عملية التنسيق والتعاون بين الماكيجر وفريق العمل التلفزيوني، خاصة المصور والمخرج وفني الإضاءة؟

ونحن نعد ملفاً من مهنة الكياج في التلفزيون الغربي، أعطينا الكلمة لمشتغلين وفاعلين في المجال، واستطلعنا رأي اختصاصيات وخبيرات في التجميل، لهن تجربة كبيرة وطويلة في فن الكياج في التلفزيون وفي السينما، من خلال طرح مجموعة من التساؤلات والاستفسارات التي تحيط بمختلف الجوانب المهنية والفنية لعمل الماكيجر..

دور الماكيجر/ اختصاصيات التجميل في الأعمال التلفزيونية بشكل عام، علاقة الكياج بالألوان والإضاءة على اختلاف أنواعها وكيفية تحقيق الإقنآن الدقيق والشامل في الإنتاج التلفزيوني..

الملايس والإكسسوارات وعلاقتها بالماكياج.. علاقة الكياج بمكونات الصورة من خلفيات ومناظر وديكورات وملابس.. هل يشتغل الماكيجر مع باقي طاقم العمل فيما يخص الكياج؟

العاملون في فن الكياج التلفزيوني يطورون مهاراتهم الإبداعية.. هل هذه الإمكانية متوفرة اليوم

في المغرب العربي، أعطينا الكلمة لمشتغلين وفاعلين في المجال، واستطلعنا رأي اختصاصيات وخبيرات في التجميل، لهن تجربة كبيرة وطويلة في فن الكياج في التلفزيون وفي السينما، من خلال طرح مجموعة من التساؤلات والاستفسارات التي تحيط بمختلف الجوانب المهنية والفنية لعمل الماكيجر..

دور الماكيجر/ اختصاصيات التجميل في الأعمال التلفزيونية بشكل عام، علاقة الكياج بالألوان والإضاءة على اختلاف أنواعها وكيفية تحقيق الإقنآن الدقيق والشامل في الإنتاج التلفزيوني..

الملايس والإكسسوارات وعلاقتها بالماكياج.. علاقة الكياج بمكونات الصورة من خلفيات ومناظر وديكورات وملابس.. هل يشتغل الماكيجر مع باقي طاقم العمل فيما يخص الكياج؟

العاملون في فن الكياج التلفزيوني يطورون مهاراتهم الإبداعية.. هل هذه الإمكانية متوفرة اليوم

# الملتقى الوطني الرابع للمبدعين الشباب بابن أحمد الغربية تظاهرة فنية وثقافية فكت العزلة عن ساكنة مدينة تقبع في عمق الهامش



الملتقى الوطني الرابع للشباب بابن أحمد

## الدار البيضاء - «القدس العربي»

من سعيد فردي:

أسدل الستار مؤخرا عن فعاليات الملتقى الوطني للمبدعين الشباب والمنظم بمدينة ابن أحمد المغربية في عمق الشاوية في الفترة ما بين 10 إلى 13 أبريل الماضي.

والذي دأب على تنظيمه المنتدى المغربي للتشكيليين الشباب بشراكة مع وزارة الثقافة والمجلس البلدي وتحت إشراف المديرية الجهوية لوزارة الثقافة ويتعاون مع الجمعية الخيرية الإسلامية دار الفتاة ودار الشباب ابن أحمد.

عرفت هذه التظاهرة الفنية مشاركة مجموعة من المبدعين الشباب، الذين قدموا من مختلف جهات المملكة، حيث بلغ عدد المشاركين أزيد من مائة مشارك، شاركوا في مختلف أنشطة الملتقى والتي تنوعت بين التشكيل والمسرح والشعر

وقد عرفت الدورة أيضا تنظيم ورشات في الرسم لفائدة أطفال وشباب ابن أحمد هذه المدينة الهامشية والتي تحفل بالعديد من الطاقات

المبدعة في مختلف المجالات الفنية والثقافية والرياضية والفكرية، وعرفت أيضا رسم عدة جداريات بشوارع المدينة وبمؤسسة دار الفتاة ودار الشباب ابن أحمد، وخلال الملتقى تم عرض مسرحية «شاري دوار»، والتي تتحدث عن مدينة بن أحمد لفرقة الألفية الثالثة للمسرح، وتم تنظيم دورة تكوينية على هامش الملتقى في مجال التصوير الفوتوغرافي وتقنيات فنون الطباخة.

الدورة عرفت أيضا حضور ضيوف شرف كالفنان التشكيلي الفرنسي كلود هاروت عضو الأكاديمية الأوروبية لفنون الجرافيك والممثل الوحيد لجائزة النسر الذهبي لمدينة نيس الفرنسية بالمغرب، والتشكيلي عبد الرحمن رحول والفنان عبد الله الحريري والفنانة ربيعة الشاهد مديرة مهرجان بصمات الشاوية الدولي للفنون التشكيلية.

وشهدت فعاليات الدورة الرابعة من ملتقى المبدعين الشباب توافد جمهور كبير من ساكنة المدينة على مختلف أنشطته، وقد كان الحدث أبرز الأبرز طبع الدورة هو تكريم الشاعر الدكتور حسن نجمي ابن مدينة ابن أحمد والذي كان جد سعيدا بهذا التكريم في مدينته الأم.

## مهرجان لموسيقى الأمازيغ في المغرب

■ أغادير - وروترز: تدفق آلاف من عشاق الفن والموسيقى على مدينة أغادير المغربية الساحلية لخضور مهرجان تيمتاز الذي يحتفي بموسيقى وتراث الأمازيغ وشاركته فيه نخبة من كبار نجوم الغناء الأمازيغ والأفارقة والعرب.

وذكر خالد زويد المدير العام الجديد للمهرجان أن تيمتاز يساهم مع بقية المهرجانات الفنية الأخرى بالمملكة في تسليط الضوء على التنوع الثقافي في المغرب، وشارك في حفلات مهرجان تيمتاز في دورة العام الجاري فريق أذنزان العائد إلى الساحة الفنية بعد غياب 22 عاماً.

وقال عبد الهادي أكرت قائد الفرقة إن الجمهور لم ينس أذنزان رغم غيابها الطويل، وغنى حمد الله ورويشة ابن الفنان الأمازيغي الراحل محمد رويشة خلال إحدى حفلات المهرجان آخر اغنيات والده التي تحمل عنوان «إيناس» والتي تجاوب معها الجمهور بحماس شديد.

وقال إبراهيم المازند المدير الفني للمهرجان إن تيمتاز فرصة للجمهور المغربي للتعرف على أحدث الحان وأغنيات الفنانين الأمازيغ وللافتتاح بمجموعة من الفنانين من أنحاء العالم.

حل حفل المهرجان الذي استمر ثلاثة أيام أحياه نجم الغناء العراقي كاظم الساهر مساء السبت (30 يونيو). وقال الفنان إنه أهدى مع مجموعة من الفنانين أغنية جديدة بعنوان (بكرة) مهداة إلى الجيل الجديد في المغرب العربي بمناسبة انتفاضة الربيع العربي.

ولا تزال اللغة العربية هي اللغة الرسمية في المغرب الذي يخلو دستورته من أي ذكر للأمازيغية. لكن الحكومة باتت أكثر استعدادا في الوقت الحالي على ما يبدو لتسليط الضوء على التنوع الثقافي المغربي.

## برتراند بيكار مخترع أول طائرة تعمل بالطاقة الشمسية: رحلتنا حول العالم تنطلق في 2014



### ابوظبي - من جمال المجايذة

وحين الداود:

زار الدكتور برتراند بيكار مخترع أول طائرة تعمل بالطاقة الشمسية في العالم، دولة الإمارات خلال اليومين الماضيين، وقال في لقاء خاص بابوظبي إن هدف الزيارة هو التمهيد لرحلة مثيرة حول العالم، وسوف تقوده وقود واحدة اسيا مروراً بابوظبي في طريقها إلى الشرق الأقصى العام المقبل.

واكد بيكار الذي صمم هذه الطائرة في صناعات شركة سولار إمبلس السويسرية في رحلة حول العالم ليسجل رقما تاريخيا غير مسبوق لطائرة لا تستخدم قود وقود واحدة بهدف لفت انظار شركات صناعة الطيران الكبرى للتحول الى الطاقة المتجددة بدلا من الوقود لحماية البيئة والمناخ وتوفير حياة افضل للبشر في العقد المقبل.

ونكره انه سوف يكمل رحلته حول العالم في عام 2014 ليؤكد للعالم ان الحلم تحقق وانه يمكن الطيران في الجو بدون وقود.

وقال الدكتور برتراند بيكار انه اطلع السؤولين في الإمارات على مصنع شركة «سولار إمبلس» الواقعة غرب سويسرا وابلغهم بتفاصيل قصة نجاحه في صناعة أول طائرة في العالم مصممة للطيران ليلا ونهارا دون استخدام الوقود الأحفوري ودون ان تسبب أي نوع من التلوث لكوكب

الأرض، واعرب عن سعادته لنجاح طائرته الاختبارية العاملة بالطاقة الشمسية السويسرية «سولار إمبلس» في الاقلاع من مطار بايرن في سويسرا إلى المغرب عبر مدريد في رحلة تبلغ مسافتها الإجمالية حوالي ألفي كيلومتر دون الاستعانة بأي قود وقود.

وقال ان الطائرة حلفت بنجاح فوق جبل جورا ومن ثم بوتارنيه و الماسيف سنترال وتولوز ومن ثم البيرينيه على ارتفاع 8500 متر.

وذكر المستكشف واحد مؤسسي المشروع برتراند بيكار انه تولى قيادة الطائرة فوق مضيق جبل طارق وصولا الى وجهتها النهائية اي الرباط. عبرت الطائرة خلالها البحر الأبيض المتوسط للمرة الأولى لتشكل ترميما أخيرا قبل جولة حول العالم في 2014.

وقال ان شئى كان رائعا وسوف تسمح لنا هذه الرحلة باختيار الطائرة وسط حركة الملاحة الجوية الدولية والطارات الكبرى.

واحتاج فريق مؤلف من 70 شخصاً و80 شركاء إلى سبع سنوات لبناء هذه الطائرة المصنوعة من ألياف الكربون. وقد بدأ من الآن بناء طائرة ثانية ستقوم بجولة حول العالم دون وقود عام 2014.

وستكون الطائرة أوسع مع قمرة قيادة أكبر فضلاً عن بطاريات ومحركات جديدة، ويقتصر من ألياف بناء الطائرة العام 2013 لتقوم بأول رحلة اختبارية في السنة ذاتها.

وقدم بيكار خلال اللقاء في ابوظبي لمحاضرة موجزة عن الخصائص الرئيسية التي تمكن هذه الطائرة من التحليق بشكل أفضل.

السينما، ففي التلفزيون، نفضل أن نعطي للصحافي أو الصحافية نظرة بتقبلها المشاهد الكبير، وفي السينما ينحصر الماكياج حسب الشخصيات وحسب سيناريو الفيلم السينمائي، هل فيه أحداث درامية، فيها جروح ألم كلما، لكلمات في العين... إلخ.

كما هو معروف في مهنة الماكياج التلفزيوني، هناك ماكياج خاص بالمذيعين، وهناك ماكياج خاص بالتيلي فيلم، وكل ما هو درامي سواء فيلم تلفزيوني أو سلسلة، وفيما يتعلق بالبرامج التلفزيونية يكون ماكياج عادي، يخفي بعض العيوب الطفيفة في الوجه، وهو في الغالب ماكياج خفيف، أما في الأفلام والمسلسلات الدرامية فعملية الماكياج تخضع للحالات النفسية وطبيعة الشخصيات وفي نفس الوقت تخضع لدراسة خاصة بكل ممثل فيما يخص الوجه وتعبيراته.

وهناك علاقة وطيدة ووسيلة للماكياج بالألوان والإضاءة والملابس والإكسسوارات في الأعمال التلفزيونية بشكل عام، و(المونيتور) هو الذي يوضح لك هل الماكياج صحيح أم خاطئ، وبطبيعة الحال يتم العمل بالتنسيق مع طاقم العمل، وأعتقد أن الماربة متطورون في هذا المجال (في مهنة الماكياج التلفزيوني).. لأنهم راكمو تجربة كبيرة بالاشتغال المتواصل في الأعمال الدرامية الوطنية والعربية والعالية، في حين يعتمد العاملون في القنوات الأجنبية على أشياء أخرى..

دور الماكيجر أو اختصاصيات التجميل في العمل التلفزيوني هو دور أساسي، لأن الماكياج يخدم بشكل كبير شخصية العمل سواء كانت في فيلم تلفزيوني

أو الصحافي أو رجل السياسة يظهر في برنامج تلفزيوني دائما تظهر عليه ملامح الماكياج ويظهر بصورة نظيفة وجذابة في التلفزة..

وبالنسبة للمكياج في القنوات العربية، معروف في الشرق الأوسط أنهم يكترون من الماكياج، بمعنى خلطة من جميع الألوان، ونحن عندنا في المغرب الماكياج خفيف، تقريبا الماكياج المعمول به في الغرب، يعني ماكياج مديع أو منشط تلفزيوني وليس ماكياج تحضريه للسهرة كما في الماكياج العربي بالشرق.

وهناك فرق بين الماكياج في التلفزيون والماكياج في

السينما، ففي التلفزيون، نفضل أن نعطي للصحافي أو الصحافية نظرة بتقبلها المشاهد الكبير، وفي السينما ينحصر الماكياج حسب الشخصيات وحسب سيناريو الفيلم السينمائي، هل فيه أحداث درامية، فيها جروح ألم كلما، لكلمات في العين... إلخ.

كما هو معروف في مهنة الماكياج التلفزيوني، هناك ماكياج خاص بالمذيعين، وهناك ماكياج خاص بالتيلي فيلم، وكل ما هو درامي سواء فيلم تلفزيوني أو سلسلة، وفيما يتعلق بالبرامج التلفزيونية يكون ماكياج عادي، يخفي بعض العيوب الطفيفة في الوجه، وهو في الغالب ماكياج خفيف، أما في الأفلام والمسلسلات الدرامية فعملية الماكياج تخضع للحالات النفسية وطبيعة الشخصيات وفي نفس الوقت تخضع لدراسة خاصة بكل ممثل فيما يخص الوجه وتعبيراته.

وهناك علاقة وطيدة ووسيلة للماكياج بالألوان والإضاءة والملابس والإكسسوارات في الأعمال التلفزيونية بشكل عام، و(المونيتور) هو الذي يوضح لك هل الماكياج صحيح أم خاطئ، وبطبيعة الحال يتم العمل بالتنسيق مع طاقم العمل، وأعتقد أن الماربة متطورون في هذا المجال (في مهنة الماكياج التلفزيوني).. لأنهم راكمو تجربة كبيرة بالاشتغال المتواصل في الأعمال الدرامية الوطنية والعربية والعالية، في حين يعتمد العاملون في القنوات الأجنبية على أشياء أخرى..

دور الماكيجر أو اختصاصيات التجميل في العمل التلفزيوني هو دور أساسي، لأن الماكياج يخدم بشكل كبير شخصية العمل سواء كانت في فيلم تلفزيوني

أو الصحافي أو رجل السياسة يظهر في برنامج تلفزيوني دائما تظهر عليه ملامح الماكياج ويظهر بصورة نظيفة وجذابة في التلفزة..

وبالنسبة للمكياج في القنوات العربية، معروف في الشرق الأوسط أنهم يكترون من الماكياج، بمعنى خلطة من جميع الألوان، ونحن عندنا في المغرب الماكياج خفيف، تقريبا الماكياج المعمول به في الغرب، يعني ماكياج مديع أو منشط تلفزيوني وليس ماكياج تحضريه للسهرة كما في الماكياج العربي بالشرق.

وهناك فرق بين الماكياج في التلفزيون والماكياج في

السينما، ففي التلفزيون، نفضل أن نعطي للصحافي أو الصحافية نظرة بتقبلها المشاهد الكبير، وفي السينما ينحصر الماكياج حسب الشخصيات وحسب سيناريو الفيلم السينمائي، هل فيه أحداث درامية، فيها جروح ألم كلما، لكلمات في العين... إلخ.

كما هو معروف في مهنة الماكياج التلفزيوني، هناك ماكياج خاص بالمذيعين، وهناك ماكياج خاص بالتيلي فيلم، وكل ما هو درامي سواء فيلم تلفزيوني أو سلسلة، وفيما يتعلق بالبرامج التلفزيونية يكون ماكياج عادي، يخفي بعض العيوب الطفيفة في الوجه، وهو في الغالب ماكياج خفيف، أما في الأفلام والمسلسلات الدرامية فعملية الماكياج تخضع للحالات النفسية وطبيعة الشخصيات وفي نفس الوقت تخضع لدراسة خاصة بكل ممثل فيما يخص الوجه وتعبيراته.

وهناك علاقة وطيدة ووسيلة للماكياج بالألوان والإضاءة والملابس والإكسسوارات في الأعمال التلفزيونية بشكل عام، و(المونيتور) هو الذي يوضح لك هل الماكياج صحيح أم خاطئ، وبطبيعة الحال يتم العمل بالتنسيق مع طاقم العمل، وأعتقد أن الماربة متطورون في هذا المجال (في مهنة الماكياج التلفزيوني).. لأنهم راكمو تجربة كبيرة بالاشتغال المتواصل في الأعمال الدرامية الوطنية والعربية والعالية، في حين يعتمد العاملون في القنوات الأجنبية على أشياء أخرى..

دور الماكيجر أو اختصاصيات التجميل في العمل التلفزيوني هو دور أساسي، لأن الماكياج يخدم بشكل كبير شخصية العمل سواء كانت في فيلم تلفزيوني

أو الصحافي أو رجل السياسة يظهر في برنامج تلفزيوني دائما تظهر عليه ملامح الماكياج ويظهر بصورة نظيفة وجذابة في التلفزة..

وبالنسبة للمكياج في القنوات العربية، معروف في الشرق الأوسط أنهم يكترون من الماكياج، بمعنى خلطة من جميع الألوان، ونحن عندنا في المغرب الماكياج خفيف، تقريبا الماكياج المعمول به في الغرب، يعني ماكياج مديع أو منشط تلفزيوني وليس ماكياج تحضريه للسهرة كما في الماكياج العربي بالشرق.

وهناك فرق بين الماكياج في التلفزيون والماكياج في

السينما، ففي التلفزيون، نفضل أن نعطي للصحافي أو الصحافية نظرة بتقبلها المشاهد الكبير، وفي السينما ينحصر الماكياج حسب الشخصيات وحسب سيناريو الفيلم السينمائي، هل فيه أحداث درامية، فيها جروح ألم كلما، لكلمات في العين... إلخ.

كما هو معروف في مهنة الماكياج التلفزيوني، هناك ماكياج خاص بالمذيعين، وهناك ماكياج خاص بالتيلي فيلم، وكل ما هو درامي سواء فيلم تلفزيوني أو سلسلة، وفيما يتعلق بالبرامج التلفزيونية يكون ماكياج عادي، يخفي بعض العيوب الطفيفة في الوجه، وهو في الغالب ماكياج خفيف، أما في الأفلام والمسلسلات الدرامية فعملية الماكياج تخضع للحالات النفسية وطبيعة الشخصيات وفي نفس الوقت تخضع لدراسة خاصة بكل ممثل فيما يخص الوجه وتعبيراته.

وهناك علاقة وطيدة ووسيلة للماكياج بالألوان والإضاءة والملابس والإكسسوارات في الأعمال التلفزيونية بشكل عام، و(المونيتور) هو الذي يوضح لك هل الماكياج صحيح أم خاطئ، وبطبيعة الحال يتم العمل بالتنسيق مع طاقم العمل، وأعتقد أن الماربة متطورون في هذا المجال (في مهنة الماكياج التلفزيوني).. لأنهم راكمو تجربة كبيرة بالاشتغال المتواصل في الأعمال الدرامية الوطنية والعربية والعالية، في حين يعتمد العاملون في القنوات الأجنبية على أشياء أخرى..

دور الماكيجر أو اختصاصيات التجميل في العمل التلفزيوني هو دور أساسي، لأن الماكياج يخدم بشكل كبير شخصية العمل سواء كانت في فيلم تلفزيوني

أو الصحافي أو رجل السياسة يظهر في برنامج تلفزيوني دائما تظهر عليه ملامح الماكياج ويظهر بصورة نظيفة وجذابة في التلفزة..

سعاد العلاكي  
خبيرة تجميل

أن تكون خبيرا في هذا المجال عليك أن تقدم وجها تلفزيونيا نظيفا ومقبولا لدى المشاهد

نظرتي الخاصة بخصوص الماكياج التلفزيوني ودور اختصاصيات التجميل، ليكون خبيرا في هذا المجال ويمارس مهنته بجدارة واستحقاق، عليه أن يقدم وجه تلفزيوني نظيف، ثانيا الماكياج يعطي للمذيع أو المنشط التلفزيوني الاكتمال مع الشكل واللباس، يمنح الصحافي الذي يقدم الأخبار مثلا نظرة واضحة وثقة بالنفس.

عملنا في التلفزيون يحتم علينا أن نعتد ماكياجنا لا يترك لعنان في الصورة نظرا لقوة الإضاءة حتى لا تقدم المذيع كبيرا في السن، لهذا فنحن نستعمل مادة خاصة «بودرة»، تجعل الوجه نظيف ويساير الإضاءة.

ويبقى للماكياج دور مهم في جمالية المرأة والرجل على حد سواء، بالنسبة لوجه الرجل يجب أن لا يكون يلعب، وبالنسبة للمرأة تحاول أن تجعلها وترينها أكثر، فكل النساء جميلات، والماكياج ينقص من التجاعيد نوعا من الرونق والجمال.

هذا بالإضافة إلى أن الماكيجر يعمل إلى جانب كل طاقم العمل التلفزيوني، بمعنى أننا تكمل بعضنا البعض، وإن كانت لا تعطى للماكيجر قيمة كبيرة، فهو الذي يعطي الصورة المشرفة لوجه المذيع، أو الصحافي أو رجل السياسة يظهر في برنامج تلفزيوني دائما تظهر عليه ملامح الماكياج ويظهر بصورة نظيفة وجذابة في التلفزة..

وبالنسبة للمكياج في القنوات العربية، معروف في الشرق الأوسط أنهم يكترون من الماكياج، بمعنى خلطة من جميع الألوان، ونحن عندنا في المغرب الماكياج خفيف، تقريبا الماكياج المعمول به في الغرب، يعني ماكياج مديع أو منشط تلفزيوني وليس ماكياج تحضريه للسهرة كما في الماكياج العربي بالشرق.

وهناك فرق بين الماكياج في التلفزيون والماكياج في

السينما، ففي التلفزيون، نفضل أن نعطي للصحافي أو الصحافية نظرة بتقبلها المشاهد الكبير، وفي السينما ينحصر الماكياج حسب الشخصيات وحسب سيناريو الفيلم السينمائي، هل فيه أحداث درامية، فيها جروح ألم كلما، لكلمات في العين... إلخ.

كما هو معروف في مهنة الماكياج التلفزيوني، هناك ماكياج خاص بالمذيعين، وهناك ماكياج خاص بالتيلي فيلم، وكل ما هو درامي سواء فيلم تلفزيوني أو سلسلة، وفيما يتعلق بالبرامج التلفزيونية يكون ماكياج عادي، يخفي بعض العيوب الطفيفة في الوجه، وهو في الغالب ماكياج خفيف، أما في الأفلام والمسلسلات الدرامية فعملية الماكياج تخضع للحالات النفسية وطبيعة الشخصيات وفي نفس الوقت تخضع لدراسة خاصة بكل ممثل فيما يخص الوجه وتعبيراته.

وهناك علاقة وطيدة ووسيلة للماكياج بالألوان والإضاءة والملابس والإكسسوارات في الأعمال التلفزيونية بشكل عام، و(المونيتور) هو الذي يوضح لك هل الماكياج صحيح أم خاطئ، وبطبيعة الحال يتم العمل بالتنسيق مع طاقم العمل، وأعتقد أن الماربة متطورون في هذا المجال (في مهنة الماكياج التلفزيوني).. لأنهم راكمو تجربة كبيرة بالاشتغال المتواصل في الأعمال الدرامية الوطنية والعربية والعالية، في حين يعتمد العاملون في القنوات الأجنبية على أشياء أخرى..

دور الماكيجر أو اختصاصيات التجميل في العمل التلفزيوني هو دور أساسي، لأن الماكياج يخدم بشكل كبير شخصية العمل سواء كانت في فيلم تلفزيوني

أو الصحافي أو رجل السياسة يظهر في برنامج تلفزيوني دائما تظهر عليه ملامح الماكياج ويظهر بصورة نظيفة وجذابة في التلفزة..

وبالنسبة للمكياج في القنوات العربية، معروف في الشرق الأوسط أنهم يكترون من الماكياج، بمعنى خلطة من جميع الألوان، ونحن عندنا في المغرب الماكياج خفيف، تقريبا الماكياج المعمول به في الغرب، يعني ماكياج مديع أو منشط تلفزيوني وليس ماكياج تحضريه للسهرة كما في الماكياج العربي بالشرق.

وهناك فرق بين الماكياج في التلفزيون والماكياج في

السينما، ففي التلفزيون، نفضل أن نعطي للصحافي أو الصحافية نظرة بتقبلها المشاهد الكبير، وفي السينما ينحصر الماكياج حسب الشخصيات وحسب سيناريو الفيلم السينمائي، هل فيه أحداث درامية، فيها جروح ألم كلما، لكلمات في العين... إلخ.

كما هو معروف في مهنة الماكياج التلفزيوني، هناك ماكياج خاص بالمذيعين، وهناك ماكياج خاص بالتيلي فيلم، وكل ما هو درامي سواء فيلم تلفزيوني أو سلسلة، وفيما يتعلق بالبرامج التلفزيونية يكون ماكياج عادي، يخفي بعض العيوب الطفيفة في الوجه، وهو في الغالب ماكياج خفيف، أما في الأفلام والمسلسلات الدرامية فعملية الماكياج تخضع للحالات النفسية وطبيعة الشخصيات وفي نفس الوقت تخضع لدراسة خاصة بكل ممثل فيما يخص الوجه وتعبيراته.

وهناك علاقة وطيدة ووسيلة للماكياج بالألوان والإضاءة والملابس والإكسسوارات في الأعمال التلفزيونية بشكل عام، و(المونيتور) هو الذي يوضح لك هل الماكياج صحيح أم خاطئ، وبطبيعة الحال يتم العمل بالتنسيق مع طاقم العمل، وأعتقد أن الماربة متطورون في هذا المجال (في مهنة الماكياج التلفزيوني).. لأنهم راكمو تجربة كبيرة بالاشتغال المتواصل في الأعمال الدرامية الوطنية والعربية والعالية، في حين يعتمد العاملون في القنوات الأجنبية على أشياء أخرى..

دور الماكيجر أو اختصاصيات التجميل في العمل التلفزيوني هو دور أساسي، لأن الماكياج يخدم بشكل كبير شخصية العمل سواء كانت في فيلم تلفزيوني

أو الصحافي أو رجل السياسة يظهر في برنامج تلفزيوني دائما تظهر عليه ملامح الماكياج ويظهر بصورة نظيفة وجذابة في التلفزة..

وبالنسبة للمكياج في القنوات العربية، معروف في الشرق الأوسط أنهم يكترون من الماكياج، بمعنى خلطة من جميع الألوان، ونحن عندنا في المغرب الماكياج خفيف، تقريبا الماكياج المعمول به في الغرب، يعني ماكياج مديع أو منشط تلفزيوني وليس ماكياج تحضريه للسهرة كما في الماكياج العربي بالشرق.

وهناك فرق بين الماكياج في التلفزيون والماكياج في

السينما، ففي التلفزيون، نفضل أن نعطي للصحافي أو الصحافية نظرة بتقبلها المشاهد الكبير، وفي السينما ينحصر الماكياج حسب الشخصيات وحسب سيناريو الفيلم السينمائي، هل فيه أحداث درامية، فيها جروح ألم كلما، لكلمات في العين... إلخ.

كما هو معروف في مهنة الماكياج التلفزيوني، هناك ماكياج خاص بالمذيعين، وهناك ماكياج خاص بالتيلي فيلم، وكل ما هو درامي سواء فيلم تلفزيوني أو سلسلة، وفيما يتعلق بالبرامج التلفزيونية يكون ماكياج عادي، يخفي بعض العيوب الطفيفة في الوجه، وهو في الغالب ماكياج خفيف، أما في الأفلام والمسلسلات الدرامية فعملية الماكياج تخضع للحالات النفسية وطبيعة الشخصيات وفي نفس الوقت تخضع لدراسة خاصة بكل ممثل فيما يخص الوجه وتعبيراته.

وهناك علاقة وطيدة ووسيلة للماكياج بالألوان والإضاءة والملابس والإكسسوارات في الأعمال التلفزيونية بشكل عام، و(المونيتور) هو الذي يوضح لك هل الماكياج صحيح أم خاطئ، وبطبيعة الحال يتم العمل بالتنسيق مع طاقم العمل، وأعتقد أن الماربة متطورون في هذا المجال (في مهنة الماكياج التلفزيوني).. لأنهم راكمو تجربة كبيرة بالاشتغال المتواصل في الأعمال الدرامية الوطنية والعربية والعالية، في حين يعتمد العاملون في القنوات الأجنبية على أشياء أخرى..

دور الماكيجر أو اختصاصيات التجميل في العمل التلفزيوني هو دور أساسي، لأن الماكياج يخدم بشكل كبير شخصية العمل سواء كانت في فيلم تلفزيوني



## سودوكو

الحمل: سر تعرفه اليوم لأول مرة، عليك بمراجعة حساباتك، فتور في علاقتك العاطفية. يوم السعد الاثني عشر رقم الحظ 3 الثور: ابتعد عن صحبة بعض الأشخاص الذين تشك في إخلاصهم، مشكلة طارئة عليك معالجتها بحكمة. يوم السعد الأربعاء رقم الحظ 7 الجوزاء: حب متقلب وغير واضح عليك أن تنسأه وتعود إلى الحبيب الذي يكّن لك الإخلاص. يوم السعد الخميس رقم الحظ 10 السرطان: وعد طال انتظاره بتحقق فجأة، شهادة فيك من شخصية كبيرة تفيدك في حياتك المهنية. يوم السعد الأحد رقم الحظ 2 الأسد: حاول أن تطيل فترة الحب لتكتشف أمورا كنت تجهلها وتبحث عنها. يوم السعد الجمعة رقم الحظ 8 العذراء: هدوء وازتان في شتى المجالات، لا تشكو إلا من الضجر والوحدة والقلق. يوم السعد الأحد رقم الحظ 10 الميزان: لا تتسرع في استنتاج العواقب، عاطفياً: لا تحمل بطيختين في يد واحدة وأختر ما يناسبك، يوم السعد الثلاثاء رقم الحظ 4 العقرب: لا مفاجآت مهينة اليوم، باستثناء خطأ صغير تصححه دون جهد.. حاول تجنب ذلك مستقبلا. يوم السعد السبت رقم الحظ 6 القوس: نتائج مادية ومعنوية تلاقي لديك صدى طيباً، تطورات عاطفية تقلقك بعض الشيء، يوم السعد الاثني عشر رقم الحظ 5 الجدي: تعمل بهدوء وفعالية وتعطي أفضل ما لديك، حذار من الألسن الحاقدة واعتمد الامبالاة جواباً عليها، يوم السعد الأربعاء رقم الحظ 9 الدلو: حيرة وتردد أمام حب جديد يطرق قلبك، معنويات عالية تدفعك لإنجاز طموحاتك. يوم السعد الجمعة رقم الحظ 7 الحوت: كن مرناً لإزالة العقبات من طريقك، ما تبذل من مجهود لن يضع سدك وسترى نتائج، يوم السعد الثلاثاء رقم الحظ 8

7	6		3			9
	5					
		4	9	6		3
	8		3		5	
6		5	1		2	
5		2		6		
7			3	4	2	
					7	
			1	9	3	

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث ان كل عمود او سطر يجب ان يكتمل بارقام من 1 الى 9 شرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط افقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

9	8	3	2	1	7	5	4	6
4	6	7	3	5	8	2	1	9
1	2	5	4	9	6	8	3	7
3	9	2	5	8	1	6	7	4
6	7	4	9	3	2	1	5	8
5	1	8	7	6	4	3	9	2
8	5	6	1	4	9	7	2	3
2	4	1	6	7	3	9	8	5
7	3	9	8	2	5	4	6	1

الحل السابق



## ساهم في علامات الدرامات التلفزيونية خلال مشواره

# محمد متولي: «أرابيسك» أقرب الأدوار إلى شخصيتي الحقيقية

القاهرة - «القدس العربي»

من محمد عاطف:

حقق الفنان الكبير محمد متولي خلال مشواره أربعين عاماً في الفن مكانة خاصة لأداء شخصيات وأعمال بأسلوبه المميز الذي حقق له النجاح. ساهم في تكوين الشخصية الفنية المميزة لمحمد متولي بتقديمه أدوار في علامات الدراما التلفزيونية وعمله مع كبار المخرجين أصحاب البهجة الخاصة. في بدايات محمد متولي حالفه الحظ ليحل محل الفنان الراحل صلاح منصور بمسلسل «الشوارع الخلفية» وكانت انطلاقة له. شارك محمد متولي بأفلام سينمائية مهمة لكنه توقف عدة سنوات عنها ثم بدأ يعود إليها من جديد.

■ هل نجاحك فنياً بسبب مشاركتك بأعمال كبار المخرجين؟  
■ عملت مع كبار المخرجين أمثال إسماعيل عبدالحافظ ومحمد فاضل وإبراهيم الصحن، وشاركت في علامات الدراما التلفزيونية مثل ليالي الحلمية، شخصية المعلم «بيسه» اعتبره خمسة عشر شخصية في شخصية واحدة من خلال نقلات العمل.

■ البداية لها تأثير في مشوار التجميد كيف تحقق لك ذلك؟

■ مسلسل «الشوارع الخلفية» في بداياته اعترض عنه الفنان الكبير صلاح منصور لمرضه فأستد لي هذا الدور الذي رشحتني له المخرج إبراهيم الصحن وكان أول بصمة، وبعدها حجازي في مسلسل «الشهد والدموع» ومسلسل «أبو العلا البشري» الذي كان ثقله في حياتي من خلال شخصية مرتضى البشري، و«ليالي الحلمية».

■ ما المسلسل الذي يقتر بفيه دورك من شخصيك الحقيقية؟

■ مسلسل «أرابيسك» دوري فيه يمثل 90% من شخصيتي، وأحب أن أجسد الأدوار المركبة وأعشق دراما «السليكو» النفسية. لماذا ابتعدت فترة طويلة عن السينما؟  
■ بعد فيلم «سلام يا صاحبي» أهم دور سينمائي عندي في شخصية خوليو بعده تأثرت السينما بحرب الخليج وتوقفت مدة خمسة سنوات وابتعدت عنها، وعودتي للسينما من خلال الفنان احمد حلمي بفيلم «مطب صناعي» وبداخلي حب لهذا الفنان لأنه يقدم الكوميديا النظيفية ولا تجرح أي شخص، وأتمنى تكرار العمل معه.

■ ما رأيك في تكريم الفنان وهل هناك جائزة تمنانها؟

■ تم تكريمي كثيراً من هيئات وجمعيات وجامعات ومحافظات، وكنت أتمنى نيل جائزة الدولة التقديرية لمشواري طوال أربعين سنة في الفن قدمت فيها الكثير.

■ هل أنت راض عن جهود مجلس نقابة الممثلين؟

■ مجلس نقابة الممثلين يبذلون كل الجهد في خدمة الزملاء ويعجبني أسلوب علاج الفنان وأسرته وبه عناية أكثر، وأشكرهم على اجتهادهم وانتظر منهم تحقيق حلم كل الفنانين بقانون حق الأداء العلني.

■ لماذا يتأثر مستوى الدراما المصرية بين الصعود والهبوط؟

■ مستوى السيناريوهات والإخراج يحدد تطور الدراما إذا ارتفع ارتفع يتطور الأعمال الدرامية وإذا انخفض تنخفض، وخاصة أننا نمتلك مواهب في التمثيل غير موجودة بأي مكان آخر، بالإضافة إلى تأثر الدراما بالمسلسلات التركية.

■ ما أحدث أعمالك؟

■ «أصور فيلم «مستر اند مسز عويس» بطولة حمادة هلال وبشرى وإخراج أكرم فريد الذي تعاون معه لأول مرة ووجدت فيه حس كوميدي عالي، وأجسد الحال عويس صاحب أسلوب حاد في التعامل مع الآخرين وأتمنى أن نيل الفيلم إعجاب الناس لأن به مفاجآت عديدة.



محمد متولي

## الكاتب سهيل كيوان والمخرج نبيل عازر

### يدخلان مع «فائق الاحترام»

### إلى مسرح الكرمة!

■ حيفا - «فنانين»: انفتحت إدارة مسرح الكرمة مع الكاتب سهيل كيوان والمخرج نبيل عازر عند عرض المسرحية. يدخل مسرحية «مع فائق الاحترام» (اسم مؤقت) إلى خط انتاجات مسرح الكرمة لهذا العام، وعلى أساس ذلك انطلقت، مطلع هذا الأسبوع، في مدينة حيفا، بأجواء احتفالية وبمشاركة كافة طواقم العمل، المراجعات والتدريبات الفنية المكثفة على هذا الإنتاج الجديد وهو الثاني لمسرح الكرمة في الموسم الحالي والمتوقع إنهائه حتى مطلع شهر آب القادم.

وكان العمل انتهى مدة قصيرة على مسرحية «أحلام» الموجهة للأهالي وأبنائهم من طلاب صفوف الخامس فما فوق وستنتقل بعروضها الأولية خلال الخيمات الصيفية ومن ثم تقديمها في عرض احتفالي خاص تنتشر بعد ذلك في المدارس والراكز الثقافية والجمهورية العربية. تعتبر «مع فائق الاحترام» مسرحية اجتماعية تربوية كوميدية ناقضة وبالأساس لجهاز التعليم ولأوضاع المعلمين في مدارسنا. أعدها وسيرجها مسرحيا ويلحن ويعد موسيقاها المخرج والملحن المعروف نبيل عازر، الذي سبق وعمل مع مسرح الكرمة حيث أخرج قبل خمس سنوات مسرحية «نافخ البوق» التي لا زالت تعرض بنجاح حتى اليوم.

تصنف مسرحية «مع فائق الاحترام» ضمن الجانر المسرحي الكوميدي وتحدثت عن معلم مدرسة يرغب بالخروج إلى التقاعد بعد سنوات طويلة من الخدمة بتفان وإخلاص فترفض «المؤسسة» طلبه فيواجه مشاكل عديدة توصله إلى مواقف مرحة وحالات غير معتاد عليها. المسرحية تعكس بعض مظاهر الدور الأخرى الاجتماعي والتناقضات الحادة بين التزام الإنسان بمبادئ أخلاقية وبين الواقع القاسي الذي نضطر أحياناً للتحايل عليه من أجل مواصلة الحياة. هل ينجح الأستاذ في الخروج للتقاعد وفي نفس الوقت المحافظة على كرامته الشخصية



طاقم عمل «مع فائق الاحترام» في مسرح الكرمة

## فضائيات

### الجبالي يتكلم فرنساوي.. النهضة «فاشية» وأحمد شفيق في تونس

عبد الرزاق قيراط \*

■ «ميتران» عبارة نطق بها الوالد سيد الشغال ليثبت أنه يتكلم فرنساوي في موقف مضحك بحسب لعبقريّة نجم الكوميديا عادل إمام. وطرفة ذلك الموقف، بكل حيثياته الساخرة، انسحبت منذ أيام على السيد حمّادي الجبالي الشغال رئيسا للحكومة التونسية بعد أن أدلى بتصريح للقناة الفرنسية (TV5). تكلم الجبالي في البداية باللغة العربية. ثم تكلم على الفرنسيين الذين حاوروه فخطبهم بلغتهم، لكنه تعثر ولم يجد الترجمة الملائمة لمقولة «رأس المال جبان»، فوجه السؤال بشجاعة ظاهرة إلى المترجم ولكن بلغة اختلط فيها الحابل بالنابل أي العربي بالفرنساوي. وكان ذلك كافياً ليؤلب على الرجل جحافل الغايسوكيين الذين أخذوا يتندرون بتلك العثرة مشككين في المستوى العلمي للرجل وقد درس بفرنسا لمدة تسع سنوات.

وفي هذا الباب تحديدا، تعرّض وزير الخارجية رفيق عبد السلام إلى التصيب الأوفر من الانتقاد وكان ذلك حين اعترض عن الإدلاء بتصريح لإذاعة تونسية تبت برامجها باللغة الفرنسية، فأسألت علاقته بلغة «ميتران» الكثير من الحبر حول ما قيل إنه جعل الرجل بقواعدها، الأمر الذي اعتبره البعض عائقاً لا يستقيم مع طبيعة المنصب الذي كلف به. واعترف الوزير أنّ دراسته في الجامعات البريطانية جعلته أقرب إلى لغة شكسبير منه إلى لغة موليير. وأضاف في تصريحه لنشرة أخبار الثامنة أنّ لغة التخاطب في الداخل والخارج في اللغة العربية، وهي الأهم باعتبار انتمائنا إلى بلد عربي. وهو الموقف ذاته للرئيس المنصف المرزوقي دون أن يعني ذلك أنه إمعة، فهو عربي الثقافة والنضال، وقد عزّ عن إيمانه العميق بقديسية اللغة العربية فاعتبرها «العمود الفقري للأمة، ولا وجود لها إلا بوجوده، فأمّتنا خلافا لكل الأمم، لا تسكن أرضاً وإنما تسكن لغتها». وقد عزّ عن ذلك الموقف حين كان يكتب ولا يحكم في مقالة تحليلية نشرها على موقع الجزيرة نت قبل توليه الرئاسة، ولكنّ المؤسف حسب المراقبين أنّ المرزوقي في اليوم لا يحكم ولا يكتب، بل إنه حُرّم حتى من التوقيع على قرار تسليم البغدادي المحمودي إلى ليبيا. فأوقع ذلك العداء والبغضاء بين المؤتمر والنهضة، حتى قال عماد الدايمي مستشار الرئيس وبلغة حربية: «إنّ تسليم البغدادي دون موافقة الرئيس طعنة لنا في الظاهر، وفهمنا من الحادثة أنّ لغة السياسة لم تعد واحدة بين طرفين متحالفين في الحكم. وبذلك الشقاق انقسمت المواقف بين ذمّ للتسليم ومدح له، حتى صار البغدادي بلقدين حسب المختلفين حوله، فهو البغدادي المحمودي عند الراضين لتسليمه وهو البغدادي «المذموم» حسب من سلمه وأيد تحريكه.

وهكذا استمرّ المعارك الكلامية في تونس ما بعد الانتخابات دون كلل أو ملل، بدأت بمواجهة طويلة بين لغة الاعتصامات والاحتجاجات التي انتشرت كالسرطان في جسم الاقتصاد، ولغة الحكومة التي تدعو إلى الصبر والتعاون لمصلحة البلاد... ولا تبدو لنا في الأفق بوادر هدنة كفيّلة بوقف ذلك التصادم رغم المبادرات العديدة التي تدعو إلى الحوار بين جميع الأطراف وعلى رأسها مبادرة اتحاد الشغل. فالمشهد الحالي لا يقم إلا بالخلاف تلو الخلاف الذي يتحوّل في أحيان كثيرة إلى تراشق لا يخلو من بداهة في مختلف المواقع الاجتماعية، حيث ينقسم التونسيون إلى فريقين مهاجم مسعور ومدافع مقهور.

وكل هذه الأمثلة تدل على أزمة ثقة بين الأفراد والنخب والمؤسسات، وتؤكد أنّ لغة التخاطب فيما بيننا تحتاج إلى خبير يلقّن الجميع قواعد التواصل وفنونه، وقد يستدعي الوضع تعليمنا لغة جديدة تجمعنا على كلمة سواء، وفي هذا السياق بشرنا وزير التربية والتكوين بأنّ اللغة التركية ستدرس في معاهدنا الثانوية بداية من السنة المقبلة. لذلك نتوقع أن يقلل التونسيون على تعلمها بحماس كبير حتى إذا سئل أحدهم: تتكلم تركي؟ أجاب بسرور وبكل ثقة قائلاً: «أردوغان» بدل «ميتران»!

### حركة النهضة «الفاشية»

■ في برنامج المشهد التونسي على القناة الوطنية الأولى، كاد الحوار يتحوّل إلى تبادل للعتف المادي بعد أن وصل إلى العنف اللفظي ما دفع بالناخب من حركة النهضة وليد البنانني إلى الوقوف محتجاً على عياض اللومي المدير التنفيذي لتألف الجمهوري الذي قال إنّ حركة النهضة فاشية احتفائية لأنها لا تريد السماح للجمعيتين بالعودة إلى الساحة السياسية. انتفض البنانني غاضباً وقال لخاطبه أنت هو الفاشي المجرم قبل أن ينسحب من البرنامج تعبيراً عن احتجاجه على ما قيل في حق حزبه. والمشهد جديد لم نعهده في مختلف البرامج الحوارية على القنوات التونسية، وقد جاء مطابقاً لبرنامج الاتجاه المعاكس على الجزيرة، وتوفرت فيه جميع الشروط التي تؤدي إلى الاحتقان والتوتر باعتبار أنّ مدعوي اثنين استماتا في الدفاع عن ضرورة عودة التجميعة إلى النشاط... وكان حضور عبير موسى أشدّ الأمور استفزازاً وقد ألق قولها الساحر على الحاضرين والمشاهدين فجاءت بإفك عظيم وهي تزعم أنّ التجميعة كانوا أقرب ما يكون للشعب التونسي، وأنّ إقصاءهم من الحياة السياسية يعارض ومبادئ حقوق الإنسان.

وفي اليوم التالي احتجّت نقابة الصحفيين وأشهرت معاهدا لتلقف ما يأكه التلفزيون التونسي بدعوته لناحية الأمين العام للتجمع النحل للمشاركة في برنامج حواري باعتبارها «ناشطة حقوقية» كما كتب في الماشيت، وفي ذلك «استفزاز فاضح للشعب التونسي وارتداد على أهداف ثورته وتشويه لها». ولأنّ حضور ذلك الوجه خطوة منمّدة «إعادة رموز النظام السابق بحزبه وأجهزته إلى الواجهة الإعلامية». تعددت الأسئلة عن الجهة التي تقف وراء ذلك، وأوصلنا التحري والتدقيق إلى حصر الشبهة في أحمد شفيق!

### أحمد شفيق في تونس!

■ بحقّ للتونسيين أن يشفقوا على ثورتهم وهم يشاهدون الوجه الذي طالما سوّقت للنظام السابق تعود للظهور بطريقة منمنجة. فالجهة التي دعت عبير موسى التجميعة لناظرة تلفزيونية على القناة الوطنية هي نفسها التي أوعزت لبرهان بسيس بالعودة للظهور إعلامياً، وهو المعروف بمساندته المطلقة للنظام بن علي حتى قبل سقوطه باعتبارها. ظهر برهان بسيس على قناة العالم متحدّثاً بالعامية التونسية الذي تمّ به البلاد كغيره من الذين ركبوا على الثورة وتحولوا من جهاز البوليس السياسي إلى جهاز التحليل السياسي. هذه الوجهة التي احتجبت بعيد الثورة، تسللت من جديد إلى المشهد متحمسة طريق العودة إلى سالف نشاطها، فزيّنت لها نفسها الناجية من الحساب والعقاب أن تتحرك في العلن وتهرول لتسرع رجوعها إلى مواقعها في ظل الارتباك الذي عصفت بالتراب الحاكمة التي عجزت عن تطوير قطاع الإعلام. وقد لغت انتباهنا توصيف الغنوشي لهذا الحراك بالصناعة التي تعمل على إعادة إنتاج النظام القديم فسمّاهم «صناعة أحمد شفيق» متمنياً فشلها في تونس كما فشلت في مصر. قال ذلك على قناة الجزيرة مباشر، في احتفال نظّمته حركة النهضة أمام مقر السفارة المصرية بمناسبة فوز الإخوان. والطريف في كلام الغنوشي ركوبه الكناية لغايات قد تكون خطابية بلاغية وهو يسمّي الأشخاص بغير أسمائهم الحقيقية. موقف قد لا يورطه في تونس حيث مزال البحث متواصل عن المقصود بأحمد شفيق. ولكنّ الهجمة التي يخشى عليه منها قد تأتي من الإمارات وتحديدا من قائد شرطة دبي ضاحي خلفان الذي لا يحبّ الإخوان وأمثالهم ومازال يعزّذ على تويتر معلناً نيّته إسقاطهم بعد أن أسطوا مبارك وهزموا شفيق حتى قال مصراً بدون كناية أو تورية: «تقدم مرسي تراجع لصر، وفوز الإخوان يوم شؤم وكارثة على المصريين والأمة العربية والإسلامية». وهذا كلام مفهوماً وفيه معادلة واضحة محضلتها أنّ الإخوان وأمثالهم شؤم وشفيق وأمثلة له وبزوله في الإمارات يعود الدرّ إلى معدنه وموطن صناعته وازدهار تجارته.

كاتب تونسي  
abderguirat@gmail.com

## وارضيات

## الدراما الخليجية «حبر العيون» تنطرق لتبدل بعض القيم الاجتماعية والجوانب الإنسانية في المجتمع

لبنى - من محمد جمال المجايدة:

انحدرت بعض القيم مع الوقت وتحوّلت إلى ممارسات بعيدة عن تقاليد مجتمعاتنا وعاداتها، وحول هذه النقطة قالت الفهد: «تعيش الشخصية التي العبد دورها في مزعة، وتتسم حياتها باليساطة ضمن مجتمع بسيط تاكل فيه ما تزرع، إلى أن تضطرها الظروف لتغيير نمط حياتها وتجربة حياة المدن بتعقيداتها ومشاكلها، فنقلنا من الواقع وتواجه ما لم تكن تتوقعه من مفاهيم إنسانية مغلوطة كالعقوق والخيانة».

وحول تعاملها مع الكاتب جمال سالم، والمخرج أحمد المقله قالت الفهد: «تتميز أفكار جمال سالم والخطوط الدرامية لاعماله بجماليتها، أما أحمد المقله فهو متعاون جداً ومستمتع جيد، وعلى الرغم من كونه يدبر العمل فهو يحترم وجهات النظر جميعها». وأشارت الفهد إلى أنّ تصوير المسلسل الذي يضم عدداً من الممثلين الإماراتيين والخليجيين جرى في الإمارات العربية المتحدة، وتحديداً داخل إحدى المزارع في الفجيرة. وأكدت الفهد في ختام حديثها أنّ تقارب الملهجات بين الممثلين الخليجيين بالإضافة إلى التجانس القائم بين فريق العمل حلالاً دون ظهور أي مشكلة تقنية سواء في اللمجة أو غيرها، وهو ما سيلمسه المشاهد بنفسه خلال متابعة المسلسل.

## «أنت عمري» مسلسل يعرض في رمضان بطولة عبد العزيز المسلم وباسمة حمادة

ابو ظبي - من فاطمة عطفة:

العلاقات الأسرية والصراع بين الأجيال والنظرة المختلفة إلى الأمور من وجهة نظر الأبناء... عناوين يطرحها المسلسل الاجتماعي الخليجي «أنت عمري» الذي تعرضه قناة أبوظبي الإمارات خلال شهر رمضان عن قصة للفنان عبد العزيز المسلم الذي يلعب دور البطولة أيضاً إلى جانب حسين المنصور، وباسمة حمادة وهبة الدري.

ويكي «أنت عمري» قصة اجتماعية جميلة تتناول تناوّل حكاية أبٍ في مشارف الستين لديه عدد من الأبناء لكل منهم اهتمامات مختلفة في الحياة، تحدث بينهم خلافات ومواقف عدة تكشف على أثرها أمور لم تكن في الحسبان.



لقطة من مسلسل «أنت عمري»

بعد انتظار سوق العقار في المملكة منذ سنوات

## مجلس الوزراء السعودي يقر نظامي الرهن والتمويل العقاري



نمو متضخم في المشاريع العقارية في الرياض

■ الرياض-يو بي أي: أقر مجلس الوزراء السعودي الاثنين نظامي الرهن والتمويل العقاري الذي تنتظره سوق العقار في المملكة منذ سنوات.

وقال وزير الثقافة والإعلام السعودي الدكتور عبد العزيز خوجه في بيان له عقب الجلسة الأسبوعية لمجلس الوزراء التي عقدت برئاسة الملك عبدالله بن عبد العزيز «بعد الاطلاع على ما رفعه وزير المالية في شأن مشروع نظام الرهن العقاري المسجل وبعد النظر في قرار مجلس الشورى قرر مجلس الوزراء الموافقة على نظام الرهن العقاري المسجل».

وأضاف الخوجه «من أبرز ملامح هذا النظام تحقيق الضمانات اللازمة عند ممارسة نشاطات وتمويل العقار و ذلك منقول وذلك بوضع ضوابط تحمي الدائن والمدين والضامن في العملية الائتمانية، ويشمل النظام، تحقيق الرقابة المنضبطة اللازمة للاستفادة القصوى من الأصول العقارية والمنقولة التي للمكيطها سجل منظم في إيجاد السيوقة النقدية».

ويتيح نظام الرهن العقاري شراء العقار بتمويل قرضي من مؤسسات التمويل العقاري، ويتم سداد ذلك القرض من خلال قسط شهري يدفع لفترات طويلة حتى يتم تغطية مبلغ القرض و المراجعة التي ستدفع عليه. وقال الخوجه في بيانه «بعد الاطلاع على ما رفعه وزير المالية في شأن مشروع نظام التمويل العقاري وبعد النظر في قرار مجلس الشورى أقر مجلس الوزراء «الموافقة على نظام التمويل العقاري» دون الكشف عنها.

وأضافت وزارة المالية السياسات العامة للتمويل العقاري بالاشتراك مع وزارة الإسكان والجهات المعنية الأخرى وترفعها إلى مجلس الوزراء للنظر في إقرارها». ومن أبرز ملامح نظام التمويل العقاري «إيجاد سوق للتمويل العقاري تؤسس بموجبه شركات مساهمة متخصصة في تقديمه بالتعاون مع مطورين عقاريين مع إمكان إعادة التمويل وذلك لتوفير بدائل مختلفة». وأيضاً تمكن المستفيدين من تملك العقارات بطرق ميسرة تحفظ حقوق أطراف العلاقة تحت إشراف و رقابة مؤسسة ضمان العربي السعودي لوضع الضوابط اللازمة لضمان عدالة المعاملات وسلامة النظام المالي»، بالإضافة الى توفير

قدر عال من الشفافية يتمثل في نشر المعلومات المتعلقة بذلك النشاط».

وتضم ملامح نظام التمويل العقاري «دمج وضمان التمويل العقاري لمستحقيه ولجمعيات الإسكان وذلك من خلال تخصيص جزء من ميزانية صندوق التنمية العقارية لذلك». وتهدف السعودية من هذا النظام تدعيم أسس القطاع العقاري، وتسهيل الإجراءات المتعلقة بالإسكان سعياً إلى توفير الحلول لشركات القطاع.

وكان وسيم سبيغي رئيس الأنشطة المصرفية العالمية في «ستاندرد تشاترتر»، قال العام الماضي «30 في المائة فقط من السعوديين يملكون

منازل فلياً وأقل من واحد في المئة من جميع المنازل المشتراة تتم بتمويل عقاري».

وذكر تقرير للبنك السعودي الفرنسي أن شركات البناء الخاصة والعامه تحتاج لبناء 275 ألف وحدة سنوياً حتى عام 2015 للوفاء بالطلب على نحو 1.65 مليون منزل جديد في البلاد.

في ذلك اقل مؤشر سوق الأسهم السعودي جلسسته اليوم الإثنين على ارتفاع بنسبة 0.6 بالمائة عند 6742 نقطة (374 نقطة) فوق مستوى 6700 نقطة لليوم الثالث على التوالي، وسط تداولات بلغت قيمتها نحو 6 مليارات ريال.

وشهد السوق السعودي امس ارتفاعاً

جماعياً لأسهم شركات القطاع العقاري، يتقدمها سهم «دار الأركان» بالنسبة القصوى عند 10.25 ريال، وارتفع سهمها «عمار» و«العقارية» بأكثر من 7 بالمائة عند 9.75 ريال و26.90 ريال على التوالي. وتراوحت مكاسب أسهم «جبل عمر»، و«مدينة المعرفة»، وطيبة للاستثمار»، و«الرياض للتعبير، بين 2 و 4 بالمائة.

واستحوذ القطاع على 29 بالمائة من إجمالي قيم تداول السوق اليوم، بقيمة بلغت نحو 1.75 مليار ريال، كانت حصة «دار الأركان» منها نحو 812 مليون ريال (عبر تداول 82 مليون سهم). يذكر أن مجلس الوزراء السعودي أقر الاثنين نظامي الرهن والتمويل العقاري.

حققت أرباحاً بقيمة 4.45 مليارات دولار جراء توظيف احتياطياتها المالية في الخارج

## ضبط ميزانية الجزائر يتطلب اسعار نفط تفوق 110 دولاراً للبرميل

■ الجزائر - ف ب - يو بي أي: يتطلب ضبط ميزانية الجزائر أن ترتفع أسعار النفط التي تشهد انهياراً منذ عدة أسابيع إلى أكثر من 112 دولاراً للبرميل، كما افاد مسؤول ببنك الجزائر المركزي في تصريح نشرته وكالة الأنباء الجزائرية الاثنين.

وقال جمال بن بلفاس مستشار ببنك الجزائر المركزي «من الآن فصاعداً فإن توازن الميزانية يتطلب مستويات من أسعار نفط تفوق 112 دولاراً للبرميل بينما تبقى الداخل تابعة بقوة إلى أسعار الوقود المتذبذبة».

وبلغ سعر النفط الجزائري (صحاري بلدان) خلال سنة 2011 في المعدل 112 دولاراً، وأوضح بن بلفاس ان في حالة تراجع أسعار النفط الى المستوى الذي عرفته سنة 2009 (حوالي 60 دولار) سيتم اللجوء إلى صندوق ضبط الموارد الذي سيغطي 10 سنوات من العجز في الميزانية.

ويتم تمويل صندوق ضبط الموارد الذي بلغت موجوداته سنة 2011 أكثر من 53 مليار دولار بالفارق بين سعر النفط الحقيقي في السوق والسعر المرجعي الذي على اساسه يتم اعداد ميزانية الدولة.

وكان السعر المرجعي لسنة 2012 الوارد في قانون المالية 37 دولاراً للبرميل. وحسب بنك الجزائر المركزي فإن مداخل الجزائر من تصدير النفط والغاز التي حققت ارتفاعاً بنسبة 37 بالمائة مثلت

27.7 بالمائة من الناتج الداخلي الخام سنة 2011 مقابل 24 بالمائة في 2010. وسجلت ميزانية الدولة في 2011 عجزاً مالياً طفيفاً لم يتعد 28 مليار دينار (280 مليون يورو) على اساس حساب سعر النفط الجزائري بـ 112 دولاراً للبرميل.

وكان صندوق النقد الدولي حذر الجزائر في كانون الثاني (يناير) من أن ميزانيتها «مهولة» بإسعار النفط، ما سيكون له انعكاسات عميقة على اقتصاد البلد.

كما دعاها الى ترشيد النفقات العمومية لتفادي زيادة العجز. وبلغت النفقات في الميزانية العام الحالي 74 مليار يورو منها 13 مليار يورو موجهة لتمويل النفقات الاجتماعية.

الى ذلك حققت الجزائر أرباحاً بقيمة 4.45 مليارات دولار أمريكي جراء توظيف احتياطياتها المالية في الخارج العام 2011، مسجلة انخفاضاً طفيفاً مقارنة بالعام 2010.

وذكر تقرير صادر عن بنك الجزائر المركزي نشر الإثنين أن الاحتياطيات الموقوفة بلغت قيمتها 182.22 مليار دولار (ديسمبر) 2011، وحققت عوائد بلغت 4.45 مليارات دولار، مقابل عوائد بلغت 4.6 مليارات دولار عندما كانت الاحتياطيات في حدود 162.22 مليار دولار، بينما كانت المداخل في حدود 4.74 مليارات دولار العام 2009.

وبلغت الروادية المعروفة باسم

## سول تدرس استخدام ناقلات إيرانية لوارداتها من النفط الإيراني

■ سول- دب: أذكر مصدر في حكومة سول الاثنين أن كوريا الجنوبية تدرس اقتراح طهران باستخدام ناقلات النفط الإيرانية لنقل وارداتها من النفط الإيراني، بعد التوقف عن استيراد النفط الإيراني بسبب الحظر الذي فرضه الاتحاد الأوروبي على التامين على شحنات النفط الإيراني. ونقلت وكالة «يونهاب» الكورية الجنوبية للأخبار عن المصدر الذي طلب عدم ذكر اسمه القول إن إيران اقترحت استخدام ماصفي النفط في كوريا الجنوبية لناقلات النفط الإيرانية وهي خلو من شائبان أن تسمح للشركات الكورية بتلقي شحنات النفط

النفط على غرار اليابان، مضيفاً أن استخدام ناقلات النفط الإيرانية لاستئناف واردات النفط الإيراني هو أفضل سبيل في الوقت الراهن.

يذكر أن البرلمان الياباني وافق على مشروع قانون يقدم ضمانات حكومية لشحنات النفط من إيران لتغطية التامين الذي ينتظر أن تتخلى عنه شركات التامين الأوروبية. ذكرت يونهاب أن الشركات الكورية تجري المباحثات مع الجانب الإيراني حول القضايا المفصلة مثل حجم ضمان تغطية التامين على الناقلات، وفترة تسليم الشحنات وقضية تكلفة النقل.

## كينيا تتفق على شراء نفط من إيران

■ نيروبي- رويترز: قال مسؤول كبير في قطاع الطاقة الكيني الإثنين إن كينيا اتفقت على شراء أربعة ملايين طن من النفط الخام الإيراني سنوياً. وقال باتريك نيويكي السكرتير الدائم بوزارة الطاقة إن الحكومتين وقعتا مذكرة تفاهم بشأن النفط الشهر الماضي ولم يكشف عن المدة التي يغطيها الاتفاق. وقال نيويكي لرويترز عبر الهاتف سستاني

التفاصيل في وقت لاحق». وامتنع عن التعليق بشأن موقف الصقفة من العقوبات الأمريكية والأوروبية على صادرات النفط الإيرانية.

وخض مستوردون آخرون للنفط الإيراني بحدة مشترياتهم للحصول على إعفاء من العقوبات المالية الأمريكية. وبدأ أمس الأحد تنفيذ العقوبات الأوروبية دون بينها حظر استيراد النفط الإيراني إلى دول الاتحاد الأوروبي إضافة إلى اجراءات

«مادخيل العوامل الصافية: قروض» في الفصل المتعلق بميزان الدفوعات في التقرير الخاص بالعام 2011 حول «التطور الاقتصادي والنقدي للجزائر»، 5.13 مليارات دولار في 2008، 3.81 مليارات دولار في 2007، و2.42 مليار دولار في 2006.

وأشار التقرير إلى أن الجزائر وظفت أموالها في الولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا بشكل سنذات سيادية كانت الجزائر اشترتها ما بين 2004 و2007 عندما كانت نسب الفوائد العالمية مرتفعة إلى حد ما، بمتوسط نسبة 3 بالمائة، وقال وزير المالية الجزائري كريم

## الجزائر تستأنف نشاطاتها النفطية في ليبيا

■ الجزائر- يو بي أي: كشف رئيس شركة سوناطراك الوطنية، عملاق الصناعة النفطية في الجزائر، عيب الحميد زرقين، أن الشركة استأنفت نشاطاتها في ليبيا وبدأت التتقيب عن النفط بمنطقة الرنتان قرب الحدود مع الجزائر.

وقال زرقين في تصريح صحفي أدلى به على هامش معرض للرخام بالعاصمة الجزائرية نشر الإثنين، «إن سوناطراك استأنفت نشاطاتها في ليبيا خاصة بمنطقة الرنتان التي تتوفر على احتياطي يقارب 45 مليون برميل». وأوضح أنه «لا يمكن تحديد مستوى استغلال هذا الحقل قبل الانتهاء من أعمال التتقيب»، مؤكداً أن عملية الإنتاج متوقعة بين 12 و18 شهراً.

وشدد زرقين على أن مصالح الجزائر النفطية في ليبيا «ليست مهددة».

وقررت الجزائر الاحتفاظ باستثماراتها في ليبيا (سوناطراك انترناشيونال بتروليوم اكسپلوريشن اند بروداكشن). وحققت الجزائر اكتشافين نفطيين في ليبيا وتديداً بحقل منقطة غدامس الحدودية مع الجزائر، الأول في 2005 والثاني في 2010.

يذكر أن الجزائر كانت أجلت عمال سوناطراك 80 (عاملاً) بعد تعرض موقع الشركة للنهب والسلب من قبل ما قبل أنهم مرتزقة عندما اندلعت المواجهات بين نظام العقيد الراحل معمر القذافي والثوار.

■ القاهرة-رويترز-يو بي أي: صرح مستشار مالي شارك في صياغة البرنامج الانتخابي للرئيس المصري محمد مرسي لرويترز بأن مصر ستفتح خطوط اتصال مع صندوق النقد الدولي وغيره من المؤسسات للمساعدة في إعادة الاقتصاد لمساره حالما يعين الرئيس حكومة جديدة.

وأدى مرسي اليين الدستورية - كاول رئيس إسلامي مدني ينتخب في يوم السبت وسيعكف على تشكيل حكومة في الايام المقبلة.

وقال عمرو أبو زيد المستشار المالي لحزب الحرية والعدالة «نعتزم التواصل مع الصندوق مرة أخرى... وامنحوه أسبوعاً أو اثنين حتى تكون لديه حكومة على الأقل... أعتقد لأن هذا التقدم في هذا الصدد حتى تكون هناك حكومة على الأقل».

وقال أحمد النجار عضو اللجنة الاقتصادية في حزب الحرية والعدالة إن القرار النهائي بشأن الاتصال بصندوق النقد الدولي سيتخذه

مرسي وحكومته بعد تشكيلها. وأضاف النجار أنه لن يتم اتخاذ قرار بهذا الشأن قبل أسبوعين على الأرجح. وتابع قائلاً إن موقف الحزب كان واضحاً منذ البداية ولا اعتراض على إبرام اتفاق مع الصندوق لكن بعد دراسة كل البدائل.

ورفض المجلس العسكري الذي كان يدير شؤون البلاد الاتفاق الذي أفرزته مفاوضات مصر مع الصندوق في منتصف عام 2011. واستؤنفت المحادثات بشأن القرض البالغة قيمته 3.2 مليار دولار في وقت سابق من العام الجاري.

واكتشف الاقتصاد 4.3 بالمائة في الربع الأول من 2011 وعانى من ركود في الأشهر التسعة التالية.

وقال أبو زيد «سنعود إلى المفاوضات»، استفاوض مع صندوق النقد والبنك الدولي والبنك الإسلامي للتنمية في أي جهة تريد المساعدة.. نحن منفتحن على ذلك.. الى ذلك أنهت البورصة المصرية معاملات اليوم الإثنين، على ارتفاع

## أبوظبي تبقى مبيعاتها من الخام لآسيا مستقرة في اب

■ طوكيو- رويترز: قالت مصادر بصناعة النفط

الاثنين إن شركة بتروبل أبوظبي الوطنية (أدنوك) نزع التصدير الرئيسية للإمارات العربية المتحدة ستعد عملاء في آسيا بكل الكميات المتعاقد عليها لشهر آب «أغسطس».

وأضافت المصادر أن أدنوك أبلغت مشتريي أسويين أنها ستقدم الشهر المقبل بكمال الكميات المتعاقد عليها من خاماتها الأربعة الرئيسية

وهي مريان وزاكوم السفلي وأم الشيف وزاكوم العلوي. ولم تعلن الشركة التي تديرها الدولة إن كانت ستمنح المشتريين خيار زيادة أو تخفيض الشحنات من جميع الخامات خمسة بالمائة عن الكميات المتعاقد عليها لشهر أغسطس.

وقالت مصادر الشهر الماضي إن أدنوك منحت هذا الخيار لكل أنواع الخام للتحميل في تموز (يوليو).

## تعين مدير جديد للخطوط الجوية الملكية الاردنية

■ عمان- ف ب: أعلنت الخطوط الجوية الملكية الاردنية الإثنين تعيين وزير الصناعة والتجارة الاسبق عامر الحديدي مديراً عاماً للشركة بعد استقالة مديرها السابق أثر تجاوز خسائرها الماضي 80 مليون دولار. وقالت الملكية في بيان تلقت فرانس برس نسخة عنه ان مجلس ادارتها «قرر تعين المهندس عامر الحديدي مديراً عاماً ورئيساً تنفيذياً لشركة الخطوط الجوية الملكية الأردنية اعتباراً من الثلاثاء».

وعمل الحديدي، الذي يحمل درجة

وبلغت تكلفة الوقود عام 2010 حوالي 203 مليون دينار (نحو 286 مليون دولار) فيما تجاوزت 293 مليون دينار (413 مليون دولار) عام 2011، مما دفع الكلف التشغيلية بنحو 20 بالمائة. يشير الى ان الملكية الأردنية الذي يتألف أسطولها من أكثر من ثلاثين طائرة، تسير رحلات إلى 60 وجهة حول العالم، وادت الثورات في عدد من الدول العربية الى انخفاض عائدات السياحة في الاردن الذي يعتمد اقتصاده على حد كبير على هذا القطاع. حوالي 16 بالمائة في عام 2011 بعدما تجاوزت ثلاثة مليارات دولار عام 2010.

## كونسورتيوم سعودي اسباني يحصل على قرض 811 مليون دولار

■ جدة (السعودية)- رويترز: قال كونسورتيوم اسباني سعودي سيشيد خط سلك حديدية عالي السرعة بين مدينتي مكة والمدينة الإثنين أنه حصل على تسهيل ائتماني بقيمة 3.04 مليار ريال (811 مليون دولار) لبدء تنفيذ المشروع.

وقدمت القرض بنوك بي.بي.ايه. وبنابستو وبنكو دي سابادل وكايكسا فضلاً عن الودحتين الاسبانيتين كريدبي اجريكول وبنيتشه بنك.

ولم يكشف عن تفاصيل الاتفاق الذي يشمل دعماً من السوق السعودي للكشف للاحتزازي عليها. وقالت الوزارة في بيان صحفي ان الإستهارة جاء بسبب وجود قصور يعمل دعامة فتح باب صندوق الامتعة الخلفي، واحتمال وجود قصور بتوصيلة كهرباء ذراع تشغيل الكشافات الامامية، واحتمال حدوث قصور بالبطارية الكهربائية الخاصة

بمركبات الهواء، وقال التجار إن أرامكو اشترت بكثافة لشهري يونيو ويوليو لضمان توافر كميات كافية لشهر رمضان الذي سيبدأ 20 يوليو.

وقال تاجر مقيم في سنغافورة «يشتررون الكثير من الديزل الآن والأحجام تدعم السوق»، وقال اثنان من التجار إن قيمة العروض تبلغ حوالي 4.50 دولار للبرميل فوق أسعار الشرق الأوسط في حين ترم الصفقات عند حوالي 4.20 إلى 4.30 دولار للبرميل.

وأضاف أن هذا يزيد نحو عشرة سنتات إلى 30 سنتاً للبرميل عن أسعار الشحنات تحميل حزيران (يونيو) في الخليج.

## وزارة التجارة السعودية تستدعي أكثر من 1600 سيارة هوندا من السوق للكشف عليها بسبب عيوب

■ الرياض- يو بي أي: أعلنت وزارة التجارة والصناعة السعودية الإثنين عن استدعاء 1618 سيارة من نوع هوندا من السوق السعودية للكشف للاحتزازي عليها.

وقالت الوزارة في بيان صحفي ان الإستهارة جاء بسبب وجود قصور يعمل دعامة فتح باب صندوق الامتعة الخلفي، واحتمال وجود قصور بتوصيلة كهرباء ذراع تشغيل الكشافات الامامية، واحتمال حدوث قصور بالبطارية الكهربائية الخاصة

بمركبات الهواء، وقال التجار إن أرامكو اشترت بكثافة لشهري يونيو ويوليو لضمان توافر كميات كافية لشهر رمضان الذي سيبدأ 20 يوليو.

وقال تاجر مقيم في سنغافورة «يشتررون الكثير من الديزل الآن والأحجام تدعم السوق»، وقال اثنان من التجار إن قيمة العروض تبلغ حوالي 4.50 دولار للبرميل فوق أسعار الشرق الأوسط في حين ترم الصفقات عند حوالي 4.20 إلى 4.30 دولار للبرميل.

وأضاف أن هذا يزيد نحو عشرة سنتات إلى 30 سنتاً للبرميل عن أسعار الشحنات تحميل حزيران (يونيو) في الخليج.

## أرامكو السعودية تزيد واردات الديزل مع ارتفاع الطلب

■ سنغافورة- دبي- رويترز: تقوم السعودية أكبر بلد مصدر للنفط في العالم بزيادة واردات الوقود لتلبية موسم ذروة الطلب الصيفي في الشرق الأوسط ولاسيما لتوليد الكهرباء باستخدام وقود الديزل مما يرفع العالوات السعريه في سوق شححية بالنفط.

وتفيد تقديرات تجار بأن شركة النفط الوطنية العملاقة أرامكو السعودية اشترت حوالي 400 إلى 500 ألف طن لشهر يوليو تعوز ارتفاعاً من 350 ألف طن في يونيو حزيران، ومن المتوقع أن تتعاقد على كمية مماثلة في أغسطس آب أيضاً.

وترسو السفينة الآن في ميناء راشد بدبي وهو ميناء تجاري بعيد عن منطقة نخلة جميرا التي لها طابع سياحي، وقال بن سليم إنها ستبقى حيث هي الآن. (رويترز)



مدققون؛ باريس بحاجة إلى 40 مليار يورو لوفاء بعجز الميزانية المستهدف

## فرنسا تدعن «للخط الأحمر» الألماني بشأن سندات اليورو

باريس - د ب أ: أقر وزير المالية الفرنسي بيير موسكوفيتشي في مقابلة نشرت الاثنين بأن فرنسا أرتأت أعمالها برؤية صندوق لأعضاء منظمة اليورو لديونها في المدى القصير إلى المدى المتوسط.

قال موسكوفيتشي لصحيفة «لوفينغارو» الفرنسية «أعتقد أنها (سندات اليورو) ستطبق في نهاية المطاف في ختام عملية اندماج تظهر قدرنا من التضامن. لكننا فهمنا أنه في هذه اللحظة أنها خط أحمر لا يستطيع أصدقاؤنا الألمان تجاوزه».

تتطلب تصريحاته لهجة أكثر تصالحية تجاه ألمانيا منذ أن فازت فرنسا وإسبانيا وإيطاليا بعدد من التنازلات من ألمانيا في قمة الاتحاد الأوروبي الأسبوع الماضي. ووافقت المستشار الألمانية أنجيلا

ميركل على خطة لاستخدام صندوق إنقاذ منطقة اليورو لإعادة رسملة البنوك المتعثرة مباشرة وخفض تكاليف الاقتراض لدول مثل إيطاليا.

نفى موسكوفيتشي أن تكون دول جنوب أوروبا أحرزت انتصارا على ألمانيا مؤكداً أن «أوروبا بأسرها حققت فوزا بإيجاد نسق عالية الجودة».

الذي ذلك قالت محكمة التدقيق المالي الفرنسية في تقرير الاثنين إن الحكومة الفرنسية في حاجة إلى توفير أو جمع حوالي 40 مليار يورو (52 مليار دولار) خلال فترة العام ونصف العام القادمة من أجل الوفاء بمسئولياتها لخفض عجز الميزانية.

قالت الهيئة الحكومية التي ترافق إنقاذ الحكومة في تقرير بتكليف من رئيس

الوزراء جان مارك إيروليه إن النمو بوتيرة أبطأ من المتوقع أدى إلى أن الحكومة في حاجة لزيادة الإيرادات وخفض الإنفاق.

وجد المدققون الماليون أن «عام 2012 وخصوصا عام 2013 هما عامان على درجة كبيرة من الأهمية».

وبعد أن كانت تشير التقديرات الأولية إلى نمو معدل 0.5 بالمئة في العام الجاري و7.1 بالمئة في العام القادم، من المتوقع الآن أن ينمو الاقتصاد بمعدل 0.4 بالمئة فقط هذا العام وما بين 1 إلى 1.3 بالمئة في العام القادم.

وبالنسبة لهذا العام، يعني ذلك أن الحكومة في حاجة إلى تعويض فجوة مالية بما يتراوح بين 6 إلى 10 مليارات يورو إذا كانت بصدد تقليص عجز الميزانية من 5.2 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي إلى 5.

## برنت يهبط صوب 96 دولارا للبرميل بعد بيانات صينية ضعيفة

سبغافورة-رويترز: انخفض سعر مزيج برنت مقتربا من 96 دولارا للبرميل الاثنى متاثرًا ببيانات ضعيفة للمصانع في الصين أكبر مستهلك للطاقة في العالم ومع استمرار الشكوك بشأن صفة أوروبية كانت ساهمت في تحقيق الأسعار لرابح أكبر مكسب يومي على الإطلاق في الجلسة السابقة.

ومن المتوقع أن تستمد الأسعار بعض الدعم من حظر الاتحاد الأوروبي لاستيراد النفط الإيراني الذي دخل حيز التنفيذ الأحد لكن محللين قالوا إن الصورة القاتمة للاقتصاد العالمي من المرجح أن تحد من أي مكاسب محتملة.

وهبط برنت 1.46 دولار إلى 96.34 دولار للبرميل بحلول الساعة 0542 بتوقيت غرينتش بينما فقد الخام الأمريكي الخفيف 1.15 دولار ليصل إلى 83.81 دولار للبرميل.

وفي الجلسة الماضية يوم الجمعة ارتفع برنت أكثر من ستة دولارات للبرميل بينما قفز الخام الأمريكي أكثر من سبعة دولارات في رابع أكبر مكاسب يومية للأسعار بالدولار منذ إطلاق العقود.

وترجع المكاسب بنسبة كبيرة إلى التنازل الذي ساد الأسواق المالية بعدما قلل زعماء الاتحاد الأوروبي مخاطر تفكك منظمة اليورو بالتوصل لاتفاق لتقوية النظام المصرفي في المنطقة وتقليل تكلفة الاقتراض بالنسبة لإيطاليا وإسبانيا.

وتأثر هذا التنازل بعدما تراجع نشاط الصناعات التحويلية في الصين ثاني أكبر اقتصاد في العالم في حزيران (يونيو) مع تسجيل طلبات التصدير التي تعتبر مؤشرا على حالة الاقتصاد في أمريكا الشمالية وأوروبا أكبر هبوط منذ كانون الأول (ديسمبر).

## الذهب دون 1600 دولار لأوقية بعد تباد موجة صعود

لندن-رويترز: تزلت أسعار الذهب قليلا الإثنين بعد صعود حاد في الجلسة السابقة وتخلي المعدن النفيس عن مكاسبه مقتربا باليورو والسلع الأولية الأخرى مع تبيد الدعم الذي لقيته الأسواق المالية من خطط الاتحاد الأوروبي لاحتواء أزمة الدين.

وارتفع الذهب ثلاثة في المئة وهي أكبر زيادة يومية له منذ أول يونيو حزيران بعد أن انفق زعماء منظمة اليورو خلال اجتماع قمة على إجراءات لخفض تكاليف الاقتراض في إسبانيا وإيطاليا ودعم بنوك المنطقة مما دعا لوجة صعود في الأسواق المالية بصفة عامة.

وتخلي الذهب عن جزء من المكاسب لكنه مازال مدعوما باستمرار التنازل بشأن نتيجة القمة والذي انعكس في مكاسب لأسواق الأسهم وانخفاض العائدات على السندات الإيطالية والإسبانية.

ونزل الذهب الفوري 0.3 بالمئة إلى 1592.50 دولار للأوقية (الأونصة) في الساعة 1006 بتوقيت جرينتش بينما تراجعت العقود الآجلة للذهب الأمريكي تسليم آب (سبتمبر) 11 دولارا إلى 1593.20 دولار للأوقية. ونزلت الفضة 0.4 في المئة إلى 27.38 دولار للأوقية.

ونزل اللاتين 0.6 في المئة إلى 1433.75 دولار للأوقية بينما تراجع البلاديوم واحدا بالمئة إلى 572.50 دولار.

## كيا تسجل رقما قياسيا في مبيعات السيارات في النصف الأول

سول-د ب أ: قالت شركة كيا الكورية الجنوبية للسيارات الاثنى إنها سجلت أعلى مستوى في مبيعات السيارات خلال النصف الأول من هذا العام لتصل إلى مليون و396 ألف وحدة، حيث بلغت مبيعات السيارات 239 ألفا و138 سيارة في البلاد، و مليون و157 ألف سيارة في الخارج.

انخفضت مبيعات السيارات في البلاد بنسبة 3.7 بالمئة مقارنة مع العام الماضي، بينما ارتفعت في الخارج بنسبة 16.4 بالمئة.

ويأتى هذا النجاح في مبيعات 111 سيارة في البلاد و109 ألفا و206 سيارات في الخارج خلال حزيران (يونيو) بفرده.

أضافت الشركة أن السوق العالمية للسيارات تشهد زيادة الغموض في المستقبل، ولذلك فإنها لا تتفاعل بمبيعات السيارات في النصف الثاني من هذا العام.

وذكرت وكالة أنباء يونهاب الكورية الجنوبية أنه وفقا لتقرير أصدره المعهد الكوري لبحوث صناعة السيارات مؤخرا، يتوقع أن تشهد مبيعات السيارات العالمية زيادة تنسجتها 7 بالمئة حتى النصف الأول من هذا العام غير أن نسبة زيادتها تنخفض إلى 4 بالمئة في النصف الثاني من هذا العام متأثرة بانتشار آثار أزمة الدين الأوروبية على الأسواق الناشئة وغيرها.

وتوقع التقرير أن تبلغ مبيعات السيارات في البلاد خلال هذا العام 1.55 مليون وحدة بانخفاض 2.1 بالمئة عن العام الماضي.

## فيات ستطلق هذا العام خمسة مصانع لسيارات ايفكو في أوروبا

روما-د ب أ: أعلنت شركة ايفكو التابعة لمجموعة فيات المتخصصة بانتاج سيارات وليات صناعية أنها ستطلق هذا العام خمسة من مصانعها في أوروبا وستعيد تجميعها في موقع بالمانيا، كما أفادت وكالة أنباء إنسا. ونقلت الوكالة الإيطالية عن الفريدو التافيل المدير العام لايفكو قوله أن مصانع الشركة في كل من شامبير (فرنسا) وفيسفيل وغيرليتز وأولم (ألمانيا) وغراتز (النمسا) ستلحق جميعها، وأنه سيتم إنشاء مركز صناعي في أولم لتنتج سيارات مكنافة الحرائق.

وأوضح التافيل خلال حفل أقيم بمناسبة إطلاق شاحنة ستراليس الجديدة أن القرار يشمل 1075 عمالا.

وقال «إن قرارات الإغلاق هذه مؤلمة ولكنها ستساهم في تعزيز الشركة. وبالتالي نحن لسنا في قطعة مع الاستمرار، عندما تستعيد الأسواق عافيتها ستكون مستعدين».

من جهته أشار رئيس مجموعة فيات سيرجيو مارتشيويني الذي حضر الحفل في أن سوق السيارات الأوروبي ما زال يعاني من الأزمة المالية المستفحلة، مع مواصلة مبيعات السيارات تراجعها، مؤكدا أن معدل التراجع في حزيران/يونيو كان «من رقمين».

وسبق لايفكو أن أغلقت مصنعين لإنتاج الحافلات في أفيلينو (إيطاليا) وبرشلونة (إسبانيا).

## انكماش قطاع الصناعات التحويلية الألماني بأسرع وتيرة في 3 أعوام

برلين-رويترز: انكمش قطاع الصناعات التحويلية في ألمانيا بأسرع وتيرة في ثلاثة أعوام في حزيران (يونيو) في مؤشر على تأثر الاقتصاد بأزمة اليورو وتباطؤ اقتصادي عالمي واسع النطاق.

وقال مؤشر ماركيت لمدري مشتريات القطاع إن 45 نقطة في يونيو من 45.2 في مايو أيار وسجل أكبر تراجع في القطاع منذ حزيران (يونيو) 2009 حسب البيانات النهائية الصادرة أمس.

وقال تيم مور الاقتصادي في ماركيت «سجل قطاع الصناعة التحويلية أكبر تدهور في ظروف العمل في ثلاثة أعوام وسحب تباطؤ اقتصادي عالمي مفاجيء واسع النطاق حياطينا من تحت اقدام التعافي الذي قادته التصدير».

وتابع «يضع الضعف في أسواق التصدير المنتجين في موقف الدفاع مما يؤدي لاستمرار الانكماش في عامين ويعطي زخما لخفض مخزون».

ولسجل الطلبات الجديدة من الخارج ثاني أسرع وتيرة هبوط منذ مايو 2009 بسبب تقليص الإنفاق في أوروبا وتباطؤ الطلب في الصين.

## قبرص تقدم المساعدة لأحد مصارفها عشية وصول بعثة من صندوق النقد الدولي

نيقوسيا-د ب أ: أعلنت السلطات القبرصية الاثنى أنها أسهمت بقيمة 1.79 مليار يورو في إعادة رسملة مصرف بوبولار بنك، وذلك عشية وصول بعثة من صندوق النقد الدولي إلى الجزيرة.

وكان أمام «بوبولار بنك» مهلة تنتهي في الثلاثين من حزيران (يونيو) لجمع 1.8 مليار يورو للاستجابة لطلب إعادة الرسملة التي وضعتها السلطات الأوروبية لضبط المصارف.

وقد عانى البنك خصوصا من الأزمة المالية في اليونان بسبب حجم محفظته بالسندات السيادية اليونانية.

وقالت وزارة المالية في بيان «مع الأخذ في الاعتبار عدد الاسهم الإضافية التي اكتتب بها المستثمرون في القطاع الخاص وعلا بقرار مجلس الوزراء حول المشاركة في الاصدار الخاص بزيادة الراسمال، اشترت الحكومة أسهما من البنك بقيمة 1.79 مليار يورو».

ويتعين على الحكومة القبرصية أن تجمع 2,3 مليار يورو كحد أدنى بما فيها الـ 1.79 مليار يورو، للمساعدة في إعادة رسملة أبرز مصرفين في البلاد وهما بوبولار بنك وسابيروس بنك.

ويتوقع وصول بعثة تضم ممثلين عن المفوضية الأوروبية وصندوق النقد الدولي والبنك المركزي الأوروبي الثلاثاء إلى الجزيرة المتوسطة لتقييم حال الموازنة والوضع المالي في قبرص التي تولت اعتبارا من الأحد في الأول من تموز/يوليو الرئاسة الدورية للاتحاد الأوروبي.

## مبعوث للمركزي الأوروبي يدعو اليونان للالتزام ببرامج الإنقاذ

أثينا-د ب أ: دعا مسؤول بارز لدى البنك المركزي الأوروبي الحكومة الجديدة في اليونان للالتزام ببرامج إنقاذها وتجنب حدوث تأخير في تنفيذ إصلاحات رئيسية.

التقى يورج أسموسن عضو مجلس إدارة البنك بوزير المالية نيكولاس ستورتاراس اليوم الاثنى إن تخطط الحكومة الائتلافية للقيام بمحاولة إعادة التفاوض على أجزاء من حزمة إنقاذ بعدة مليارات اليورو للبلاد مع دافنين دولين في وقت لاحق من هذا الأسبوع.

قال أسموسن في مؤتمر صحفي نظمته مجلة «دي إيكونوميست» في أثينا إن «الحكومة الجديدة يجب ألا تضع أي وقت في محاولة إيجاد سبل لتجنب المذمة... إننا لا نرغب في أن نضطر لطلب إيداع جديد يجب القيام به، إننا نفضل أن نناقش هذا مع اليونان في وقت مبكر».

وأضاف «مما أنها تشكلت فكر الحكومة في افغانستان في تعاملاتها مع المانحين لأن المانحين لديهم تعليمات صارمة وموضع ثقة يتأخرون عنها يوقعون على الاتفاقات».

وقال المسؤول إنه كان يوجد «مناخ إيجابي» للمانحين قبل مؤتمر طوكيو حيث ستوقع افغانستان والجهات المانحة «إطار مشترك للحماية» وحدد التزامات كل من الحكومة الأفغانية والدول المانحة للمساعدات. (رويترز)

## رئيس باركليز يستقيل بعد فضيحة التلاعب بسعر الفائدة بين المصارف

لندن-د ب أ: أعلن رئيس مصرف باركليز ماركوس جويس استقالته الاثنى في محاولة لتهدئة فضيحة تلاعب بالمصارف والتي قال إنها ألحقت «ضربة مدمرة» بسبعة المصارف.

وسيجري المصرف من جهة أخرى تحقيقا مستقلا بالممارسات يصدر في ختامه تقريرا علنيا ومدونة سلوك جديدة للموظفين.

وسيطل جويس الذي يرأس مجلس الادارة منذ ست سنوات تقريبا في منصبه تعيين بديل له، بحسب المصرف.

وقال جويس إن «أحداث الأسبوع الماضي انطارت لعملاء المصرف وموظفيه ومالكي الاسهم فيه».

وكان المصرف أعلن الأربعاء أنه سيستد ما مجمله 290 مليون جنيه استرليني أي قرابة 350 مليون يورو لوفاء لتفحيقات أجهزة رقابية مالية بريطانية وأمريكية حول محاولات تلاعب بسعر الفائدة بين المصارف والمعروفة بـ«ليبور».

وتحدد هذه النسب السعر الذي تفرض فيه المصارف بعضها بالمال وأيضا بشكل غير مباشر الفروض للاسرة والمؤسسات.

وكانت القضية ضجة كبيرة في بريطانيا وتم استدعاء المدير العام لباركليز بوب دايموند الأربعاء أمام لجنة نيابية بريطانية لتوضيح موقفه وتبرير ما أذ أن كان على علم بالممارسات.

## الانقسام يذب في الحزب الحاكم في اليابان بسبب تشريع زيادة الضرائب

طوكيو - د ب أ: قرر زعيم الحزب الديمقراطي الياباني السابق إيشيرو أوزاوا وأعضاء الحزب الاثنى ترك معسكر الحزب الحاكم احتجاجا على التشريع المتعلق بزيادة الضرائب التي اقترحه رئيس الوزراء نودا يوشيهيكو نودا.

وقد قدم 38 عضوا بمجلس النواب و12 من مجلس المستشارين استقالاتهم من المتوقع أن يشكلوا حزبا سياسيا جديدا، بعدما أكد أوزاوا معارضته للتشريع.

وكان الحزب الحاكم المنقسم في حاجة لأصوات الأحزاب المعارضة للموافقة على التشريع الأسبوع الماضي.

ومن شأن مشروعات القوانين المتعلقة بالأمن الاجتماعي وإصلاحات الضرائب رفع ضرائب البيعات الحالية التي تقدر بـ 1.1 بالمئة إلى 1.2 بالمئة في نيسان (أبريل) 2014 و10 بالمئة في تشرين الأول (أكتوبر) 2015، وقال نودا إن هناك حاجة لزيادة الضرائب للمساعدة في تغطية تكاليف الأمن الاجتماعي للبلاد في ظل تزايد أعداد كبار السن. ويقول المعارضون إن التشريع يمثل تراجعا عن تعهدات الحزب خلال انتخابات عام 2009 التي فاز بها بعد تبنيه شعار «معايشة المواطنين أولاً».

ووصف أوزاوا رفع الضرائب بأنه «خيانة للشعب».

وبمثل هذا الخلاف ضربة حادة لرئيس الوزراء الذي تولى مقاليد الحكم في أيلول (سبتمبر) الماضي ولا يحظى بشعبية بالغة على الرغم من حصول حزبه على أغلبية في مجلس النواب القوي.

ووفقا للاستطلاع الذي نشرته وكالة جيجي بريس لألمانيا في حزيران/يونيو الماضي فإن معدل شعبية مجلس الوزراء الذي يتزعمه نودا بلغ 24 بالمئة في حين عارضه 55 بالمئة.

## تزايد البطالة بالمنطقة مع تفاقم حالة التباطؤ الاقتصادي هبوط اليورو مع تراجع التناؤل إثر القمة الأوروبية

باريس - د ب أ: أقر وزير المالية الفرنسي بيير موسكوفيتشي في مقابلة نشرت الاثنين بأن فرنسا أرتأت أعمالها برؤية صندوق لأعضاء منظمة اليورو لديونها في المدى القصير إلى المدى المتوسط.

قال موسكوفيتشي لصحيفة «لوفينغارو» الفرنسية «أعتقد أنها (سندات اليورو) ستطبق في نهاية المطاف في ختام عملية اندماج تظهر قدرنا من التضامن. لكننا فهمنا أنه في هذه اللحظة أنها خط أحمر لا يستطيع أصدقاؤنا الألمان تجاوزه».

تتطلب تصريحاته لهجة أكثر تصالحية تجاه ألمانيا منذ أن فازت فرنسا وإسبانيا وإيطاليا بعدد من التنازلات من ألمانيا في قمة الاتحاد الأوروبي الأسبوع الماضي. ووافقت المستشار الألمانية أنجيلا

ميركل على خطة لاستخدام صندوق إنقاذ منطقة اليورو لإعادة رسملة البنوك المتعثرة مباشرة وخفض تكاليف الاقتراض لدول مثل إيطاليا.

نفى موسكوفيتشي أن تكون دول جنوب أوروبا أحرزت انتصارا على ألمانيا مؤكداً أن «أوروبا بأسرها حققت فوزا بإيجاد نسق عالية الجودة».

الذي ذلك قالت محكمة التدقيق المالي الفرنسية في تقرير الاثنين إن الحكومة الفرنسية في حاجة إلى توفير أو جمع حوالي 40 مليار يورو (52 مليار دولار) خلال فترة العام ونصف العام القادمة من أجل الوفاء بمسئولياتها لخفض عجز الميزانية.

قالت الهيئة الحكومية التي ترافق إنقاذ الحكومة في تقرير بتكليف من رئيس

## تزايد البطالة بالمنطقة مع تفاقم حالة التباطؤ الاقتصادي هبوط اليورو مع تراجع التناؤل إثر القمة الأوروبية

باريس - د ب أ: أقر وزير المالية الفرنسي بيير موسكوفيتشي في مقابلة نشرت الاثنين بأن فرنسا أرتأت أعمالها برؤية صندوق لأعضاء منظمة اليورو لديونها في المدى القصير إلى المدى المتوسط.

قال موسكوفيتشي لصحيفة «لوفينغارو» الفرنسية «أعتقد أنها (سندات اليورو) ستطبق في نهاية المطاف في ختام عملية اندماج تظهر قدرنا من التضامن. لكننا فهمنا أنه في هذه اللحظة أنها خط أحمر لا يستطيع أصدقاؤنا الألمان تجاوزه».

تتطلب تصريحاته لهجة أكثر تصالحية تجاه ألمانيا منذ أن فازت فرنسا وإسبانيا وإيطاليا بعدد من التنازلات من ألمانيا في قمة الاتحاد الأوروبي الأسبوع الماضي. ووافقت المستشار الألمانية أنجيلا

ميركل على خطة لاستخدام صندوق إنقاذ منطقة اليورو لإعادة رسملة البنوك المتعثرة مباشرة وخفض تكاليف الاقتراض لدول مثل إيطاليا.

نفى موسكوفيتشي أن تكون دول جنوب أوروبا أحرزت انتصارا على ألمانيا مؤكداً أن «أوروبا بأسرها حققت فوزا بإيجاد نسق عالية الجودة».

الذي ذلك قالت محكمة التدقيق المالي الفرنسية في تقرير الاثنين إن الحكومة الفرنسية في حاجة إلى توفير أو جمع حوالي 40 مليار يورو (52 مليار دولار) خلال فترة العام ونصف العام القادمة من أجل الوفاء بمسئولياتها لخفض عجز الميزانية.

قالت الهيئة الحكومية التي ترافق إنقاذ الحكومة في تقرير بتكليف من رئيس

## اعلان طوكيو لتحفيز المانحين وافغانستان على تحسين استخدام المساعدات

كابول - من ميسيا راين: ستطلب الدول المانحة للمساعدات من افغانستان وضع ضمانات ضد الفساد حتى وهي تتعهد بتحويل مزيد من أموال المساعدات إليها من خلال خزائن الحكومة في وثيقة ستشكل محور مؤتمر رئيسي للمساعدات في الأسبوع القادم.

ويهدف الاجتماع الذي يعقد في طوكيو في الثامن من يوليو تموز إلى تأمين تعهدات بتقديم مساعدات لافغانستان في السنوات حتى عام 2014 عندما ترحل معظم القوات واعداد مسارل للمساعدات بعد هذا التاريخ فيما يسعى المانحون إلى منع البلاد من الانزلاق مرة أخرى إلى الفقر والفوضى على نحو أكبر.

ويعد مؤتمر مزيدا من الأموال من الخارجية لمليارات الدولارات مازالت افغانستان واحدة من أفقر دول في العالم بينما يستمر

الفساد الواسع النطاق في تقويض ارادة الأطراف الخارجية لإرسال استثمارات تحتاج إليها البلاد بشدة. وبينما تم تحقيق قفزات كبيرة في الحاق الأطفال بالمدارس وتحسين صحة الأمهات والأطفال فإن ثلاثة أرباع الأفغان يعانون من الأمية ويبلغ دخل الفرد العادي نحو 530 دولارا في العام وفقا لإحصائيات البنك الدولي.

ويقدر البنك المركزي الأفغاني أن البلاد ستحتاج إلى 6 أو 7 مليارات دولار خلال العقد القادم لدعم النمو الاقتصادي في بلد به القليل من الصناعات المزدهرة. ورغم الضغوط المالية الشديدة التي تعاني منها الدول المانحة فإنها تقول إنها مصممة على مواصلة مساعدة افغانستان لاسباب منها ضمان عدم عودتها إلى الإوضاع التي ساعدت على اعطاء حركة طالبان موطئ قدم في التسعينات.

كما أن تشكيل مستقبل المساعدات لافغانستان

## قطاع الصناعات التحويلية ينكمش مجددا في بريطانيا

لندن - رويترز: أظهر مسح الإثنى أن قطاع الصناعات التحويلية في بريطانيا انكمش للشهر الثاني على التوالي في حزيران (يونيو) مع استمرار تراجع الطلبات الجديدة مما يعزز التوقعات بأن بنك انكلترا واقتصاد المتحضر من الركود.

وسقطت البلاد مجددا في براثن الركود مع نهاية العام وتشير مجموعة من البيانات الاقتصادية الضعيفة إلى ربع سنة آخر من الانكماش في الفترة

لندن - رويترز: أظهر مسح الإثنى أن قطاع الصناعات التحويلية في بريطانيا انكمش للشهر الثاني على التوالي في حزيران (يونيو) مع استمرار تراجع الطلبات الجديدة مما يعزز التوقعات بأن بنك انكلترا واقتصاد المتحضر من الركود.

وسقطت البلاد مجددا في براثن الركود مع نهاية العام وتشير مجموعة من البيانات الاقتصادية الضعيفة إلى ربع سنة آخر من الانكماش في الفترة

## انتعاش الأسهم الأوروبية بفضل اتفاق قادة أوروبا على إجراءات بشأن أزمة الديون

باريس - د ب أ: بدأت أسواق الأسهم الأوروبية أسبوع التداول بحالة من التفاؤل الاثنى مع استمرار قوة الدفع الناتجة عن حدوث انفراجة بأزمة ديون منطقة اليورو في قمة الاتحاد الأوروبي الأسبوع الماضي في تعزيز ثقة المستثمرين.

وفي الوقت الذي ارتفع فيه مؤشر ستوكس 50 للأسهم القياسية بمنطقة اليورو بنسبة 1.34 بالمئة ليصل إلى 2295,03 نقطة في الجلسة الصباحية، تراجع اليورو بنسبة 0.14 بالمئة ليصل إلى 1.2555 دولار وارتفعت تكاليف اقتراض إسبانيا.

زاد العائد على السندات الإسبانية لأجل 10 سنوات إلى 3.44 بالمئة مقابل 3.33 بالمئة. وفي الوقت نفسه، ارتفع هامش المخاطرة الذي يقيس الفارق مع عائد السندات الألمانية بمقدار 5 نقاط

باريس - د ب أ: بدأت أسواق الأسهم الأوروبية أسبوع التداول بحالة من التفاؤل الاثنى مع استمرار قوة الدفع الناتجة عن حدوث انفراجة بأزمة ديون منطقة اليورو في قمة الاتحاد الأوروبي الأسبوع الماضي في تعزيز ثقة المستثمرين.

وفي الوقت الذي ارتفع فيه مؤشر ستوكس 50 للأسهم القياسية بمنطقة اليورو بنسبة 1.34 بالمئة ليصل إلى 2295,03 نقطة في الجلسة الصباحية، تراجع اليورو بنسبة 0.14 بالمئة ليصل إلى 1.2555 دولار وارتفعت تكاليف اقتراض إسبانيا.

زاد العائد على السندات الإسبانية لأجل 10 سنوات إلى 3.44 بالمئة مقابل 3.33 بالمئة. وفي الوقت نفسه، ارتفع هامش المخاطرة الذي يقيس الفارق مع عائد السندات الألمانية بمقدار 5 نقاط

## أسبانيا تحقق أكبر فوز في المباريات النهائية للبطولات الكبرى

■ كيبف - د ب أ: حقق المنتخب الإسباني لكرة القدم أكبر هامش فوز في المباريات النهائية للبطولات الأوروبية في نهائى بطولة كأس الأمم الأوروبية (يورو 2012) ببولندا وأوكرانيا. وكانت أكبر نتيجة سابقة هي فوز ألمانيا على منتخب الاتحاد السوفيتي السابق 3/صفر في نهائي يورو 1972. كما حقق المنتخب الإسباني أكبر فوز

5/صفر في نهائي البطولة عام 2009. كما شهدت بطولة كأس الأمم الأفريقية عام 1957 فوزاً مماثلاً لانتصار اليوم حيث تغلب المنتخب المصري على نظيره الإثيوبي 4/صفر في النهائي. واندلعت الاحتفالات في كل أرجاء أسبانيا ليل الأحد احتفالاً بتتويج المنتخب الإسباني بلقب كأس الأمم الأوروبية للمرة الثانية على التوالي عبر الفوز الساحق على إيطاليا بآربعة

أهداف نظيف في المباراة النهائية ليورو 2012 التي جرت في كيبف. وبمجرد أن أطلق الحكم البرتغالي بيدرو بروينسا صافرة نهاية المباراة امتلأت شوارع كل مدن وقرى أسبانيا متتاليين كما أصبح أول منتخب يفوز بثلاثة ألقاب متتالية في البطولات الكبيرة حيث بدأها بإحراز لقب يورو 2008 في النمسا وسويسرا ثم لقب كأس العالم 2010 بجنوب أفريقيا وأخيراً

## دل بوسكي يشيد بـ«الجيل الرائع» للمنتخب الإسباني

تاريخية نشعر بسعادة بالغة، لقد قدمنا بطولة رائعة ونشعر بالفخر لحمل الكأس». وتوج دل بوسكي مع الماتادور الأسباني بثاني لقب له خلال عامين بعدما فاز بلقب مونديال 2010 وأوضح دل بوسكي «نتخيل أن الجميع يعيشون حالة من السعادة الغامرة في إسبانيا ونشعر بالفخر والسعادة لذلك». وأشار دل بوسكي بالجيل الرائع، للمنتخب الإسباني.. مؤكداً أن فريقه استحوذ على مجريات اللعب تماما أمام الفريق الإيطالي الذي واجه سوء حظ كبير بعدما لعب بعشرة لاعبين في آخر نصف ساعة من المباراة. وقال المدرب «الكل يخسر أحيانا، وإيطاليا قدمت

بطولة رائعة، لقد واجهوا سوء حظ بإصابة تياجو مونا، والأمور انتهت معهم بمنتهى سوء الحظ. ولكن رد فعلهم كان رائعا». وتعرض مونا لتشنجات في راسه بعد أن أجرى المدرب تشينازي برانديلي تغييراته الثلاثة، كما أن جورجيو كيلياني خرج مصابا في الشوط الأول.

وأوضح دل بوسكي أن المنتخب الإيطالي قدم أداء جيد بعد تقدم أسبانيا بهدف مبكر عن طريق ديفيد سيلفا، ولكنه أشار إلى أن فريقه سيطر على مجريات اللعب، بعد تسجيل خوردي البيا الهدف الثاني قبل أربع دقائق على نهاية الشوط الثاني إثر تمريرة رائعة من تشافي في من هجمة مرتدة مثالية..

وشدد دل بوسكي «استحوذنا على الكرة ومارسنا الضغط وملكنا العمق، هذا النجاح شيء استثنائي، ولأن علينا أن نتطلع إلى المستقبل». وتابع «نحن نتحدث عن جيل رائع من لاعبي كرة القدم، لهم جذور، يعرفون كيف يلعبون وواجهوا من بلد تعرف كيف تلعب، لقد قمنا بمهمة رائعة، لدينا لاعبون رائعون محترفون بالخارج وهذا كان أمراً مستحيلًا في السابق، الآن الأجانب يريدون لاعبينًا لذا فإنه عصر رائع لكرة الإسبانية». وأضاف دل بوسكي أنه تحدث إلى الملك خوان كارلوس وولي العهد فيليب، الذي كان حاضرا في المباراة، «لقد كانتا متأثرين للغاية وأخبرنا أنهما سيرانا غدا، إنهما سعداء مثل كل الشعب الإسباني، إنها ليلة استثنائية لهم..»

## كاسياس يدخل أفقا جديدا إثر فوز الماتادور على الأزوري وتتويجه بلقب يورو 2012

■ كيبف- د ب أ: بمجرد إطلاق الحكم صافرة نهاية المباراة النهائية لبطولة كأس الأمم الأوروبية لكرة القدم (يورو 2012) دخل إيكر كاسياس حارس مرمرى وفائد المنتخب الإسباني أفقا جديدة حيث بات أول لاعب يحقق مع منتخب بلاده 100 انتصار. وتوج المنتخب الإسباني بلقب يورو 2012 التي أقيمت في بولندا وأوكرانيا، إثر فوزه على نظيره الإيطالي 4/صفر في المباراة النهائية التي أقيمت في استاد الأولمبي بالعاصمة الأوكرانية كييف. وتقدم المنتخب الإسباني بهدفين في الشوط الأول من المباراة سجلهما ديفيد سيلفا وخوردي البيا ثم أضاف الديلان فيرنانديز تورييس وخوان ماتا الهدفين الثالث والرابع للفريق في الشوط الثاني.

وبات المنتخب الإسباني بذلك أول فريق يحرز ثلاثة الألقاب متتالية في البطولات الكبيرة، حيث كان قد توج بلقب يورو 2008 ولقب كأس العالم 2010.

ورغم أن كاسياس لم يواجه اختيارا صعبا في الشوط الأول من المباراة حيث تصدى فقط لبعض الكرات التي سندها لاعبو إيطاليا من مسافات بعيدة، تعلق حارس مرمرى ريال مدريد في الشوط الثاني حيث تصدى لكرة خطيرة سدها اللاعب البديل أنطونيو دي ناتالي من أمام المرمرى. ولم تشكل المباراة قطعا الانتصار رقم 100 لكاسياس مع المنتخب الإسباني، وإنما حافظ الحارس بذلك على شبكته نظيفة طوال عشر مباريات في أدوار خروج المهزوم بالبطولات الكبيرة.

وكانت آخر مرة اهتزت فيها شبك كاسياس في أدوار خروج المهزوم ببطولتي كأس العالم وكأس أوروبا، في عام 2006، عندما سجل أسطورة الكرة الفرنسي زين الدين زيدان الهدف الثالث للمنتخب الفرنسي في شبك أسبانيا في المباراة التي انتهت بفوز فرنسا 1/3 في دور الستة عشر من كأس العالم التي أقيمت بألمانيا.

وبعدما أخفقت سبع منتخبات مختلفة في هز شبك كاسياس في أدوار خروج المهزوم بالبطولات الكبيرة، حيث

## بيليه وبيكنباور

## يشيدان بالمنتخب الأسباني

■ برلين- ا د ب أ: أشاد أسطورتا كرة القدم البرازيلي بيليه والألماني فرانز بكنباور بالمنتخب الأسباني لكرة القدم بعد فوزه الساحق 4/ صفر على نظيره الإيطالي في المباراة النهائية لبطولة كأس الأمم الأوروبية (يورو 2012) ببولندا وأوكرانيا. وقال بيليه، «عبر برنامج «توتيز» للتواصل الاجتماعي عبر الانترنت، «تهنئتي إلى المنتخب الإسباني على فوزه بيورو 2012. ولأن، فلتنظروا إلى كأس العالم 2014 بالبرازيل..»

## إنيستا أفضل لاعب

■ كيبف - د ب أ: اختير لاعب خط الوسط الأسباني أندريس إنيستا أفضل لاعب ببطولة كأس الأمم الأوروبية لكرة القدم (يورو 2012) التي أقيمت ببولندا وأوكرانيا واختتمت منافساتها بفوز المنتخب الإسباني على نظيره الإيطالي 4/صفر في المباراة النهائية بالعاصمة الأوكرانية كييف. وضمن أيضا لاعب خط الوسط الإسباني ستيفن جيرارد والمهاجم السويدي زلاتان إبراهيموفيتش. وضمنت قائمة منتخب يورو 2012 كلا

من في حراسة المرمى: الإيطالي جيانلويجي بوفون والأسباني إيكر كاسياس والألماني مانويل نويير. وفي الدفاع: الأسباني جيرارد بيكيه والبرتغالي فايغو كوينتراو والألماني فيليب لام والبرتغالي بيبي والأسباني سيرخيو راموس والأسباني خوردي البيا. وفي خط الوسط: الإيطالي دانيلي دي روسي والإنجليزي ستيفن جيرارد والأسباني تشافي هيرنانديز والأسباني على رأسهم القائد وحارس المرمى إيكر كاسياس الذي حقق أمس الفوز رقم 100 له مع المنتخب الإسباني. ولم تتضمن قائمة منتخب البطولة اللاعب تورييس الذي فاز بجائزة الحذاء الذهبي باعتباره هداف البطولة حيث سجل ثلاثة أهداف وتوقف بتمريرة حاسمة على بقية منافسيه على لقب الهدف.

## البرازيلي رفايل يوقع عقدا جديدا مع مانشستر يونايتد

■ لندن-رويترز: وقع المدافع البرازيلي رفايل عقدا جديدا مع مانشستر يونايتد لمدة أربع سنوات ليبقى في صفوف النادي المنتمي لدوري انكلترا الممتاز لكرة القدم حتى 2016.

وقال اليكس فيرجسون مدرب يونايتد موقع النادي على الانترنت الاثنى «رفايل واحد من أبرز اللاعبين الواعدين في النادي. انه لا يخشى اللعب ويتمتع بثقة كبيرة في نفسه». وأضاف «تطور مستوى رفايل بوضوح منذ انضمامه الى يونايتد (في 2008).. ورؤيته وهو يلعب بنشاط وحماس تبعث على السعادة. انه يملك كافة الامكانيات ليصبح أحد أفضل المدافعين في العالم وأشعر بالسعادة لأنه وقع عقدا جديدا..»

وتضم تشكيلة يونايتد أيضا فايغو الشقيق التوأم لرفايل البالغ من العمر 21 عاما.

## ماتياس سامر يتولى منصب مدير الكرة بنادي بايرن ميونيخ

■ برلين- د ب أ: تقرر تعيين ماتياس سامر في منصب مدير الكرة بنادي بايرن ميونيخ الألماني لكرة القدم خلفا لكريستيان نيرلينجر. حسب ما ذكرته صحيفة «بيلد» الألمانية في موقعها على الانترنت الاثنى. وأوضح الصحيفة أن الاتحاد الألماني لكرة القدم أعفى سامر من عقده الذي كان من المقرر أن يستمر حتى عام 2016، وأنه سيعين رسميا في نادي بايرن ميونيخ اليوم الثلاثاء.

وجاء ذلك بعدما أخفق بايرن ميونيخ في التتويج بأي لقب للموسم الثاني على التوالي، حيث أنهى الموسم الماضي في المركز الثاني بالدوري الألماني (بوندسليجا) وخسر في نهائي كأس ألمانيا أمام بوروسيا دورتموند بطل البوندسليجا أيضا.

تذكر خسر بايرن ميونيخ على ملعبه أمام تشيلسي الإنكليزي في المباراة النهائية لدوري أبطال أوروبا.

ولم يعلق نادي بايرن ميونيخ حتى الآن بشأن ما ذكره تقرير صحيفة بيلد. وخلال مسيرته كلاعب، فاز سامر 44 عاما/ مع بوروسيا دورتموند بلقب البوندسليجا ودوري الأبطال وتولى تدريب الفريق بعدها وقاده إلى إحراز لقب الدوري في 2002.

تذكر فاز ضمن صفوف شتوتجارت بلقب الدوري وتوج مع المنتخب الألماني بلقب يورو 1996.

وتولى سامر منصب مدير الكرة في الاتحاد الألماني لكرة القدم عام 2006 واعتبره الكثيرون صاحب إنجازات هائلة في برنامج دعم المواهب الشبابية في ألمانيا.

أما نيرلينجر 39/ عاما/ فقد لعب لفرق بايرن ميونيخ و دورتموند وجلاسجو رينجرز الاسكتلندي، وعين مديرا لكرة بنادي بايرن ميونيخ في عام 2009.

## ارتباك في الزمالك لتأخر رد «كاف» حول نقل ملعب مباراة تشيلسي الفاني

القاهرة - «القدس العربي»

من عبد الله محمد حلمي :

حالة من الارتباك الشديد سيطرت على الجهاز الفني للفريق الكروي الأول بالنادي الزمالك بقيادة حسن شحاتة بسبب عدم تحديد ملعب مباراة فريقه أمام تشيلسي الفاني المقرر إقامتها يوم 7 يوليو الجاري في دور الثمانية لدوري أبطال أفريقيا في عقر دار الزمالك. وينظر مسئولو الجهاز الفني وحول الفاكس الرسمي من جانب الاتحاد الأفريقي لكرة القدم «كاف» لتحديد الملعب الجديد الذي سيستضيف المباراة قبل موعد السفر المقرر يوم الخميس المقبل.

وتقدم الارتباك بطعم رسمي «جديد» للاتحاد الأفريقي لكرة القدم «كاف» لاستيضاح الموقف حول الملعب الذي ستقام عليه مباراة الفريق أمام تشيلسي الفاني في دور الثمانية بدوري أبطال أفريقيا والتي تم تقديم موعدا لتقام يوم السبت المقبل بدلا من الأحد كما كان مقررا في قبل.

وسادت حالة من الارتباك داخل الجهاز الفني بعد التقديم «المفاجئ» للمباراة خاصة وأن البطولة مقررها يوم الخميس وهو ما يخشى الجهاز الفني أن يؤثر بالسلب على استعدادات الفريق ويصيب اللاعبين بالإرهاق، خاصة وأن البعثة ستنتقل من مدينة أكرا إلى مدينة «سيونامي» معقل فريق تشيلسي «برا» وذلك نظرا لعدم وجود خطوط طيران داخلية إلى تلك المدينة وذلك لعدم وجود مطار بهذه المدينة وهو ما سيزيد من إرهاق اللاعبين.

وتقدم الزمالك يطلب في وقت سابق لكفان من أجل تغيير ملعب المباراة نظرا لسوء أوضاعه بشكل يجعل اللعب عليه بصورة طبيعية أمرا صعبا للغاية ويكفي أن فريق الرجاء المغربي خسر في الدور السابق من البطولة على نفس الملعب بخمسة أهداف تسببت بشكل مباشر في إقصائه من البطولة.

وطلب الزمالك نقل المباراة لتقام على أحد الملاعب الرئيسية إلا أن طلبه لم يجد أدنى اهتمام من ستولي الكاف.

إلى ذلك استقال الكاف، على استناد مهمة إدارة مباراة الزمالك وتشيلسي إلى طاقم تحكيم سنغالي يقوده تيتا باردا، وبساعده كامارا بيجيرابيل وتيمبا لهاتي، والحكم الرابع نينجو ياتاما والمراقب من زامبيا وهو موسي نيجا والمنسق للمباراة ماسا ديارا من موريتانيا.

## العداء الجاميكي بليك يهزم مواطنه صاحب الرقم العالمي بولت مجددا

■ كينجستون (جاميكا) - رويترز: وضع يوهان بليك نفسه كواحد من أبرز المرشحين في أولمبياد لندن بانتصار مفاجيء في سباق 200 متر متغلقا على صاحب الرقم العالمي يوسين بولت للمرة الثانية في ثلاثة أيام لتنتهي التصفيات الأولية الجاميكية لألعاب القوى بشكل مثير.

وحقق بليك انتصارا مفاجئا على بولت في سباق 100 متر يوم الجمعة وتبعه بعض رابع آخر في سباق 200 متر ونجح في اللحاق بمواطنه الفائز بثلاث ذهبيات أولمبية وحافظ على تقدمه في الأمتار الأخيرة.

وسجل بليك 19.80 ثانية وسط حماس كبير من الجماهير في الاستاد الوطني. وضمن بولت المشاركة في الأولمبياد بخصومه على المركز الثاني مسجلا 19.83 ثانية قبل أن يعاقب زميله في الران في منطقة نهاية السباق.

وقال بليك للصحفيين «بولت» قال لي إنهناك.. لقد فزت. أنت الأفضل اليوم وشكرته لأنه دائما يحفزني».

وأضاف «البخني قبل السباق بأن احتفظ بهوئي وهذا ما فعلته».

ونال وايرين ووير ثالث مكان في الفريق الجاميكي بعد أن احتل المركز الثالث مسجلا 20.03 ثانية.

وانهى بولت السباق وهو جالس على ظهره على الحلبة في ألم وهرع الطاقم الطبي لعلاج من تقلصات في عضلة الفخذ الأيمن.

ووقف بولت سريعا على قدميه وتقبل الهزيمة بصدر رحب بعد أسبوع في غاية الصعوبة على أسرع رجل في العالم.

وإذا كان بولت يشعر بالقلق فإنه لم يظهر ذلك منه من ذلك كان يتطلع إلى أولمبياد لندن والدفاع عن لقبه في سبقي 100 و200 متر.

وقال بولت «بالتأكيد (هناك شيء يتعين على ان إثبته). أنا البطل الأولمبي لذلك يجب أن أظهر للعالم أنني لا زلت الأفضل».

وأضاف «الامر كله يتعلق بالعمل. أحتاج إلى تحديد ما الخطأ الذي ارتكبه والعمل على تصحيحه».

وسيكون أمام بولت الكثير من العمل في الأسابيع الاربعة المقبلة قبل الذهاب إلى لندن.

وأكد مدربه جلين ميلز في وقت سابق هذا الأسبوع أنه ليس لائقا بنسبة 100 بالمئة وبدا واضحا خلال التصفيات أنه يحتاج لوقت أطول لتطوير انطوائه.

ومضى بولت قائلا «أنا ضعيف قليلا لكن أمامي عدة أسابيع لاستعادة مستواي. لست بعيدا للغاية. أعلم أن بوسعي العودة.. لا أشعر بالقلق».

وتابع «الكل يتحدث عن يوهان بليك وهو يثبت نفسه كواحد من أعظم العدائين لكن بالنسبة لي الأمر يعود للتدريب والعمل على ما أحتاجه».

وأعاد بليك الذي يتدرب مع بولت الفضل لزميله في مساعدته على الصعود للفة منصة التتويج في كينجستون لكن العداء الجاميكي للملعب «الوحش» ربما لن يحصل على المزيد من النضائح من بولت عقب أربعة أيام من السيطرة التامة في التصفيات الأولية.



نجم منتخب إيطاليا جيانلويجي بوفون (الثاني من اليسار) انقذ المرمرى من هجمة نجم أسبانيا فايبريغاس (الثاني من اليمين)



# منبر القدس

## سواد في قضية المرأة

### «هيومن رايتس ووتش» لم تر إلا الرياضة في السعودية!

■ تتناقلت وكالات الأنباء مؤخرا خبرا يفيد بأن منظمة «هيومن رايتس ووتش» صرحت بترحيبها بقرار المملكة العربية السعودية المعني بالسماح للرياضيات السعوديات بالمشاركة في أولمبياد لندن والذي سيقام بعد حوالي شهر من الآن. وقد وصفت المنظمة ذلك بالخطوة الهمة.

حقيقة استغرب جدا من هذا التركيز الشديد على تلك القضية، حتى لكان الأفراد غير المتابعين لما يحدث في المملكة العربية السعودية يظنون أن لا شيء يعكس صفو الأفراد في المملكة سوى قضية المرأة ومشاركتها في الألعاب الأولمبية ومختلف الرياضات والتصديق عليها من قبل السلطات، وكذلك الحال بالنسبة لقيادة المرأة للسيارة.

مثل هذا التركيز يشوبه الكثير من التحيز المتعمد وظاهر الأمر أن المنظمة تعمي إحصارها عن القضايا الأساسية والإنسانية في المملكة مثل قضايا حقوق الإنسان والسجن التعسفي والقمع. وكذلك المحاكمات العشوائية والمنع من السفر والتصديق على الحريات السياسية وامتثال أبسط الحقوق الإنسانية. كل تلك القضايا الشائكة والتي تمس جوهر الإنسانية والتي تعد من أهم أهداف منظمة «هيومن رايتس ووتش»، كل تلك القضايا لا تلقى لها بالاً وتتعرض للتهميش بدل التوثيق. بينما في المقابل تأتي إلى الواجهة قضايا ثانوية غير جوهرية وغير أساسية وتتصدر وسائل الإعلام.

الملاحظ أن تأثير السياسة في عمل المنظمة واضح في ما يخص هذه القضية. كذلك فإن قضية المرأة في السعودية وحقوقها الرياضية وقيادتها للسيارة تستخدم كورقة لتشتيت الرأي العام الداخلي في السعودية وخارجها عن الانتهاكات غير الإنسانية والتي يتعرض لها الأفراد من امتثال للحقوق والحرمات.

سامي الياس

### لماذا ايد المصريون والغرب مرسى؟

■ لغارق طول البياح السياسي الخصب فقد عصر المصريون على أنفسهم «يمونة» واختاروا الدكتور محمد مرسى كأول رئيس مدني يحكم البلاد، رغم بسطته من قبل المجلس العسكري. هذا الاختيار لا شك أنه كان بالإكراه غير المباشر ومع ذلك تم تجاوزه لا شيء إلا تحيزا لبلدهم وإرساء بعض من الإستقرار السياسي لوطنهم رغم درايتهم بما دار في خفاء الحكم في الخلفية. فيشهدادة بعض الإستطلاعات المقتضية في الشارع تم انتخاب مرسى بالفعل على مضض إيعاداً للشيخ فلول عهدهم المنذر متمثلاً في شفيق، أحد رموز مبارك كما يعتبره المصريون، وذلك بعد أن ألت ثورتهم بقدرة قادر إلى أمربن أخلاهما متفخض جيل ثورتها عن مرسى وكفى المصريين شر القتال إستناداً إلى حسبة للأرباح والخسائر ثم على إثرها الإقرار بأهون الخسائر.

إن مواجهة شفيق بمرسى قد تكون من حسن حظ هذا الأخير لا حياً فيه ولكن تشغيفا في العهد السابق الذي أذاهم الولي، حيث لم تتخفى الصدفة وحدها نداء هشاً لمرسى إلا لأحد فلول مبارك المخلصين وهذه ميزة كان سيفقدها الرئيس الفائز فيما لو تمت مواجهته بأحد رموز الثورة الفاعلين. أما على الصعيد المحلي فهي تظل معركة جسورة قادها المجلس العسكري بكل حنكة وإقتدارهم تجنيباً لبلدهم شيخ الإختناح ونزعا لفتيل زنبرك دوامة ما لها فقرار.

إن هذا الإختيار تطابق مع الرغبة الدولية غير المعلنة في إقحام ذوي التوجهات الدينية - خصوصاً في دول الربيع العربي في اللعبة السياسية وتمكينهم من الحكم في بلدانهم الأصلية عن طريق تدليل عوامل الطرد من بيئاتهم، هذا التوجه في إعتقادي هو لعدة أعراس مثل تخفيف الأعباء الإقتصادية والأمنية مع كامل الغرب وأيضاً تخفيف العجالة التنموية في بعض البلدان النامية إذ تستفيد معظم دول الشمال من وجود هوة تكنولوجية مع دول الجنوب تعمل على ترويج منتجاتها وإعناش إقتصادياتها. لذا على أصحاب هذه التوجهات إنتهاز الفرصة وإليات العكس بأنهم جزء من دائرة الحل وأنهم قمة في العصرية والديمقراطية. فهل سنقتدي بالتجربة المصرية الأولى وننحاز لليبيا.

محمد يونس الدرسي - ليبيا  
2011@newcentury.ymail.com

### هل صارت سورية أفغانستانا أخرى؟

■ المعسكر المعادي لسورية يستمر باستنزافها عسكرياً. الاختلاف بين سورية وأفغانستان ان التدخل العسكري السوفيتي هو ان الافغاني في وطنه يقاوم ويخرج اجنبي يقيته شيعي كافر بالنسبة له واحتل وطنه او هكذا يعكر او هكذا كانت الصورة، وبناء عليه يجب ان يدافع عن وطنه هذا كان سر نجاحه، وليس المال الخليجي واللوسستي الغربي فقط. كما انتصرت كثير من حركات المقاومة المسلحة في العالم على مستعمر يوقها بعشرات المرات عسكريا وماديا.

اما السوري فهو في وطنه معتدى عليه من خارج الحدود ف عليه ان يدافع عن وطنه وان حكومته محقة وقوية ومقتدرة فسورية تجمع كل عوامل النصر بالرغم من الاموال الخليجية والمتطوعين المتطرفين. اذا اخرجينا مقارنة القوى والضعف فسيميل الميزان بشكل واضح الى معسكر سورية الموحدة وسورية نفسها في جميع الاصعدة.

سالم سليمان

### اليمن جمهورية المنح والمساعدات أيضا

■ إن خطورة الوضع الاقتصادي في اليمن ومخاوف البعض من انهيار المنظومة السياسية وتفككها نتيجة التآزر وعدم الاستقرار السياسي وتزايد أصوات النشاز تستدعي القيام بمهام عاجلة في إنجاح عملية الحوار السياسي والوطني بين جميع أطراف اليمنيين دون استثناء احد حتى يتم وضع السياسات والخطط التي تؤدي إلى الخروج من مبرعات العنف والبدء في عمليات إنعاش القلب الميت للاقتصاد الوطني وتمثل السياسات الاقتصادية بدورها في عملية توزيع الميزان الصحيح لخارطة المشاريع التنموية، والنهوض بالقطاعات المتعثرة، وتشجيع الاستثمار المحلي، وفتح السوق أمام المنافسة الدقيقة في تقديم السلع والخدمات مع فرض نظام ضريبي يتوازى وحجم التدفقات النقدية الداخلة والخارجة في البلد وفق سياسة الاقتصاد النوعي، وتحسين خدمات البنوك ومستوى تقديمها للقرروض بشكل أوسع في ظل ظروف آمنة مع تجفيف منابع الفساد والحد من سلطة الشيوخ وإقامة نظام عادل وقضاء مستقل يخدم مصلحة الوطن والمواطن بدون هذه العوامل فالتا محتاجين إلى جمهوريات المنح والمساعدات التي تخدم جيوب المسؤولين وأشخاص وجماعات بعينهم دون أن تنعكس إيجاباً على اقتصاد اليمن.

فوضوح الرؤية في إقامة الأنظمة العادلة التي تعتمد على البرامج السياسية والاقتصادية دون التمييز الحزبي والمشايعي سوف يحد من سياسات الدعم الأجنبي وتحسين العملة الوطنية وقيمتها السوقية ورسم ملامح أكثر دقة في عمليات الإصلاح المالي والإداري مع تقييم حجم الدعم والمساعدات الأجنبية وفقاً لحاجات القطاعات.

فالبلد اليوم بحاجة لصوت اقتصادي حقيقي يلبي طموحات الطبقات الفقيرة، والمقهورة، والمسحوقه وينح الإنسان فرصة للعبس في بلده بكرامة دون الحاجة إلى التسول والعجزة خارج أسوار البلد.

فالتسلح بمؤن القوة الوطنية وتفكيك قوى التخلف والرجعية والصراع، وتدريب الجليلد بين القوى التقليدية، ومنح الحاضر مساحة أكثر للعمل للدووب دون حقد وكراهية، دون استحضار ونتاج ثقافة الماضي حتى لا تتكرر صناعة الوطن الحزب والقبيلة بنفس الشكلية كل ذلك كي تتحقق طموحات الشارع في حكم مدني إذ لم تعد بحاجة إلى تأسيس إمبراطوريات وجمهوريات باسم الشيخ والقبيلة، ودون الحاجة إلى جمهوريات أخرى للخوف والغبان والنشل خارج القاتون.

جلال غانم



## مبارك ينتظر الجائزة والنساء في السعودية ينتظرن القيادة!

وهناك، والقصور ترحب بكل أجنبية تريد أن تدوس بساط الملك، فالأجنبيات يستحقن الاحترام والدلال وسماع أوامرهن وأوامرهن...! لكن المرأة السعودية عليها أن تعيش في القرون الوسطى. المرأة الأجنبية قادمة من كوكب آخر، حر، ديمقراطي، لا يفرق بين الرجل والمرأة. وهي من كوكب التخائل والقوانين والدساتير المظلمة، وعليها أن تحفر جبل الحقوق بآبرة، وهناك من يصغر على أكبر الآبرة.

من العار أن تكون قيادة السيارة بالنسبة للمرأة السعودية داخل بئر الحمران والمنوع في هذا العصر، إنهم يعرفون أن قيادة السيارة جزء من تطور المرأة ودفعها إلى الأمام في محيط العمل والتعليم، لكن في السعودية يتجاهلون التطور ويجعلونه حخرا على الرجل فقط.

مؤخرا قررت بعض النساء في السعودية الخروج إلى الشارع وقيادة السيارات، مظهرة أنثوية في الشوارع. عدد النساء كان قليلا، لكن لا بد أن هذه الثورة المركبانية قد تترك خلفها بعض الإشارات الضوئية، لتتغير ظلام هؤلاء الذين يعرفون بين طموح امرأة وطموح امرأة أخرى.

المؤسف أن فضائح بعض السائقين الغرباء، الذين يقودون السيارات والتي تتركها النساء السعوديات والخليجيات تتسلسل إلى وسائل الإعلام. وهناك أدبيات خليجيات وسعوديات كتبن روايات وتخصصا عن العلاقات المشبوهة بين هؤلاء السائقين وبين النساء اللواتي يوظرن في علاقات غير شرعية نتيجة الكبت!

شوقية عروق منصور

بلعو صوتها: يا رجلي، يا ساندري! بعد عمليات البلبلة في الانتخابات، والتناقضات الكبيرة بين الفئات والأحزاب، وسلوكيات المجلس العسكري المنفردة القريبة من النظام السابق البعيدة عن تفاصيل الثورة ومطالبها الشعبية، حتى أصبح الشعب قابع قوسين من الحيرة، ومن ثورته التي أفرزت وجوها بعيدة عن اللحم الثوري.

مبارك ينتظر الجائزة، ونأمل أن يعاقبه الشعب المصري بحجب جنازته وتشجيعه بعيدا عن الفضائيات والأعلام. يموت بعيدا عن عين الناس، فهو رجل أدين بقرار محكمة مصرية. وتاريخه، الحائل بالسواد والتأمر وتخريب مصر، يجب أن يكون عبوة لغيرة من الحكام العرب، الذين يعتقدون أن الشعب مجرد عملية حساسية نتيجتها صفر.

خلال فترة مبارك كتبت أذكر قول كعب الأحرار حين قال للخليفة عمر بن الخطاب «إن الله خلق الدنيا وجعل لكل شيء شيئا، فقال الشقاء أنا لاحق بالأيادية، فقلت الصحة أنا معك، وقالت الشجاعة أنا لاحق بالشام، فقلت الفتنة أنا معك، وقال الخصب أنا لاحق بمصر، فقال الذل أنا معك.»

النساء في السعودية ينتظرن القيادة: التناقض البارز بين الواقع والرفض يسقط في ساحة المهالزل، الملك عبد الله، ملك السعودية، والوزراء والمستشارون والرجال، الذين يميزون بشواربهم التي تقف عليها الصقور وتنتفش بالكريرا، ينحون أمام وزيره خارجة أمريكا كينتون، ويتعاملون معها برقة وتفهم وحنان وبإتسامات، وقبلها أحتوا لكوندوليسا رايس، ورئيسة وزراء بريطانيا السابقة مرجيت تاتشر، ووزيرة من هنا

■ مات، لم يموت، موت دماغي، غيبوبة، هناك جنازة، لا يوجد جنازة رسمية، يوجد جنازة عادية، لا يوجد جنازة عسكرية.. تعددت الأسباب والرجيل الجسدي أو أوانته، فقد ذاب الرئيس المصري في محلول الغياب، بعد أن رحل المنصب وتكسرت أرجل كرسي الرئاسة، واشتعلت النيران في كراسي النشلة التي تحيط به، وتفتحت الوجوه التي كانت ترسم دوائر حول مقدرات الشعب المصري، وكل دائرة وظيفتها تنظيف جيوب المواطنين وشدهم إلى عيش القبور. ولم يبق من وجود شلة مبارك المتفحمة إلا الأوسان، التي تحولت إلى علامة تجارية امتهازية عنصرية متخصصة بالنهش والقمص، فهم اكوا كل الأخصر واليباس.

مبارك على كرسي نقال، ناظم، جالس، يرتدي نظارات، بدون نظارات، بدلته تتغير كل جلسة لأنه لا يرتدي لباس السجن، يغطي نصفه بشرشف أبيض طيبي، صورة تكررت أثناء محاكمته، وحجل الخجل من جلوسه الاستقزازي المنارض. ولأنه نسى الخوازيقي التي أجلس عليها الشعب المصري، ورغم أسلوبه الهزلي الذي دخل مجموعة «غينس» في قرن الخداع البصري، إلا أنه استمر وما زال السلسل مستمرا حتى في إشاعة موته، التي تتناقلها الفضائيات بطريقة مضحكة، فعدم الثقة من موته تجعل الخير فيه ترد.

المهم الآن أن موت مبارك قد يخلق حالة في الشارع المصري - قد تبدو الآن مبالغ فيها- لكن في ذات الوقت حقيقة تتسم بالطمح والوعيل واليكاء والركض وانه العنقل على طريق الأفلام المصرية. وقد تصرخ إحدى النساء

## مصر بين مطرقة الفلول وسندان الثورة

ليس إلا، القانون الذي يصدر باسم الشعب لا بد أن لا يخدم أجدناد قلة من الشعب، ومن له الحق في أن يراقب هذه القوانين وسدورتها. دون إحصائية غير بريئة، أو ميل إيديولوجي؟ يتصلص القوانين والدستورية في أي نظام محترم لا بد أن تحترم وتطبق، ولكن لا تعدي، فإذا كانت النصوص لها بعض العصمة، فهما وثا ويلها ليس معصوما، ثم كان من السذاجة بمكان أن الثورة لا تتفطن أن ملام مرتابقة شؤون وقوانين البلاد ومؤسساتها تكاد تكون بيد رجالات النظام السابق، هذبا عن طرفه ولا اعتبارات، في كثير من المرات كانت للجناس الإيديولوجي والتلاحم السياسي، الحكمة الدستورية العليا ما زالت أهم قلاع المباركية.

3- إن القضاة الذي يعتبر السلطة الثالثة في البلاد، يكاد يكون في هذه الأيام السلطة الأولى، مع شغور أول الرئيس السلطة الأولى وحل البرلمان السلطة الثانية، وموقعه يؤكده أهميته في المستقبل السياسي المصري، وإذا كان احترام القضاء ينبع عن العقم الحضاري لأي الشعب، فعدم تنسيه ينبع من أصالة الشعب وطبيعة عرقه.

4- ليست الحيادية بالتمني ولا بالتحلي، ولكن شيء وقر في القلب ويصدقه الواقع.

5- في بند احترام الإرادة الشعبية، هناك بعض من الكوميديا المحضكة، فالمجلس الأعلى للقوات المسلحة هو آخر من يستطيع أن يتكلم عن احترام

لا يكاد يمر بصر يوم حتى تقع بمصر أحداث متوقعة وغير متوقعة تدفع الأمور إلى التغيير العزني أو الجذري، فالأحداث المتسارعة هذه الأيام والكمية الضخمة من القرارات والبيانات والتصريحات لصانعي السياسة جعلت المشاهد للواقع السياسي المصري، سواء أكان محترقا أو هاويا أو مهتما، يجد بؤسائه أصيبت ببعض العطب، فهي صارت كعاد لا تعرف النضال من الجيوب.

انتظرنا في وسط زحمة الفاعلين والمراقبين والفضوليين ببيان المجلس الأعلى للقوات المسلحة، بنوع من التوجس والخيفة، فكيفية إعلام الناس بوقوع هذا البيان وبتوقيته، يوحي بأنه أمر جمل، وموضوع خطير، وبعد الإستماع والتدقيق فيه استخلصنا ما يلي:

1- قرأ البيان ولم يأتي أحد الممثلين للمجلس الأعلى للقوات المسلحة ليقرأه، وهذا يعطي أكثر صورة لخطورة الوضع وقده، وحتى لا يترك باب التاويلات مفتوحا أمام ماذا وليس ذلك الذي قرأه؟ ولماذا البتسم؟ ولماذا ضرب الطاوله؟ ولماذا؟ وحتى يظهر البيان وكأنه خارطة طريق ومشروع دستور، على الفاعلين التقيد والإمتثال له.

2- التأكيد على سيادة القانون واستقلالية القضاء، والقول بأنهما ضمانة قيام الدولة، وهذا أمر يختلف عليه الفرقاء، الأمر الذي يختلف عليه الفرقاء هو من يستعمر بوقها بعشرات المرات عسكريا وماديا.

## يجب تقبل لعبة الديمقراطية عربيا

■ ولتتل اي انتخابات في الوطن العربي ما نالت الانتخابات المصرية من اهتمام على الصعيد الشعبي أو الرسمي، وأيضا الإهتمام لمعرفة من سيكون الرئيس القادم، وذلك لأهمية مصر ودورها المؤثر كأكبر دولة عربية.

بعد فترة من حبس الانفاس بعورته اللجنة العليا للانتخابات عن فوز مرشح الإخوان المسلمين محمد مرسى بانتخابات جولة الاعادة ليصبح رئيس مصر بعد الثورة وخلق حسني مبارك من السلطة، وما تأجيل الاعلان عن نتائج الانتخابات لعدة أيام أثار الشكوك بنية المجلس العسكري لم يكن الاستعدادا لاحتواء الموقف الإيجابي الذي كان مفتوحا على جميع الاحتمالات، فعمل هذا المجلس تقع مسؤليات جملة للخرج بمصر إلى بر الأمان، مستقبل مصر السياسي يرس من جديد فمصر الجديدة التي حكمت

وتحكم من قبل دول المجلس الذي يعتبر في الوقت الحالي المسؤول عن أمن واستقرار مصر ولكن بخوف المراقبين مما سيأتي وهل المجلس سيسلم كافة السلطات للرئيس المنتخب ام لا.

من تأيم الأحداث مؤخرا على الساحة المصرية يرى أن فوز مرسى يشكل مفاجأة للبعض وخاصة الذين كانوا على يقين عن ان المجلس من الممكن لعب دور في انجاح شفيق وسادات حالة من عدم اليقين عند المراقبين في مصر

### النكبة والنكسة والوكسة...

■ الأستاذ عبد الفتاح القليلي اختصر علينا مسافات البحث في معاجم اللغة العربية لمعرفة معاني مصطلحات حاضرة في تاريخ القضية الفلسطينية وهي النكبة التي احتفلنا في ذكرها قبل أيام، والنكسة والتي سنحتفل في ذكرها بعد أيام، والوكسة وهي تلي النكسة. فالنكبة في اللغة هي الضربة إذا كانت قوية وشاملة، لأنها اسم مره من تكب، ونقول تكب الإناء إذا أراق ما فيه، وكانت هزيمة عام 1948 جديرة أن تعتبر نكبة، لأنها أراقت ما في فلسطين من شعب وخر.

أما النكسة في اللغة فهي عودة المرض للمريض بعد أن كان يُشفى، أو هي طاعة الرأس خجلا، وكانت هزيمة عام 1967 «نكسة»، بكلام العنبريين المتكورين أنفا. والأهم هو المصطلح الثالث الغير مستخدم في أدبياتنا الفلسطينية وهو مصطلح الوكسة، وتقول القواميس «وكس» التاجر في تجارته أو أصابته وكسة أي خسر في تجارته خسارة فادحة فذهب ماله، وأي وكسة في الدنيا ضماهي وكسة الانقسام، فالنكبة والنكسة بكل ما فيها من آلام وضياح وتشريد لشعب أعزل، إلا أن وكسة الانقسام قد تاخذنا إلى ما هو أبعد من النكبة والنكسة، فانتصار إسرائيل في تقسيم الشعب الفلسطيني يفيق إنيانها في إقامة كيانها المزعوم، ويكسر صراحة ومرارة فإن المشهد على الأرض لا يبشر بخير، وأن الحديث عن المصالحة كالجحعة

إرادة الشعب، وهو من كدا بواودة على حل الهيئة المنخبة الوحيدة بكل الألاعب، إن احترام الإرادة الشعبية، لا بد أن تكون نابعة من إحساس عميق للمجلس الأعلى بأنهم من أبناء الشعب ولا يمكن أن يكونوا مثل من قال من سلفهم: ما أزيك إلا ما أرى وما أهديك إلا سبيل الرشاد، وهذا جوهر الإعلان الدستوري المكمل، الذي يشكل السبب الرئيسي لاعتماد المصريين ب ميدان التحرير في هذه الجمعة.

6- في بند الانتخابات الرئاسية وبناتها، يبدو للمستمع أن طلبة يعد لها بإحكام، على الغالب فيما سيعلن شفيق فائزا بفارق ضئيل وهذا يقسر الثورة التهديدية والقوية ضد من نسول له نفسه عدم احترام إرادة الشعب، والتخدير الشديد من القوي ضد التخريب، فاليابان يكاد يقول سينتصر شفيق وعلى الشعب، والثوار خصوصا طاعة، وإلا لن تحمد عقباكم، ثم هناك احتمال آخر وارد أن ينتج مرسى هو أيضا بفارق ضئيل، ثم تلغى الرئاسيات لطعن سري من هنا أو خلل من هناك أو لأن المناخ لم يكن مناسباً، فلا شك في غزارة الأسباب القانونية.

7- ثم في البيان جملة من التطينات المرسلة خاصة للخارج من احترام الحقوق والحريات وحرية التعبير والتظاهر، التي تسهلها دائما الدول التي الجائزة منها. 8- دخل اليوم صيف يبدو أنه سيكون حارا جدا، أتمنى فقط أن لا يكون صيف مصر بتلك الحرارة وأن يرسل الله الكريم نسما تطفه وأن يجعل هذه الأيام بردا وسلاما على مصر والأمة جمعا.

عبد الكريم رضا بن يخلف

شيئا لم يتغير لان الواقع لا يمكن تغييره الا بوجود امكانيات للدولة وليس من خلال الوعود التي تسبق الانتخابات التي ليس لها رصيد على ارض الواقع، ان المواطن المصري يحتاج الى رغيف الخبز ولا تعني له الديمقراطية شيئا ان لم تجده وبالبعيد ستيعم هذا المواطن من يجعل لتأميمته.

ان تغيير الاشخاص او بعض رموز السلطة لا يعني بان القادم سيكون ديمقراطيا او سيليظه بما يريده الشعب، لأننا ما زلنا في بداية بناء الديمقراطية في بعض الدول العربية ولا يزال فهنا للديمقراطية منقوص وان الديمقراطية هي مسؤولية ومسئالة وتقبل الآخر وقبول العبرة الديمقراطية بما تحمله من فوز وخسارة.

ان نتائج هذه الانتخابات من جهة تفرس على مصر واقعا جديدا باحترام نتائج الانتخابات وان مصر اخارت رئيسا بانتخابات ديمقراطية وسيتم الدفاع عنه مهما كلف الامر من وخاصة من قبل المجلس العسكري بالرغم من ان شفيق كان المرشح المفضل للجناس العسكري فان انصاره سوف لا يوافقون على نتائج هذه الانتخابات وستدعي بان الانتخابات زورت او احداث بعض اعمال الشغب.

4- منذ بداية الديمقراطية صعبة وشاقه وخاصة في بلدانا العربية التي ما زالت تتلمس هذه الطريق للوصول الى بناء دولة القانون والمؤسسات والابتعاد عن تجارب الماضي من حكم الاستبداد والديكتاتورية.

ابراهيم الشيخ

يتحدث عن خلاف إيديولوجي بالفكر غير قابل للتعايش، هذا غير صحيح، والدليل على ما أقول أن كلا الحركتين تعايشتا منذ ستينيات القرن الماضي وحتى توقيع اتفاق أوسلو وإنشاء السلطة الفلسطينية، فوحدة الميدان كانت هي المهيمنة على المشهد الفلسطيني، والتنافس بين القوى والفصائل الفلسطينية كان يبني على أساس حجج الخسائر في الاحتلال الإسرائيلي. وقد ذهب البعض في ضوء ما نتحدث به إلى خيار حل السلطة الفلسطينية، وتحميل الاحتلال المسؤولية الكاملة على احتلاله، فهذا الخيار هو العلاج الرئيسي لحل معضلة الانقسام، لأن خيار المواجهة بين المقاومة والسلطة لم ينجح، وأن إسرائيل هي المستفيد من وراء ذلك عبر خلق أزمات يومية ترهق خبزنا وفلسنا، وتنتهيم عن الهدف الأكبر وهو تحرير فلسطين، ولكن قرار حل السلطة يجب أن يتم بخطوات توافقية مدروسة، وأن تتم الماودة بها للضغط على إسرائيل كونها المتضرر الأكبر من ذلك.

فالوكسة الفلسطينية لن تحل بعقد انتخابات، أو تشكيل حكومة، فإنهاء الانقسام في ضوء أزمة الثقة بين مكونات المجتمع الفلسطيني بحاجة إلى خطوات أكثر عمقا تتعد عبر تجسيد العمل المشترك في خدمة هدف واحد يتجمل في إنجاز المشروع الوطني التحرري، وحشد الطاقات في الداخل والخارج لاستعادة النضال الفلسطيني المفقود بين تفاصيل الحكم الصغيرة في الضفة الغربية وقطاع غزة.

حسام الدجني  
Hossam555@hotmail.com

دون طحين، وأن حملات الاعتقالات السياسية التي تقوم بها قوى الأمن الفلسطيني ضد فصائل المقاومة لا تبشر بخير، وإن الحالة المجتمعية تشهد مزيدا من التمزق وفقدان الثقة.

فمتى سيحتفل الشعب الفلسطيني بالوكسة؟ وما هو التاريخ الحقيقي للوكسة الفلسطينية؟ وما هي نصائح ميكافيلي لإنهاء الانقسام الفلسطيني؟

هناك ثلاث تواريخ صالحة لأن يحتفل بها الشعب الفلسطيني بذكرى الوكسة، وهي 1993/9/23 وهو تاريخ توقيع اتفاق أوسلو، 2006/11/25 وهو تاريخ عقد انتخابات تشريعية قبل زوال الاحتلال، 2007/7/15 وهو تاريخ الأحداث المؤسفة التي وقعت فيه حركتي فتح وحماس وراح ضحيتها عشرات الشهداء والجرحى.

ومن وجهة نظري أن توقيع أوسلو وإنشاء السلطة الفلسطينية هو التاريخ الأمثل للوكسة لأنه وضع لبنات الانقسام بين القوى الوطنية والإسلامية، وهناك نصيحة شهيرة لصاحبها ميكافيلي للأمير قال: «إن الطريقة المثلى للحفاظ على الدولة وخصايها من شهورا والحروب الداخلية هي خلق عدو خارجي يشكل وجوده قضية مشتركة للشعب».

والشعب الفلسطيني هنا ليس بحاجة إلى خلق عدو، فالعدو الإسرائيلي موجود وجاسم على أرضنا منذ عقود، ويمارس إرهاب دولة كل يوم، فلماذا لم ينته الانقسام على أساس العودة إلى النضال بكل أشكاله ووسائله؟! إن الخلاف بين حركتي فتح وحماس ليس خلافا كبيرا، وأن من

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على أن لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون أمام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها

«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»

«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة

ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني: menbar@alquds.co.uk

### أ. د. محمد عبد الواحد رياض\*

■ منذ أحداث يناير 2011 وحتى الآن وكثير من الأحداث قد ألت ببر مصر المحروسة ، وقد اتفق معظم المحللين والمتابعين للشأن المصري على تفسيرات تكاد تكون متقاربة لتفسير الأحداث وأن اختلفوا في بعض الأمور البسيطة.
إلا أنني التمس للقرأى عزرا في كتابة تفسير يركز بكون مختلفاً جدا عن كل التفسيرات السابقة منذ اندلاع احداث يناير وحتى الآن. ولا يعني أن التفسيرات التي اكتبها هي الصحيحة لكنها رؤية تظفر مختلفة تقبل النقد أو القبول أو الرفض وفي النهاية هي وجهة نظر.

قبل كتابة تفسيرى للاحداث احب ان أقص حكاية حدثت قبل مظاهرات يناير والقصه حدثت قبل حوالي سنة قبل تلك الأحداث ففي مناسبة اجتماعية قابلت شخصي عسكريه اُحيلت للقاعد وعلمت سابقا ضمن الفريق الرئاسي للرئيس السابق مبارك وكان الحديث عن مستقبل مصر والرئيس القادم والتورثت ليبارك وكان تعليق اللواء السابق بان العلاقة بين جمال مبارك ورئيس لجنة السياسات والرئيس المتوَّع-في ذلك الوقت- وبين الشفيق منطواي الذي يتم تجهيزه للرئاسة ليس له الحق أبدا في التعامل مع الملفات العسكرية أو ما يسمى الأمن القومي ورغم أن مبارك قد فاتح منطواي في هذا الأمر وطلب منه بوضوح التعاون مع جمال والذهاب لمقابلة إدا طلب لا أن منطواي وأوغر كثيرا في تلبية طلب الرئيس.

كان هناك على جانب جمال مبارك رئيس لجنة السياسات والمنسق العام لإدارة حكم البلاد والذي نجح فيرقعه في الحصول على الأغلبية المطلقة في مجلس الشعب وتلك فريق قوي من رجال الاعمال يساندونه في الانتخابات مقبلة للرئاسة وموافقه غير معلنة من فريق الرئيس مبارك ووصل الأمر لي أظهر جماعة تعلق لمصالح وأوراق نداية لجمال مبارك في انه الرئيس القادم وكان هناك على الجانب الأخر وزير للدفاع هو أطول من شغل هذا المنصب الخطير في تاريخ مصر الحديث أكثر من ثمانية عشره عاما قضاها منطواي و وزير للدفاع أنشأ في هذه الفترة أكبر مؤسسة اقتصادية تتركس فيها الجيش المصري في تاريخه وأصبحت هذه المؤسسة التي تحوي على ما تحوي كل أنواع الميزنات المعروف بدعا من الاستنزاف والتصدير وإنشاء الفنادق و محلات التجول والمصايف... الخ أصبح هذا الزئنس الخطبوط رهيبا يتعامل في كل النواحي التجارية استيراد الفصح، البقول، السيارات، مشروعات

### باسل أبو حمدة\*

■ ما لم تتمكن آلة القمع أن تحققه على الأرض في سوريا، تتكفل به المبادرات والتفانكات السياسية العربية منها والدولية على حد سواء، ولقد تمه على طبق من ذهب لنظام حكمه يظن هو وفلاؤه في المنطقة والعالم أن جل ما يحتاجه لعلاجها لا يطلق عليه خطأ أزمة هو الوقت والوقت فقط، فقد راحت محاولات وقف تحول تلك الآلة في الجسد السوري تتعسر على صخرة عقليقة استبدادية لم تترك بعد أو حتى لا يعضها أن تترك أنها تكلمت استمرت في طيشها وكما أمعنت سكينها في عضد المجتمع، فتحت شبيهة الميزيد من الطامعين وبضعت الوطن الذي تتبايعه لقمع ساعة في الذي

هل أصبح الشعب السوري يتيمًا إلى هذه الدرجة التي تعطل فيها القدرة للجميع كي ينصّب نفسه وكيلًا عنه وناطقًا باسمه بحيث يفرضه القاصي والداني طاولات الحوار التي تناقش قضيته بينما يستئنئ الشعب السوري نفسه منها ويغيب عنها مملوه القويقيون والثرثريون أي طرح حقيقي يمكن أن يفود السعيفنة السورية إلى بر الأمان، لا لشيء إلا لأن شعبنا انتفض وقدم كل هذه التضحيات الجسام في سبيل نيل حريته لن يكفي بانصاف الحلول ولا بانصاف الأثرتا وسيضيغ في طريقه قدما إلى نهاية المشوار ولن يتوقف قبل أن يبتذع حقوقه الطبيعية في الحرية والكرامة والعيش الكريم التي كفلتها له وليقبة شعوب الأرض القوانين السماوية والوطنية كافة.

ويتعين على مطلقى تلك المبادرات السياسية فهم المعادلة السياسية السورية والاستيعاب ما يجري على الأرض وفسي أي اتجاه تسير عجلة التاريخ ولعلمهم أن يضمموا المبادرتهم وتحليلاتهم على هذا الأسرار، فحجلة التاريخ ماضية إلى الأمام مهما حصلت ولن يتراجح الشعب السوري قيد أنملة عن مسيرته الحرية التي عددها بداية وأنهاثة على مدار عام ونصف العام، ثم لا يتشعرون بالحنس إلا عندما يماريون مصالح شعب باكمله وتضحياته ومعاناتاته وأهمه وأهمه على مصالح فئة صغيرة متعسبة أعنتها الشراوات الطائفة والسلطة المطلقة عن رؤية ما غيرها من مصالح وراحت تستأثر بقدرات وطن وتستقرد بمصير شعب، ضاربة بعرض الحائط مروحة واسعة من حقوق الناس السياسية والاجتماعية والاقتصادية.

ما لم تتمكن جحافل الشبيحة من إنجازه في الميدان، تقدمه المحافل السياسية مجانا للنظام الحاكم في سوريا متعامية مع المعطيات التي

## معن بشور\*

■ لم يكن ممكناً، طيلة العقد الثاني من خمسينات القرن الماضي، أن تذكر الكويت ونخبها وأحرارها وقومبيها ولا تذكر جاسم القطامي (أبا محمد) -رحمه الله - ومعهد الدكتور أحمد الخطيب..أطال الله عمره - وثلةٌ من نواب كويتيين قداموا المعارضة في بلادهم على مدى عقود، وارتبط علمهم بتلازم العروبة والديمقراطية.

بين هذه الشخصيات، ومعظمها من مؤسسي حركة القوميين العرب، كان لأبي محمد موقعه الخاص، وبورق المميز، داخل الكويت وعلى مستوى الوطن العربي كله، إذ قلما نادى المنادي إلى عمل قومي، ثقافي أو سياسي أو إنشائي، إلا وكان القطامي في طليعة من يليي النداء.

القطامي جاء إلى صفوف النضال من سلك الشرطة الكويتية بحيث كان مديراً لها ثم مستقيلاً منها بسبب قمعها للثورات، ومن أسره قدمت شقيقه عبد العزيز شهيداً في سبيل الاستقلال والدستور والحقوق الوطنية والديمقراطية، ومن محافل برلمانية كان يتال في انتخاباتها أصواتاً ثاقفة، ومن مجتمع مدني واتحادات رياضية،

## د. مثنى عبدالله\*

■ ثلاثة نساء للسلطات في العراق وفي بعض أسسها المحتل كجزء من استحقاقات العمليات السياسية، كان الهدف المعلن من محاصصة هذه المناصب حسب سياسته هو إيجاد عنصر التوازن الطائفي والاثني (الكلونات)، ثم جرى توزيعها بما سُمي إرادة شعبية من خلال انتخابات الوضع، إنما الديمقراطية، يدقراقطيتها شكّت بأمرها منذ أن أعلت على رجل بين السلطة منحصر في الجايح والسياسية وراح يحذر من الطائفة الأخرى، ويحذره لمن يقف لهم من السياسيين، ثم تبعه زعيم القبيلة الذي كرمته السلطة قاصح قادداً في مجالس الاسناد راتب شهري، ليتبني المظالم التي اتفقت مجلس فيها الكبري الفعالي والسني في مناصب ثلاث مزينة على الهوية الوطنية.

كان الرئيس الكردي عندما يرثي زيه الشعبي يتحدث عن محافظة كركوك على أنها قدس أقداس قوميته، ناسيا أنه رئيس العراق وليس دولة الأكراد، أما السلطة التشريعية التي يفرض عنها الناطق الرسمي بإرادة جمع العربي، فإن رئيسها نسي أنه يمثلهم جميعا، فدعا إلى قيام أقليم للمهمشين السنة في زيارته إلى الولايات المتحدة لأنه سئني، كاشفا بذلك عن ضياع الهوية الوطنية في توجهاته، وكان ثالثهم رئيس الوزراء مميزا

## الشأن المصري: رؤية مختلفة... جدا جدا

الخدمات تقسيم الأراضي هذا بالإضافة إلى إعطاء القروض للسادة الضباط.

وقد بلغ حجم التعامل المالي وفقاً لبعض التقارير غير الرسمية ما يزيد عن 40% من الدخل القومي المصري، وقد عمل في مشروعات الجيش المدنية مئات الألوف من المدنيين الذين كانوا يتقاضون رواتب رمزية بالإضافة إلى إعافه كل تلك المشروعات من أنشوا الضرائب، وليس هناك أي نوع من الرقابة المدنية على هذه الأسرطاورية المالية سوى قيادة الجيش نفسها.

عمل المشير منطواي طوال هذه السنين على اختيار قادة الجيوش والأسلحة من الذين ينشق بقى بهم كانت له اليد الطولى في هذا المجال دون حساب أو رقيب لم يشذ عن اختيار منطواي طوال هذه السنين إلا شخصين عسكريين اختارهما مبارك لأسباب خاصة هم عمر سليمان وأحمد شفيق الذي لم يستمر في رئاسة الأركان الجوية سوى سنين قلائل ترك بعدها العمل العسكري للعمل السياسي. وكان كل من عمر سليمان، وأحمد شفيق هما الشخصان الوحيدان اللذان لهما صلة مباشرة بالرئيس مبارك أما باقي الشخصيات العسكرية فولواها واتصالها فقط بالمشير منطواي وهذا مفهوم وفق النظام العسكري المعروف والشائع كان هناك بعض شهرت تزيد قليلا عن ستة وثيولي الحكم نجل الرئيس المتابع والمثابر بقوة للإشراف والتغيير في المؤسسة العسكرية.

بعد هذه المقدمة الطويلة سوف أبدا في تفسير بعض أحداث 25 يناير وما بعدها بطريقة مختلفة وفي كما يلي:

-في أحداث يناير كانت حركة كفاية وبعض حركات حقوق الإنسان هي الوحيدة المتواجدة شبه يوميا وسط شوارع القاهرة بالقرب من نقابة الصحفيين تارة وتارة أخرى أمام حزب النجم - أزدادت أعداد المتظاهرين بشدة وبصورة مفاجئة وبدأ المشاركون في المظاهرات على غير العادة في الاعتداء على أفراد الشرطة والأمن المركزي ثم بدأ ظهور القناصة من فوق أسطح الجامعة الأمريكية وبعض العمارات في ميدان التحرير يضربون بمهارة شديدة وبدقة شباب المظاهرات إما في وقت أو أماكن قاتلة ظهرت افتراضات مختلفة البعض يفترض أنهم من رجال الشرطة وآخرون يعتقدون أنهم من السى أي لكن لم يطرأ أبدا افتراض أنهم يمكن أن يكونوا من قوى الجيش الخاصة أو من قوات الرماية في القوات المسلحة فقط افتراض.

- ظهر اللواء عمر سليمان في التمسيل التلفزيوني المشهور يعلن عن تنحية الرئيس واستقالته من منصب رئيس الجمهورية وقف خلفه رجل رياضي أطلق عليه لاحقا رجل عمر سليمان كانت

التعليقات أن هذا الرجل هو أحد مرافقي عمر سليمان . هل كان

مرافقاً أم حارساً حقا على عمر سليمان وشاهدا من قبل المجلس العسكري على تسجيل عمر سليمان حتى لا يخرج عمر سليمان عن السيناريو المفروض عليه؟! لاحظ كثير من المشاهدين في هذا الوقت حزن عمر سليمان وتوسيد الشديد .. هل كان حزنا على مبارك أم حزنا على انقلاب رجال الرئيس عليه ؟ مجرد علامات استفهام لا أكثر وتساؤل بريء.

-تعرض عمر سليمان لحادثة اغتيال تم التعميم عليها تماماً من كان له مصلحة في اغتيال عمر سليمان ... الإخوان .. ربما .. لكن ربما الجيش أيضا؟ .. مجرد تساؤل.

من الديبهي عند ظهور الأوضاع وتنحي رئيس الجمهورية أن يتولى نائب رئيس الجمهورية وهو رجل عسكري قيادة الجيش لاستيلاء الأمن ثم تولى رئيس مجلس الشورى رئاسة الجمهورية ثم الدعوة لانتخاب الرئيس له هذا انقلاب عسكري أم من ضرورات الثورة ؟ مجرد تساؤل وافتراض.

في الأيام الأولى لتدخل الجيش لفرض الأمن والنظام ثم الهجوم على معظم مقرات أمن الدولة الرئيسية وأقسام الشرطة في المناطق الكبيرة وكذلك بعض السجون المسجون فيها أعضاء الإخوان وجماعة الإسلاميه وبعض رجال حماس ثم الهجوم في وقت واحد وتنسيق ظاهر لبعض أفراد الشرطة وحيدين في الرد على كل هذا الهجوم الشرس من نسق لهذا الهجوم على مستوى الجمهورية بهذا الاءة...؟ وفقا لروايات بعض الشهود (وليس كلهم) كانت وحدات الجيش قريبة من بعض أقسام الشرطة ووحدات أمن الدولة لم تتدخل إلا بعد أحراق بمعظم المقرات والأقسام والمخبر أنها لم تقبض على أي شخص وتدخلها في السجون كان بطيئا ومتاخرا جدا...، ماذا يعني هذا ؟.. مجرد تساؤل...، ولا افتراض هذا هنا سوى فكاك أي القارئ...! رفضت معظم حركات الاحتجاج والجمعات والشبابية والأحزاب الجديدة والسياسية باستثناء الإخوان وحزب النور السلفي- إجراء انتخابات مجلس الشعب في موعدا وطالبوا بتأجيلها لأعضاء فرصة للأحزاب الجديدة للاستعداد وتقديم نفسها للجمهور لأنه كان موعواً ببداهة أن أي انتخابات في هذا الوقت معناه سيطرة الإخوان والسلفيين على مجلس الشعب .. أصر المجلس الصلعة بشدة على إجراء انتخابات والنزل الجيش الخاصة والصلاعة لحفظ النظام ماذا صلصلة من الديمقراطية أم شيء آخر ؟ مجرد تساؤل وفرضية أخرى جديدة.

عندما تولى المجلس العسكري أمور إدارة البلاد تمت اقالة رئيس الحرس الجمهورى فوراً بعد أقاويل بتحركات بعض وحدات

## الملف السوري في قبضة الشيطان

يقدمها ذلك الميدان بصورة يومية حيث بات معدل القتل اليومي الذي تقترفه آلة الحرب النظامية في سوريا يفوق المائة شهيد، بينما تدمر مدن وقرى ومدن على رؤوس اصحابها وعلى مسمع ومرأى الجميع ويتشرد مئات الآلاف ويهيمون على وجوههم داخل الحدود السورية وخارجها، وعلى الرغم من كل ذلك يأتي مسؤو ولاوليا مولى كل عنان ليقدّم موعظته وينبؤنا، على سبيل المثال، بأن إيران رقم صعب في المعادلة السورية لا يمكن تجاوزه ثم يدعو إلى اجتماع دولي في جنيف لمناقشة القضية السورية بحضوره الجميع ما عدا السوريين أنفسهم.

الأدهى من كل ذلك أن يتصدر الموقف الروسي والصيني مشهد مؤتمر جنيف العتيد حيث بدا وزير الخارجية الروسي منتخرا متعجرفا في غيه وثاقا من قدرته على تعويم القضية السورية وإعطاء النظام السوري مهلة أخرى قسد طول هذه المرة لانتهاء الثورة السورية، حيث بات من المعروف أن هذا المؤتمر انطلق من مبادرة كوفي عنان ذات البؤود السنّة والتي تنصص أولا على وقف

القتل ثم تدعو في بندها السادس والأخير أطراف الصراع في سوريا للحوار وليس العكس، ومع ذلك نجد أن الروس والصينيون ومن خلفهم الإيرانيون من فرض البند الوحيد في المبادرة الذي لا يخدم إلا النظام السوري، لا لأنه سيشق طريقه إلى حيز التطبيق، بل لأنه من المستحيل تطبيقه لا في الداخل ولا في الخارج ولا بمشاركة النظام ولا بدونهما ليقبل أن تطبق البنود الخمسة الأولى من مبادرة عنان والتي تنص على وقف القتل والسحب الآليات الثقيلة من المدن والارياف وإطلاق سراح المعتقلين السياسيين والسماح بالمتآهر السلمي وبحرية الأعلام.

تصعب عملية تعويم مبادرة عنان على هذا النحو وتعليقها من عرقوب بندها السادس في قناعة النظام السوري وأعوانه والتي تقول بأن العامل الحاسم هو الميدان في الحرب التي يشنها على شعبه، وبالتالي، فإنه لا يجد أي عنصر في الحديث عن مسائل تتعلق بالحوار الوطني أو غيرها من المسائل التي لا تمس العطفى المبدائي بشيء، وذلك على قاعدة قاعة أخرى بنى على أساسها النظام السوري كل سياساته الخاصة بالتنمية السورية والقومية على الحل الأمنى والأمنى فقط، وكل عدا ذلك يندرج في إطار التكتيكات الخلبية التي لا بد منها عندما يتعلق الأمر بمناورة سياسية هنا وخدمة سياسية هناك أو حتى بالمجاملة.

## جاسم القطامي تلازم العروبة والديمقراطية

قلم يتأسس مركز أو منظمة ولم يتعدق مؤتمر أو منتدى للعمل القومي والديمقراطي أو اجتماع لضرورة القدس وفلسطين إلا وكان أبو محمد في طليعة المؤسسين والساندين، مؤكداً على أخلاقية النضال، وصديقية العمل القومي، وأصالة الانتماء للأمة، وأميناً لمبادئ نشأ عليها، ولأفكار أمي بها.

ويوم جاءنا إلى بيروت إبان الحصار على العراق المناضل والنقّف العراقي، والوجه القوي المعارض لنظام ما قبل الاحتلال، الدكتور وميض عمر نظمي، حاملا مشروع تشكيل «اللجنة الشعبية العربية للنضالمن مع شعب العراق في وجه الحصار»، داعياً لجمع الدواع والحليب لأطفال العراق، وللقاوم القطامي «الكويتي» المتكوم من غزو بلاده، ليكون أول المتجاوبين مع نداء وميض نظمي «العراقي»، وقالألا أمام زملائه في المؤتمر القومي العربي المنتقد آنذاك (1992) ببروت: «ماذا يعني أن يكون المرء قوميًا عربياً إذ لم يفِرّق بين موق من الحاكم مهما كان سلبيا، ومن الشعب الذي لا ينبغي أن يدفع ثمن أخطاءه الحاكم».

الحرس الجمهوري من الجيزة إلى القاهرة ولم يصدر أي بيان عن ذلك ماذا ... وهذا هل حقيقي؟ ... مجرد تساؤل آخر.

الفهم أن صدور قانون العزل هو لمنع شفيق أو أي قيادة سابقة من الترشح لانتخابات الرئاسة وتم منع عمر سليمان من الترشيح بدعوى عدم استكمال أوراق الترشيح (حجة تافهة وسقطلة لا يفعلها حتى عضو مرشح لمجلس شعب في قرية فما بالك عن مرشح لرئاسة الجمهورية) ... كان التفسير المطروح أن قانون

العزل من أجل شفيق وعمر سليمان .. تم استبعاد سليمان وشفيق .. تم تمت اضافة شفيق في آخر لحظة . كانت التحليلات المطروحة إلى المجلس فشل في إضافة عمر سليمان فاضاف أحمد شفيق في محاولة لإنجائه. هناك وجهة نظر أخرى تقول ان المجلس العسكري لم يكن يريد كلا من شفيق أو عمر سليمان ... نجح في ابعاد سليمان ... تم كتاب شفيق في آخر لحظة حتى لا تكون هناك أي ثغرة قانونية فيما بعد يمكن لتسفيق من خلالها التشكيك في صحة انتخاب رئيس الجمهورية القادم.

كان وضع مبارك تحت الحراسة في شرم الشيخ وتحت الحفظ ثم نقله إلى القاهرة في المركز الطبي العالي للعلاج ثم تقديمه للمحاكمة ثم أخيرا سجنه في طرة .. ثم لبعض الوقت في مستشفى القوات المسلحة بالعادي.

هل كان ذلك محاولة من المجلس العسكري لحماية مبارك وبذل السبل لحمايةته أو من ان المجلس العسكري كان على استعداد لبهولة وإهانة الرئيس السابق أكثر مما حدث وأنه لو لا الضغوط المستمرة من بعض دول الخليج (السعودية- الكويت- عمان- الإمارات) وكذلك بعضدول أخرى وأنه لو لا ذلك لتم بهدلة مبارك أكثر وأكثر باسم العدالة والقصاص من قتلة الشهداء.

هل صحيح أن ما قيل عن محاولات تهريب مبارك من شرم الشيخ لدولة خليجية هو محاولة حقيقية حدثت واحتبطها قوات المجلس العسكري لمنع أي محاولة عن عرض رؤية أخرى لما يحدث في أرض مصر المحروسة أم ماذا يترأى؟

عند الاستعداد لانتخابات مجلس الشعب قامت جماعة الإخوان بتوزيع شطط المساعدة وخاصة في الضمان للفقراء وقام الجيش بتوزيع شطط المساعدة أيضا ... ففهم أن الإخوان يريدون الأصوات في مجلس الشعب ... ولكن ماذا كان يريد المجلس العسكري ؟ مساعده نظر آخرى ... مساعده الجماعة!؟.

قبيل إعلان انتخابات رئاسة الجمهورية بنيام نكرت جريدة نيويورك تايمز وتردت الأنباء عن انتشار وحدات عسكرية ومدركات الجيش في بعض المدن المصرية الكبرى وكان التفسير المطروح من كثير من كتاب والمحللين هو أنها تحركات عسكرية لمنع

السنة الرابعة والعشرون – العدد 7169 الثلاثاء 3 تموز (يوليو) 2012- 13 شعبان 1433 هـ



أي احتمالات احتجاج أو اعمال عنف قد يقوم بها أعضاء الإخوان أو السلفيين إذا نجح شفيق وخسر مرسي .. هل يمكن أن يكون هناك احتمال آخر؟ . كان التحرك العسكري لمنع أي محاولة مدنية أو عسكرية لااعتراض على فوز مرشح الإخوان مرسي ... كانت كل المؤشرات معلومة لرجل الشارع وبالضرورة للمجلس العسكري عن أن مرسي هو الرجل القادم.

لم يسأل أحدا أبدا كيف تجمع ما يسمى بالسلفيين فجأة بين يوم وليلة ليكونوا حزبا سياسيا يستحوذ على حوالي 25 % من أصوات الناخبين؟ ومن كونه حزب وأمد بالمال والقدرات الإدارية في هذا الوقت البسيط...؟ كان أفراد حزب النور من أعضاء الجمعية التشريعية وأمنه المساجد كانوا دائما ممسوسين على من يدعم نظام مبارك.

حكى لي د.محمد عبدالله (عضو لجنة السياسات السابق) وعضو مجلس الشعب السابق عن احد دوائر مدينة الإسكندرية (، في لقاء اجتماعي وأنا لم اعرفه أو اقبله قبل هذا اللقاء هـ قال د.عبدالله في تعليق على الوضع العام في مصر وتعليقا على الحركة السلفية ما يلي: «السلفيون ناس طيبون كانوا يأتون دائما لي طلب لخدمة مالي» والدائرة الانتخابية أو الجامعة حين كنت رئيسا وعند بدأت تولى حراسته كانوا يقولون لي بصراحة يا دكتور احنا ناس ما لناش في السياسة ولا يبروح ينتخب أحد .. لكن يمكن أن ندعو الناس لانتخابك فانت رجل طيب وساعدتنا كثيرا.... كيف ولماذا تغير السلفيون من ساعدهم ... من دعمهم !؟

عند إعلان فوز محمد مرسي مرشح الإخوان والتيار السلفي سارع المجلس العسكري والإعلام الحكومي بالحديث عنه وصفه رئيس الجمهورية بل وبدأ عقد بعض اللقاءات في مقر رئاسة الجمهورية... شيء غريب وعجيب وغير دستوري فهو لم يحلف اليمين الدستورية بعد والأغرب أن حرس رئاسة الجمهورية تولى حراسته فوراً هل خوفا على حياته من مجهول أم التأكد من حمايته تماما حتى يصير رئيسا رسميا ؟ من المفهوم تعيين قوة حراسة من وزارة الداخلية مثلا لكن الحرس الجمهوري ورئاسة الجمهورية !؟.

الصورة العكوسة يمكن أن تراها في نهاب محمد مرسي الرئيس ضيفا على المجلس العسكري جلس مرسي في ادب وخضوع وجلس المشير منطواي في جلسة الأسد المتخفّز فاتحا ذراعيه وعضو أعضاء المجلس العسكري... الصورة تتكلم بصدق واقع من الكتابة و الكلام هل سيطلت منطواي رئيسا في شكل القائد العام للقوات المسلحة أو المشير القادم عنان.

تفسير القارئ ... كل ما كتبه هو رؤية مختلفة تعتمد على نظرية مختلف لاحداث وقعت بالفعل... قد تتفق مع هذه

الرؤية وقد تختلف لكنها في النهاية وجهة نظر ورؤية مختلفة جدا.

\* أستاذ كلية الطب في جامعة الأزهر

## شركة دولية مساهمة لقتل الفلسطينيين

## ذات مسؤولية لا محدودة

### أ. د. علي الهيل\*

قوى التهوؤ أمريكيا وأوروبيا) فإن «حل الدولتين» الآن لم يعد ممكنا في المطلق وكل المؤشرات تتجه إلى عودة الكفاح المسلح ضد الاحتلال.

وإنه لمن تسخير الله لأهل فلسطين المظلومين أن تبرز فتاة إسرائيلية يهودية على شاشات التلفزة العالمية تشجب بلعها لمؤها الأسف على تخليها ما يعرف (بالمتصع الدولي) عن الفلسطينيين والأسى نتيجة التعسف غير المسويق إنسانيا من قِبَل رعاغ المستوطنات (أو المغتصبات) ضد الفلسطينيين وحياتهم ومعيشتهم. يحدث كل هذا في الوقت الذي تتشظّر فيه دول (المجتمع الدولي) ومن ينسج على منوالها على الحاكم العربي الذي يقتل شعبه العربي مع إقرارنا بإجرام وحشية الحاكم العربي وكان الفلسطينيين الذين يُقتلون في غزة تقريبا يوما بغارات جوية من طائرات دول (المجتمع الدولي) نفسه وصواريخها وقنابلها اليسوا بشرًا دك عن كونهم عربا كالشعب الليبي والسوري.

وفوق ذلك وذاك ضوءُ (المجتمع الدولي) الأخرى على طول الخطّ لإسرائيل أنّ ... لا ترديب عليك أقتل ما شئت من الفلسطينيين أطفالا ونساء وشيوخا وكيفما اتفق...، لا تستسي الحمل من النساء... فأجتهدن مشاريع إبادة للدولة العبرية المتحضرة وللعالم المتحضر الذي يدعمها والذي أنشأها وذرأها في الأرض... وهم شعب زائد وطفح جلدي مُعد زوائد دودية ولا بد من إسقاطهم... لا ترى سوى هذا التعسيف أو بالكاد إزاء كل هذا الصمت في أحسن الأحوال والحريص في أسوأها لما يحدث للفلسطينيين على يد إسرائيل.

فلا من أحد يدعو لحماية الشعب الفلسطيني دك عن فعل الحماية نفسه. ولا من مسؤول أمسي أو إقليمي فكر في زيارة غزة أو جوارها ليعلن إقامة عشرات أمانة أو حظر للطران الصهيوني المصنع أميركيا وأوروبيا فوق غزة. الجامعة العربية أحد المنتشرطين المشار إليهم رفعت عقيرتها على مستوى منخفض قبل أسبوعين مطالبلة (المجتمع الدولي) بحماية الفلسطينيين وهو (المجتمع الدولي) نفسه السامع في الشركة الدولية ذات المسؤولية غير المحدودة في إبادة الفلسطينيين في أي جامعة الدول العربية التي (قُرِّعتْ) الدنيا على ليبيا وبعضها البعض.

\* أكاديمي وكاتب قطري

الطرف أو ذاك، وإذا كان المالكي يراهن على قوة تأثير المرجعيات السياسية والدينية الإيرانية على زيادة الحمعة في البيت السياسي الشيعي، وأرجاع ممن غرد خارج السرب كالتيار الصردي وتحشيد الكل خلفه مجددا كما حصل عشية تشكيل الحكومة، ضيفا إليها القوة الناعمة التي يملكها في الجيوش، والسياسة والمال، والقوة العربية في الإجهزة الامنية والجيش، وأطمئنته إلى استنصار دعم واشنطن له، خاصة في هذه الفترة التي تشهد بداية الحراك السياسي الانتخابي الامريكى.

تقول أذا كان المالكي قد حشد كل هذه الاوراق في صراعه مع الخصوم، فهو على يقين تام بانها لن تصنع له نصرا مؤزرا، لأنه يعلم جيدا بان الآخرين يمكن ان يتصرفوا في وجهه الكثير من الازمات التي قد تكون أكبر بكثير من الأزمة الراهنة أو قد يحاولون مرة أخرى إثارة موضوع الاقليم والتحصيد في هذا الاتجاه في مناطق نفوذهم تكاية به، ولتقليل مدى سلطانه والقوة التي يستقوي بها عليهم لكنه هي لا يخسر أكثر من المحسوب لديه، سيتردى عليهم باستبدالهم بوجهات سياسية وشخصية تدبرن بالوكالة، انتم له، وتدعي انها أيضا تحت الطائفة التي يدعي الخصوم تمثيلها عندها سيقبل جميع الخصوم صراعهم إلى الشارع العراقي لحسم الحركة الثائرة، وهو ما سيكون ماله أكبر بكثير من ما ره به الشعب والوطن.

\* باحث سياسي عراقي

أن المطالبة بسحب الثقة عن رئيس الوزراء والدعوات التي تلتهيا بالقالة رئيس البرلمان، ونهاب البيضض الي ابعد من ذلك في الدعوة إلى إقالة الثلاثة الكبار دفعة واحدة، على اعتبار أنهم جاءوا بصفحة واحدة، فنقول انها عمليات إستعراض للثورة التي يملكها كل طرف، والتحصيد لابد منه لتعزيز مناطق النفوذ واستعدادا لرحلة الانتخابات مجالس المحافظات القادمة وكذلك الانتخابات العامة، وقياس لنسب التأييد التي يملكها كل في ساحة الطرف الآخر، وكذلك معرفة قوة التحالفات الاقليمية والدولية، وأن اضافة الطابع الديمقراطي والدستوري على الصراع الدائر كذبة كبرى الهدف منها الخفاط على العملية السياسية، والتقليل من مخاطر جعل الصراع سلاح بيد المعارضين لهذه العملية.

فما يدور في المشهد السياسي إنما هو عملية صراع حقيقي على مصادر القوة المادية والعنوية في الأجهزة السلطة، وليس حراكا سياسيا كما يصوفونه في تصريحاتهم، وهي عملية استنزاف لدى تأثير التحولات السياسية التي قد تطرأ على الصعيد السياسي في الاقطار العربية المجاورة على نفوذ هذا



## مبروك يا مصر العربية

د. محمد صالح المسفر

■ في البداية اتقدم الى الشعب المصري العظيم باحر التهاني القلبية بتحقيق الهدف الاول لثورته الثانية 25 يناير وهو اسقاط نظام التبعية والفساد الذي قاده حسني مبارك ثلاثين عاما، والتمكن من ازاحة اول المتصدين من منظمة الفلول عن الوصول الى هرم السلطة السياسية في مصر (الفرقي شفيق) بطريقة ديمقراطية تزيهية وبلا عنف. واهنيء الشعب المصري كافة والذين عملوا جميعا سرا وعلانية لوصول الدكتور مرسي الى رئاسة الجمهورية كأول رئيس مصري مدني جاء من الجامعة الى قمة هرم السلطة السياسية معبرا عن ارادتهم وطموحاتهم الوطنية في تحقيق الحرية والكرامة وتجذير مفهوم المواطنة والمساواة والعدالة الاجتماعية.

لن انتشغل بكيفية اداء القسم الدستوري لفة ومكانا فذلك شأن قد اشغبه المشتغلون بالديسائير المأرنة بخن وتويريرا وراح الرئيس محمد مرسي الى ميدان التحرير ليؤدي القسم الدستوري بنصه الحرفي المتفق عليه دستوريا امام حقائق الشعب المتجمين في ميدان التحرير، ميدان الثورة، الذي اداءه فيما بعد امام الجمعية العامة للمحكمة الدستورية العليا، ومن ثم يكرره في قاعة الاحتفالات الكبرى في جامعة القاهرة التي تجتمع فيها اعضاء مجلس الشعب الذي عطلت اعماله بحكم قضائي وقادة الاحزاب السياسية ومنظمات المجتمع المدني واعضاء المجلس العسكري بكامل قوتهم واساندة الجامعات واهالي الشهداء والجرحى وغيرهم وردد القسم امام الكل واصبح بعد ذلك رئيس جمهورية العربية.

السؤال الذي يشغلني وغيره من المهتمين بما يجري في مصر العزيزة هل سيتمكن الرئيس محمد مرسي من اداء مهامه الرئاسية في ادارة الشؤون المصرية الداخلية والخارجية خلال السنوات الاربع القادمة؟ ماهي العقبات الداخلية والخارجية التي ستواجهه؟ وهل سيتعاون معه جمهور الناخبين الذين صوتوا له (13 مليون صوت) في تحقيق الامن والاستقرار والتكافل الاجتماعي بالتعاون مع قوات الامن والشرطة المدنية الذين اسهب الدكتور مرسي في الاشادة بهم في كل مناسبة جماهيرية وبجيش مصر وكل الحريصين على امن مصر واستقرارها؟

بلاضافة لسلك المجلس العسكري بقيادة سطاوي في طيلة الفترة السابقة نجد انه وضع عقبات صعبة في طريق الرئيس المنتخب اذكر واحدة من تلك العقبات كمثل وان هو ان رئيس الجمهورية ليس القائد الاعلى للقوات المسلحة وهذه مخالفة لا سابق لها في الدساتير الديمقراطية في العالم ناهيك عن الانظمة الدكتاتورية معنى ذلك ان اهم قطاع في الدولة لا يخضع لسلطة وتسيير الدولة، المجلس العسكري اعطى نفسه الحق «رفض» مشروع قانون يقترحه الرئيس» محمد مرسي، كما ان ميزانية القوات المسلحة تبقى من صلاحيات الجيش وغير قابلة للمعونة على مستوى رئيس الجمهورية او البرلمان او الحكومة وان المعونة الامريكية 1.5 مليار دولار التي يتسلمها الجيش نتيجة لاتفاقية كلبامر لا بد ان تبقى صرفة من اختصاصات الجيش ولا يجوز مناقشة كيفية انفاقها والسؤال الذي تذهب هذه المعونة لصالح تحسين احوال الضباط الكبار في القوات المسلحة المصرية نتيجة للتعاون مع المخابرات الامريكية والاسرائيلية ولما كان المجلس العسكري حريصا على سرية انفاق هذا المال 1.5 مليار دولار فان حق شعب مصر وبحبه في العالم العربي ان يعيد النظر في سلوك المجلس العسكري الذي صاغ دستوراً مكملاً يصح في مصلحته ويحد من اختصاصات الرئيس المنتخب.

لا جدال بان امام الرئيس محمد مرسي عقبات كاداء منها كما اشرت تقول المجلس العسكري واختطاف صلاحية التشريع بحق الاعتراض على اي قرار رئاسي، والامن وهذا يتطلب تضامر كل الجهود لتحقيقه كل قبل كل الذين انتخبوا الدكتور مرسي 13 مليون تقريبا بان يكونوا حراسا لا من الموانئ المصرية وممتلكاته وعرضه ولزوار مصر، واسترداد الاموال النقدية التي هربت الى خارج مصر وخاصة تلك التي اودعت في بنوك بعض دول الخليج او حولت الى اصول ثابتة لصالح افراد من فلول النظام السابق، والاعلام المنفلت والذي يعمل بوعي او بدون وعي على تاجيح الشارع المصري والراي العام العربي والدولي فيما لا يعود بالنفع على مصر العزيزة. ان دور الاعلام في هذه المرحلة ابراز وجه مصر الحضاري والترفع عن التصيد للاخطاء التي قد تقع بحسن نية من قبل القيادات السياسية. البطالة والفقير جيشان يهددان امن الوطن والمواطن ولا يمكن حل مشكلتهما في يوم وليلة لكن لا يعني ذلك التباطؤ في ايجاد السبل حتى يصل مسؤول آخر، وكان اخرهم قائد القيادة الامريكية المركزية جيمس ماتيس الذي قال يوماً «ان بعض القتل متعة».

لكننا لا نعرف ما الذي يدور بين المسؤولين اليمينيين ونظرائهم الامريكيين، وتكتفي معظم وسائل الاعلام المحلية بالاخبار التي تنشرها وكالة الانباء اليمينية «سبأ» عن الزيارة، والتي تقول في الغالب انها للإطلاع على سير المبادرة الخليجية واليتها التنفيذية المزممة، رغم تناقضها الصريح مع بيانات السفارة الامريكية.

في نهاية الثورة ربما تحتاج الحكومة اليمينية الجديدة أن تقول العبارة التي سخرت من صالح حين قالها في بداية الثورة: «اليمن ليست مصر»... هزلت.

آخر القول : يا رب احص مصر العزيزة من كل التفرصين يامنها وشعبها من الداخل والخارج انك على كل شيء قدير.



في هذا الوضع، حيث أن الجهة التنفيذية هي نفسها التي تسن الدستور (أو هي فوق الدستور كما هو الحال في الكويت)، وحيث أن المحكمة الدستورية تحكم بهوى تلك الجهة، فإن مفهوم الحكم الدستوري يصبح مقلوباً. فالأساس في مفهوم الحكم الدستوري هو أنه يقيد السلطات، بما في ذلك السلطات المنتخبة من الشعب والمطلقة له، بقيود بخلاف هواها ومصالحها. أما إذا كانت نفس السلطة هي مصدر الدستور، فإن هذا المفهوم يقعد معناه، كما رأينا حين سن المجلس العسكري الحاكم في مصر مرسومًا دستوريًا يحصن سلطاته ومصالحه، وبالتالي يتيح له اللجوء للمحكمة الدستورية حتى تحكم لصالحه إذا ما نازعته سلطة منتخبة ما احتكره لنفسه من صلاحيات.

وهذه أوضاع تقفد الحكم الدستوري معناه ومغزاه. ذلك أن لب مغزى الحكم الدستوري هو تقييدها وبضمانها من خارجها، ولكن على أسس ذاتية. ذلك أن القيود الدستورية هي قيود من نوع خاص، حيث أن النصوص الدستورية تجسد بالأساس القيم العليا للشعب، وهي قيم لا بد أن يتبناها وبضمانها لكل من يعمل بالشأن العام. وبالتالي فإن الالتزام بهذه النصوص، شكلاً وروحاً، لا بد أن يكون أيضاً ذاتياً وطوعياً. وإنما نشأت الحاجة لمؤسسات تحكم بين الناس فيما هم فيه يختلفون لأن تفسير المبادئ المتفق عليها، والاتفاق على الأسبقيات حين تتضارب القيم وتتزامن الأولويات.

المطلوب، إذن، في الدول العربية المذكورة، وكل دول العالم، هو إنجاز هذا التوافق بين كل هذه المستويات، حيث تتواءم النصوص الدستورية مع القيم العليا، ويتواءم جهاز الحكم مع هذه النصوص الدستورية والقيم التي تجسدها من جهة، ومع الإرادة الشعبية من جهة أخرى، وبحيث تصبح المحاكم هي الميزان الذي يضبط هذا التوازن، وليست أداة خفية للتلاعب بها، والاحتياط على الشعب باسمها.

\* كاتب وباحث سوداني مقيم في لندن

«لوس انجلوس تايمز» الأمريكية التي قالت إن الرئيس عبد ربه منصور هادي أعطى طيران أمريكا التجسسي ما لم يكن يحظ به من قبل. أي في عهد الرئيس السابق صالح. لكن الفاجعة الكبرى هي في الأخبار التي أشارت إلى أن طيران أمريكا من دون طيار لم يعد يقع من جيبيوتي أو من القواعد الأمريكية في البلدان المجاورة فقط بل بات يقع أيضاً من قاعدة العند الجوية في محافظة لحج اليمينية. أي إن من بعد الثورة صار شبه مباح لأمريكا التي أدمت مسؤوليها العسكريين زيارة اليمن في الآونة الأخيرة، فلا يكاد مسؤول أمريكي يغادر حتى يصل مسؤول آخر، وكان اخرهم قائد القيادة الأمريكية المركزية جيمس ماتيس الذي قال يوماً «إن بعض القتل متعة».

لكننا لا نعرف ما الذي يدور بين المسؤولين اليمينيين ونظرائهم الامريكيين، وتكتفي معظم وسائل الاعلام المحلية بالاخبار التي تنشرها وكالة الانباء اليمينية «سبأ» عن الزيارة، والتي تقول في الغالب انها للإطلاع على سير المبادرة الخليجية واليتها التنفيذية المزممة، رغم تناقضها الصريح مع بيانات السفارة الامريكية.

في نهاية الثورة ربما تحتاج الحكومة اليمينية الجديدة أن تقول العبارة التي سخرت من صالح حين قالها في بداية الثورة: «اليمن ليست مصر»... هزلت.

آخر القول : يا رب احص مصر العزيزة من كل التفرصين يامنها وشعبها من الداخل والخارج انك على كل شيء قدير.

\* كاتب يعني

## عن الدستور وأساطير أخرى: عبر من مصر والكويت

د. عبدالوهاب الألفندي\*

الحقوق. ففني كل من البلدين، كانت السلطة بيد جهة (المجلس العسكري في أو الأسرة الحاكمة) لا تخضع لأحكام القانون وقواعد اللعبة الديمقراطية. على سبيل المثال، فإن المحاكم الكويتية لا يحق لها اللعن في المراسيم الأميرية، ولكنها في هذه المرة أبحاث لنفسها ذلك، كما أنها حكمت ببطان للانتخابات شباط/فبراير الماضي، ولكنها لم تحكم بإعادة الانتخابات كما هو مقتضى الشكوى التي بموجبها صدر الحكم، بل ببطان قرار حل البرلمان السابق.

في مصر كذلك، نجد لجنة الانتخابات، وهي لجنة ذات صفة شبه قضائية، حكمت بعدم أهلية ترشيح خيرة الناشط لرئاسة الجمهورية بسبب صدور حكم «جنائي» في حقه، وعدم صدور عفو عام عنه، ولكن اللجنة، وهي من قضاة يفهمون القانون، تعلم جيداً أن قرار محاكمة الناشط من قبل محكمة عسكرية كان قراراً سياسياً، لأن القضايا الجنائية لا تنظرها محاكم عسكرية.

كما أن قرار إحالة المدنيين لمحاكم عسكرية مخالف للدستور، وعليه فإن كل الأحكام المترتبة تعتبر باطلة قانوناً ابتداءً، ولا يحتاج الأمر لعفو عام، وأخيراً فإن قرار العفو كان بيد المجلس العسكري، وهو يتكون من نفس الطبقة الموالية للنظام السابق، والتي حاكمت الناشط.

ويعيدنا هذا إلى نفس الحلقة المفرغة التي تكون فيها جهة معينة هي مصدر القرارات المعية، ثم هي الحكم في الإنصاف منها. ويدخل في هذا مثالاً أن المجلس العسكري في مصر هو نفسه الذي يصدر المراسيم الدستورية، كما أنه أصدر القانون الانتخابي، كما أن لجنة الانتخابات، التي يرأسها رئيس المحكمة الدستورية، هي التي أجرت الانتخابات وفق القانون، ولكن نفس القاضي يرأس المحكمة التي تقتضي ببطان انتخاب المجلس لأن القانون الذي انتخب على أساسه لم يكن دستورياً!

الدستور من قيادات النخبة كانوا يتوجسون من حكم الدهماء، ومن نشأة قيادات ديموقراطية تهيح الفقراء ضد النخبة، أو مؤامرات ومناورات الأحراب للاستئثار بالسلطة.

وعليه كان الدستور الأمريكي أقرب إلى النموذج الجمهوري الروماني القائم على توازن السلطات منه إلى النموذج الأثيني الذي يكرس سلطة الشعب المباشرة غير المنأمة.

في الأيام والأسابيع القليلة الماضية، شهدنا ممارسات في كل من مصر والكويت يبدو من ظاهرها أنها تسلمتهم نموذج الحكم الدستوري، حيث قامت المحاكم في كلا البلدين بإبطال البرلمان المنتخب شعبياً الشهر الماضي بجهة مخالفة بعض القواعد الدستورية.

وفي مصر زادت المحاكم، ومؤسسات أخرى ذات طابع قضائي، برد أهلية بعض المرشحين لمنصب الرئاسة، وبإبطال قوانين سننها البرلمان المنتخب.

ومن الناحية النظرية، فإن هذه ممارسات ديموقراطية بامتياز، تعبر عن نضج للتجربة الديمقراطية، وتطور عمل مؤسساته في حسم النزاعات سلمياً.

ففي الأنظمة الديمقراطية، تعتبر القيود الدستورية على عمل المؤسسات المنتخبة من أهم المكونات، خاصة حين يتعلق الأمر بحماية حقوق الأفراد والفتات الضعيفة من تغول سلطان الدولة والفتات الأقوى. ولكن إذا نظرنا إلى الواقع المحيط بهذه التطورات، نجد أن الأمر مختلف تماماً. فما كان يحدث في كل من مصر والكويت من لجوء للقواعد «الدستورية» هو عكس المقصود تماماً من تمتين المؤسسات الديمقراطية وحماية

## اليمن ليست مصر

عبد الرزاق الجمل\*

بزيارة محافظة شمال سبئنا للتأكد من وجود تنظيم القاعدة فيها، رغم أن صواريخ التنظيم طالت إسرائيل من داخل تلك المحافظة، وخوف أمريكا على

أمن إسرائيل يساوي خوفها على مصالحها، وهل ستسمح حكومة مصر لطيران أمريكا بالتحليق في أجوائها بحثاً عن مطلوبين من القاعدة، ناهيك عن السماح بممارسة الإعدام خارج القانون الذي تمارسه طائرات أمريكا في اليمن ليل نهار؟ المخزي جدا أن الحكومة اليمينية الجديدة لم تعد تسمح فقط لطيران أمريكا بالتحليق في الأجواء اليمينية وقصف أهداف قاعدية مفترضة على الأرض، بل صارت تطلب من أمريكا ذلك، بحسب تصريح وزير الخارجية اليميني الدكتور أبو بكر القربي لوكالة «فرنس برس» على هامش مشاركته في مؤتمر لمكافحة القرصنة عُقد في دبي الأسبوع الماضي. وقبل أيام قال سفير أمريكا لدى صنعاء إن تعاون القيادة الجديدة مع أمريكا في مجال مكافحة «الإرهاب» أفضل بكثير من تعاون القيادة السابقة، والتعاون هنا يُراد به السماح لطيّران أمريكا بالتحليق في الأجواء اليمينية وملاحقة أهدافه، بحسب صحيفة

في البلدين انعكاس طبيعي لوضعي شعبيهما، فعلى سبيل المثال، نصف هذا الشعب يدين بالولاء للسعودية، ونصف الآخر يدين بالولاء لإيران.

وكله في طريقه لأن يدين بالولاء لأمريكا. لهذا لم تقابل زيارة السفير «الأمريكي» لمدينتي زنجبار وجعار في محافظة أبين اليمينية» بعد انسحاب أنصار الشرعية منهما، بأي استنكار شعبي، وحديثي هنا عن الشعب في الشمال، أما الشعب في الجنوب فتركيته تختلف إلى حد ما، فلا يدين معظمه بالولاء لمشايخ قبائل وشيوخ دين يدينون بالولاء للسعودية أو إيران.

لذلك انطلت عليه ثورة مزيفة كما انطلت عليه من قبل وحده لا تقل عن الثورة زيفاً، وقد ينتظر إصلاح مسار الثورة أعواماً كما انتظر من قبل «إصلاح مسار الوحدة»، وربما يجد نفسه خارج أي مسار في نهاية المطاف. وعلى ما يبدو فإن اليمينيين كانوا بحاجة إلى ثورة على التبعية قبل الثورة على نظام صالح. وعلى ذكر زيارة سفير أمريكا لحافظة آبين اليمينية، وفي سياق المقارنة بين الثورتين والرئيسيين في مصر واليمن، أتساءل: هل يمكن أن تسمح حكومة مصر لسفير أمريكا لديها

## عودة التهديدات باغلاق هرمز

رأي القدس

منطقة الخليج.

ويظل لزاماً علينا القول في الوقت نفسه ان حظر الصادرات النفطية الايرانية هو بمثابة اعلان حرب ايضاً، لان الهدف منه تجويع الشعب الايراني على امل ان يتور على حكومته، وهو احتمال ضعيف وان كان غير مستبعد، فالحصار الخائق الذي فرضته الولايات المتحدة ودول غربية اخرى على العراق واستمر 13 عاماً جوع الشعب العراقي واذله ولكنه لم يدفعه للثورة ضد نظام الرئيس العراقي صدام حسين.

لا نعتقد ان الولايات المتحدة وحلفاءها سينتظرون عشر سنوات او اكثر حتى يعطي الحظر النفطى والعقوبات الاقتصادية ضارها في ايران بالنظر الى التقارير الغربية التي تقول بان ايران باتت تملك كميات من اليورانيوم الخصب ما يكفي بصنع رؤوس نووية في غضون عام.

لا احد يريد الحرب، ولكن اذا جرى حشر ايران في الزاوية فمن غير المستبعد ان تحاول ايزاء من يحشرونها، والبده في التحرش بالسفن الحربية الامريكية في مياه الخليج، ويبدو ان هذا هو الهدف من الحظر النفطى وتشديد العقوبات الاقتصادية الخائفة، اي ان تكون ايران هي اليبائة في اشغال قبيل الحرب.

الدول الغربية لا تأخذ قرار الحرب فجأة، وإنما على سنياريوهات معدة قبل سنوات، فقرار غزو العراق واحتلاله جرى التحضير له قبل ثلاث سنوات، وجاءت هجمات الحادي عشر من ايلول (سبتمبر) لتسرع بالقرار وتهيئة الظروف المناسبة له بالتالي. ولا يفوتنا التذكير بان السفيرة الامريكية غيراثيل غلابسي هي التي اوحت للرئيس العراقي صدام حسين بعدم معارضة حكومتها لغزوهم للكويت بهدف ايقاعه في مصيدة لم يخرج منها الا الى حبل المشنقة. الاشهر الاربعة الباقية قبل بدء الانتخابات الرئاسية الامريكية ستكون حافلة بالحرب الكلامية والتهديدات المتبادلة ريثما يصرخ احد الاطراف المتورطة فيها ويضغط على الزناد وساعتها قد تنتفتح ابواب جهنم في المنطقة بأسرها على الجميع.

■ بعد يوم من بدء الحظر على الصادرات النفطية الايرانية بدأت السلطات الايرانية في توجيه رسائل تهديد الى دول الخليج العربي والولايات المتحدة الامريكية والغرب بشكل عام:

● **الرسالة الاولى:** اعلان عضو في لجنة الامن القومي والسياسة الخارجية في البرلمان الايراني ان اللجنة وضعت مشروع قانون يدعو ايران الى محاولة منع مرور شاحنات النفط الخام من مضيق هرمز الى الدول التي تدعم العقوبات المفروضة عليها.

● **الرسالة الثانية:** البدء في مناورات عسكرية تحاكي هجوما مضاداً على اهداف امريكية او اسرائيلية في المنطقة في حال شن غارات جوية ضد منشآت نووية ايرانية.

هذه الرسائل الايرانية تعطي انطباعاً واسعاً بان الحظر النفطى الغربى على الصادرات الايرانية قد يؤدي الى احداث حالة من الشلل للاقتصاد الايراني، ويصيب السلطات الايرانية في مقتل، خاصة انه ياتي ليضيق الخناق على اقتصاد مختنق اساساً بفعل عقوبات اقتصادية غربية اخرى عطلت فاعلية البنوك وكفضت قيمة العملة بمعدل النصف تقريبا، وضاعفت من نسبة التضخم وارتفاع اسعار السلع الضرورية والكمالية معا.

التهديد باغلاق مضيق هرمز في وجه صادرات دول الخليج التي تمر عبره وتقدر في حدود 18 مليون برميل يوميا عدا شحنات الغاز، يعني اعلان حرب لان الدول الغربية بزعامه الولايات المتحدة التي تملك اساطيل وحاملات طائرات وقواعد جوية وبحرية في كل من قطر والبحرين لن تسمح بمثل هذه الخطوة التي قد تصيب الاقتصاد الغربى المتهاك بضربة قاصمة، لان اسعار النفط قد تصل الى 200 دولار للبرميل ان لم يكن اكثر.

اغلاق مضيق هرمز لا يحتاج الى اصدار قانون بذلك من قبل البرلمان، الا رجح ان ياتي هذا التهديد في اطار الحرب النفسية التي تشنها ايران واعداؤها في الوقت نفسه. والشيء نفسه يقال ايضا عن المناورات العسكرية التي تتمحور حول مهاجمة قواعد امريكية في

■ روى بعض اهل العلم انه بعد ظهور حركات

إصلاح سياسية عدة في مختلف أرجاء العالم الإسلامي في النصف الأول من القرن الماضي، انتلغ نفر من علماء ووجهاء اليمن السعيد على ضرورة إقامة نظام دستوري رأوا فيه صلاح أحوال البلاد والعباد. وبعد تداول مطول ذهب وقد منحهم الإمام يحيى، حاكم اليمن وقتها، ومفاحتته بشأن الخطوات المفترضة لنقل البلاد إلى الحكم الدستوري، ولأن الإمام لم يكن على علم بمفهوم الحكم الدستوري، طلب منهم أن يشرحوا له بالتفصيل الفكرة ومقتضاياتها. وما أن فرغوا من الشرح الوافي حتى رد عليهم الإمام قائلًا: «هل أنتم مجابني؟ أتريدونني أن أقيدي بيدي بنفسي؟»

وقد كان هذا التساؤل تعبيراً عن فهم دقيق من الإمام رحمه الله لمفهوم الدستور ومقتضاياته. فإذا كانت الديمقراطية هي حكم الشعب لنفسه عبر ممثلين بترشيح، فإن الحكم الدستوري يتمثل في عزل السلطة، بما في ذلك سلطة الشعب، ووضع قيود ذاتية على ممارستها لسلطاتها.

صلاحياتها، من قبيل الحريات الشخصية والحقوق الأساسية، من قبيل الاحتكام لسلطة قانونية مستقلة. وقد صدق الإمام حين رأى استحالة قبول أي سلطة لمثل هذه القيود من تلقاء نفسها، فحتى الحاكم الصالح لا يقبل أن يقف مكتوف اليدين أمام أيور يامر من المنكرات التي لا يمكن السكوت عليها.

ومن باب أولى فإن الحاكم الفاسد لا يقبل أن تغل يداه وهو يواجه تهديدات المتضررين من ممارساته، ولم يشهد العالم نماذج قام فيها الحكام بتقييد سلطاتهم طوعاً أو إيا في أحوال نادرة، مثل بداية الخلافة الراشدة في الإسلام، وعهد صلوات في أثينا.

ولكن حتى في أثينا فإن تثبيت الديمقراطية لم يتم إلا بعد ثورة مسلحة دعمتها دولة إسبراطة المنافسة. ولعلها مصادفة أن ثورة أثينا وقعت في نفس العام الذي شهد خلق ملوك روما وإقامة

■ في مصر لم تتمكن الولايات المتحدة الأمريكية من تفصيل رأيي على مقياس مصالحها وعلى مقياس أمن إسرائيل، كما فعلت في اليمن. لهذا تحدث الرئيس المصري الجديد الدكتور محمد مرسي بكل لغة عن التبعية للخارج، ووعد بتحرير الشيخ عمر عبد الرحمن المنقلب من أحد سجون أمريكا منذ سنتين. وقد تعلمنا أن أمريكا حين تعجز عن فرض أمر واقع على غيرها، تتجاذب مع الأمر الواقع الذي يفرضه الغير عليها.

لذا أننا على يقين بأن الشيخ عمر عبد الرحمن سيخرب من سجنه في أمريكا وسيعود إلى بلده مصر، وعلى يقين بأن الصحافي اليمني المتخصص في شؤون تنظيم القاعدة عبد الإله حيدر شائع الذي تعقله «أمريكا» في سجن الأمن السياسي «اليميني» بالعاصمة صنعاء منذ سنتين، لن يفرج قريباً، رغم أنه في طرف الشارع الذي يكون منزل الرئيس هادي في طرفه الآخر.. وخلقه صلى الثورة الذي أدبت فيه يوماً صلاة «جمعة رفض الوصاية».

إنها لفارقة عجيبة أن يتحدث رئيس مصر الجديد عن قضية عمر عبد الرحمن قبل أن يمتلك كل صلاحيات الرئيس، بينما يتحدث الرئيس هادي في خطاب القسم عن الحرب على تنظيم القاعدة كواجب ديني و وطني. وتعلم جميعاً أن الحرب على القاعدة ليست واجبا وطنيا ولا دينيا، بل واجب أمريكي صرف.

إذن.. في مصر شعب، وفي اليمن اتباع فقط، والرئيسان

التأثر: مؤسسة القدس العربي للنشر والاعلام

رئيس التحرير: عبد الباري عطوان

الاشتراكات: الاشتراك السنوي 450 جنهيا استرلينييا في عموم بريطانيا و 750 دولارا امريكيا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

تطاع في لندن ونيويورك وفرانكفورت ونوروز في جميع انحاء العالم

Al-Quds Al-Arabi  
Daily Independent Newspaper  
Published In London, New York and Frankfurt by Al Quds Al-Arabi Publishing LTD  
Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.  
Editor In Chief  
ABDEL BARRI ATWAN

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England

Tel: 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: 0208-741 8902

email: alquds@alquds.co.uk \* Internet: www.alquds.co.uk

Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2).

Tel/Fax: (202) 25282918

Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6 Hassam - Rabat - Morocco

Tel/Fax: 00212 5377 23152

Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex/ 4th Floor/ No 408

Tel/Fax: (009626) 5066089

لقر الرئيسي (لندن): 166/164 كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 او كيو يو

هاتف: 0208 741 8008 (6 خطوط).

فاكس: 0208 741 8902

مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل- الطابق الأول- شقة رقم (2). هاتف/فاكس: (202) 25282918

مكتب المغرب: 8 شقة المراج شقة 6 حسان- الرباط. هاتف/فاكس: 00212 5377 23152

مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي الطابق الرابع رقم 408.

هاتف/فاكس: (009626) 5066089



## سقط النظام السوري فمتى يرحل؟

اللياس خوري

اعلن لقاء جنيف سقوط النظام السوري، وان بدا ان اللقاء لم يصل الى نتائج حاسمة وترك لنصه الغامض ان يكون عرضة لتأويلات شتى لن تتضح ملامحها النهائية الا في ارض الصراع السوري المستمر. حتى العزاب الروسي لم يجد سوى التحايل اللغزي كي يغطي عبارات مائعة ما بات واضحاً. فقد بنشأ الأسد صلاحيته، وصار اليوم عبثاً على خلفائه ورعاته.

اللعبة الدولية دخلت في مرحلة جديدة بعد لقاء جنيف، لكنها اعلنت بصريح العبارة كيف تعيش القوى الدولية، وما كنا نطلق عليه اسم القوى الاستعمارية، على دمنا، وتستخدمه اداة لبسط نفوذها او الدفاع عن مصالحها، من دون اي مراعاة للضحايا والمعاناة، ومن دون اي اعتبار للقيم الانسانية.

الامريكان وحلفاؤهم قدموا طوال تاريخهم في التعامل مع منطقتنا البرهان تلو الآخر على صحة ما نقول، من الحصار الوحشي الذي فرض على العراق الى الاجتياح المغولي الذي قام به الامريكيون هناك، هذا من دون ان ننسى المواقف الغربية والامريكية المشيئة فيما يتعلق بالاحتلال والقمع الذي يعيش في ظله الشعب الفلسطيني.

اليوم جاء دور روسيا، فالروسيا العائدة الى الحلبة الكولونيالية بعد سنوات الغيبوبة التي اعقبت سقوط الاتحاد السوفياتي لم تجد من وسيلة للدفاع عن هيبتهما سوى في دعم النظام الاسدي، وما بدا منذ الفيتو الشهير في مجلس الأمن، وكأنه اخراج للامريكيين وحلفائهم تحول الى مصيدة لروسيا. فلقد اعطى الأسد كل المهل، وكل الدعم السياسي والعسكري من اجل ان ينجح في القضاء على الثورة، وكانت حسابات الروس قائمة على معادلة قوة الجيش الموالي في مواجهة الشعب، ولعبت على حبال جميع التناقضات من حماية الأليات الى التخويف من الاسلاميين الجهاديين، لكن النظام السوري فشل في الامتحان الذي اثبت ان شعياً مصمماً على الحرية لا يمكن قهره، ورغم تردد ما اطلق عليه اسم «اصداق سورية»، في دعم الثورة، ورغم شحة المساعدات، فلقد نجح السوريون وسط تضحيات هائلة في صد جميع محاولات النظام لواد الثورة، بل ان الثورة الشعبية وريدها المسلح، اي الجيش السوري الحر، اثبتت قدرة كبرى في الصمود، الى درجة ان اجتياح بابا عمرو، لم يستطع فرض الانهيار على حمص، التي لا تزال محررة وتقاوم.

الفخ الذي سقط فيه الروس لم يكن فقط بسبب لامبالاتهم الجليدية تجاه الألم السوري العظيم، فالقوى الاستعمارية الأخرى تشتركت معهم بنسب متفاوتة في هذه اللامبالاة، بل بسبب وضعهم كل بيضهم في سللة النظام، معتقدين بسداجة مفرطة انهم يستطيعون حمايته والمونة عليه عندما يأتي وقت التسوية. فكسبوا عداة الشعب السوري وظهروا بوصفهم دولة كولونيالية لا تبالي بتطلعات الشعوب، وتحاول الحفاظ على ما بقي من امبراطوريتها المتداعية على جماجم السوريين وجثثهم.

اللعبة الملية بالكليية والاستهتار بدت في البداية وكأنها قادرة على النجاح في تغطية الجريمة وشرعتها، خصوصاً وان الشعب السوري خاض ثورته وحيدا وبلا اي دعم يذكر، ما عدا الكثير من الكلام والاعلام والأشياء.

في المقابل لعب الامريكيون الصراع بهدوء، فهم ايضا ليسوا معنيين بسورية ديموقراطية وحررة، ودعمهم للثورة بقي ضمن حدود نصب فخ للروس، من اجل ترويطهم اكثر. وخير مثال على ذلك كان الرد الباهت على اسقاط الطائرة التركية، حيث تم ايتلاع الاهانة كي لا تدور المفاوضات في جنيف على ايقاع احتمالات حرب اقليمية، ما يعطي الروس ورقة تفاوضية اضافية.

الروس متورطون الآن في نظام يتهاوى، وهم يكتشفون انهم لا يموثون على الأسد الابن الى درجة دفعه للقبول بحكومة انتقالية تعلن نهايته. فالرجل استخدم الاحتياطي الاخير الذي يملكه، حين ذهب الى الايرانيين ليعطي حديثاً للتلفزيون الايراني عشية لقاء جنيف يعلن فيه رضه المسبق للقرارات الدولية المتعلقة بسورية.

الأسد الابن سوف يخوض المعركة الى النهاية، ومهما كان الثمن والنهاية في عرف النظام هي نهاية سورية التي تحمل في طياتها ايضا نهاية النفوذ الروسي فيها.

هنا يبدأ المازق الروسي في الظهور بشكل واضح. ما يريده النظام هو الانتقال الى حرب اهلية شاملة، وهذا ما اعلنه الرجل بعد تشكيل حكومته الجديدة، وهو ينفذه بلا هوادة. ماذا سيفعل الروس بحليفهم الذي يتداعى؟ السياسة الروسية امام امرين احلاهما مر: الأول هو اعلان التخلي عن النظام، ما يعني بداية تفككه الشاملة، وانهايار المؤسسة العسكرية التي تشكل مركز نفوذها الوحيد في البلاد.

الثاني هو الاستمرار في دعم خياره الجنوبي الذي سيعني حرباً قد تطول، لكنها ستقود في النهاية الى هزيمة النظام وتفكيك جهازه العسكري وضرب بني الدولة السورية، ما يعني ان الروس سيفقدون آخر موطئ قدم لهم في سورية.

هذا هو الفخ الذي تحاشى الامريكيون، حتى الآن، السقوط فيه في مصر، عندما تدخلوا بقوة لمنع المجلس العسكري من تزوير نتائج الانتخابات الرئاسية المصرية، وبدا نشأ توازن جديد للقوى في مصر، يحافظ مؤقتاً ربما على النفوذ الامريكي الذي يتجسد في الجيش اساساً، كما انه بدأ يمتد الى الاخوان وان بشكل اكثر خفراً.

الروس غير قادرين الآن على اجترار حلّ سوري مشابه، وهذا ناجم عن طبيعة نظام المافيا العسكرية-الاقتصادية-السياسية التي ابتدعها الأسد الأب من جهة، وعلى جنون الابن وسداجته واصرار العائلة الحاكمة التي تستعد للتصرف على الطريقة القذافية، من جهة ثانية.

الحلّ المصري واليمني يشكّل خلاصاً للامريكيين والروس من المجهول، لكنه ليس متوفراً، وثمن عدم توفره لن يدفع الام من الجيب الروسي، لان اي تداع لالة الدولة السورية سوف يعني نهاية النفوذ الروسي بشكل كامل، بينما تمتلك الولايات المتحدة الاحتياطي الاسلامي المعتدل من الاخوان الى الاتراك، كي لا يتخذ سقوط النظام السوري شكلاً افغانياً.

الكرة اذا في اللعب الروسي، والسؤال الوحيد اليوم هو هل يمتلك الروس ما يكفي من النفوذ والقدرة على اقتناع الأسد الابن بان عليه ان يرحل، و/او اطاحته بادوات النظام نفسها تمهيدا للدخول في تسوية تحفظ لهم الحد الأدنى من النفوذ؟ ام انهم سقطوا في فخ لا مخرج منه؟ وفي الجانب الآخر الذي يعنينا اساساً، اي الجانب الذي تصنعه الثورة السورية الجديدة بجولاتها الاسطورية، فان الثورة مستمرة بصرف النظر عن المشاورات الدولية، وهي تعيش اليوم مرحلة الانتقال من الصمود الى رسم ملامح النصر، وستكون هي من يعلن رحيل النظام بعدما اعلنت سقوطه.

## أكثر من مليون بريطاني يذهبون إلى أعمالهم وآثار المخدرات في أجسامهم

■ لندن- يوبي اي: أظهرت دراسة جديدة أن أكثر من مليون بريطاني يذهبون إلى أعمالهم وآثار المخدرات في أجسامهم. وتكرت صحيفة «ديلي ميل» البريطانية أن تحليل البيانات الأخيرة لشركة كونكاتينو التي شملت 1.7 مليون اختبار على موظفين بريطانيين بينهم عاملون في

وقال المسؤول في الشرطة البريطانية برنارد هوغان، إن العمال المسورين يدعمون سوق المخدرات سنويا بمليار جنيه استرليني. وأشار إلى أن كثيراً منهم يعملون بوظائف مثل الجراحة، والتعليم، وقيادة السيارات، حيث يعتبر تعاطي الكوكايين خطيراً على الحياة.

## الاص غرق بالنوم في مكان جريمته

■ موسكو- يوبي اي: شرب سارق قنينة من مشروب الفودكا بعدما جمع غلة سرقة من شقة في روسيا، ليُعثَل وينام على سرير الضحية قبل ان تلقى الشرطة القبض عليه. ونقلت وكالة انباء «نوفوستي» الروسية الإثنى، عن لجنة التحقيق المحلية في موسكو، أن صاحبة الشقة إتصلت بالشرطة عندما وجدت باب شقتها مخلوعاً، وعند وصول

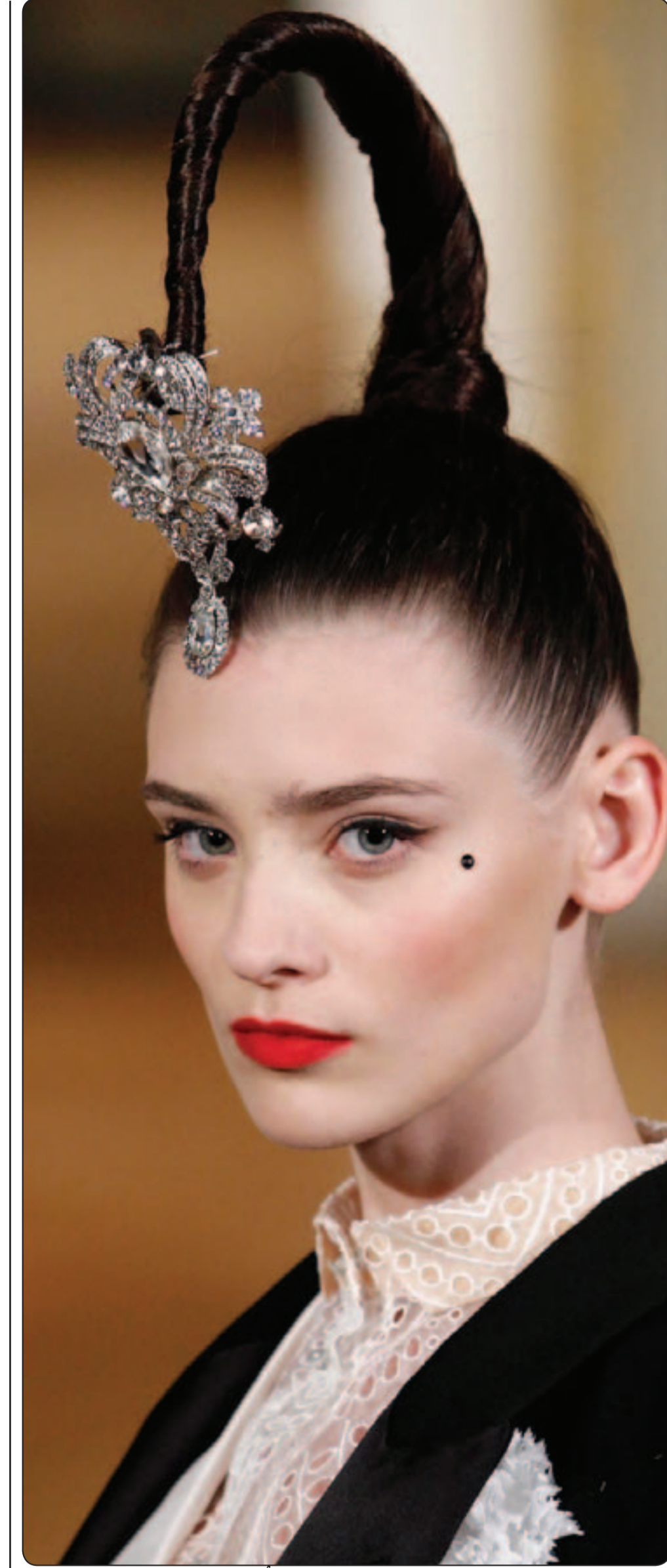
## .. انتقام عائلة الزوجة الاولى

■ إسلام آباد، باكستان- يوبي اي: انتقمت عائلة امرأة باكستانية من زوجها لأنه تزوج عليها، فهاجموا منزله وقتلوا زوجته الجديدة والديه بالإضافة إلى أخويه وابنة شقيقه البالغة من العمر عاماً واحداً. وتكرت قناة (جيو تي في) الباكستانية الإثنى أن سجاد خان من مدينة ماردان بشمال غرب باكستان اتخذ لنفسه زوجة جديدة قبل 5 أشهر ما أثار غضب زوجته الاولى.

## جميع زوجات توم كروز السابقات انفصلن عنه في سن الـ33

■ لندن- د ب: يبدو أن رقم 33 يجلب الحظ السيء لنجم هوليوود الشهير توم كروز. فقد ذكر الموقع الإلكتروني لصحيفة «ديلي ميل» البريطانية أن جميع زوجات كروز السابقات انفصلن عنه في سن الثالثة والثلاثين.

وكانت الممثلة الأمريكية ميمي روجرز -56 عاماً/ أول زوجة لكروز /49 عاماً/، وانفصلت عنه عام 1989 بعد زواج دام ثلاثة أعوام. وخلال فترة زواجهما، دفعت روجرز بطل سلسلة أفلام «همة مستحيلة» إلى الانتماء لطائفة السابنتولوجي.



## جوهرة تتدلى من رأسها!

جوهرة تتدلى من رأس هذه العارضة التي تقدم تصميماً عجيباً من مبتكرات الفرنسي «الكسيس مابيلي» الموسمي الخريف والشتاء المقبلين خلال العرض الذي شهدته العاصمة الفرنسية باريس أمس.



### احوال الناس

● انتقد الكاتب الليبي الدكتور احمد ابراهيم الفقيه تقديم جائزة نجيب محفوظ للشاعر العراقي سعدي يوسف، وقال انه وصف الثورة الليبية وابطالها وشهداءها باقبح الأوصاف وهو ما اعتبره أنه يصب في صالح الطغاة الذين يحكمون بلدان العالم العربي.

● المستشارة تهاني الجبالي نائب رئيس المحكمة الدستورية العليا في مصر أكدت ان رئيس الجمهورية الدكتور محمد مرسي طلب وهو في المحكمة يوم السبت لاداء اليمين أن يتم سرا ولكنها ومعها عدد من أعضاء المحكمة رفضوا وهددوا بالانسحاب والخروج من المحكمة.

● اجهزة الأمن المصرية بدأت عملية واسعة للبحث عن عضو مجلس الشعب السابق السلفي الشيخ عسلي ونيس المنتم في قضية الفعل الفاضل للقبض عليه تنفيذاً لقرار النيابة وأكدت اجهزة الأمن انه لم يهرب خارج البلاد.

● افتتح المخرج المصري طارق العريان زوجته المطربة السورية اصالة بخوض تجربة التمثيل لأول مرة من خلال مسلسله الجديد «الف ليلة وليلة»، وبدأت بالفعل تصوير أول مشاهدتها بالمسلسل يوم الجمعة الماضي، لتجسد دور أميرة تعيش في زمن الف ليلة وليلة، وجمعتها هذه المشاهد بالفنانة الشابة جورية فرغلي والفنان الأردني إيدان نصار.

## اعتقال الياباني سارق.. الشام

■ طوكيو- يوبي اي: اعتقلت الشرطة اليابانية رجلاً في التاسعة والستين لانهما بسرقة كمية من النمام تقدر قيمتها بـ60 ألف ين أي أكثر من 750 دولاراً.

ونقلت صحيفة «جابان تودي» اليابانية الإثنى عن الشرطة قولها ان كاميرات المراقبة التقطت صوراً لرجل في الـ69 من العمر يدخل مرتين إلى خيمة زراعية في مزرعة بمدينة هوكونا ليسرق 30 شمامة تقدر قيمتها بـ60 ألف ين، وأشارت إلى ان الشرطة فتشت منزل الرجل لتعثر فيه بالإضافة إلى الشمامات الـ30، على حوالي 79 شمامة أخرى، وتجري الشرطة تحقيقاً للتأكد مما إذا كان الرجل سرق هذه الشمامات أيضاً من أماكن أخرى.

## اتصلت بالشرطة .. تطلب المخدرات

■ كليفلاند- يوبي اي: تمكنت الشرطة في ولاية كارولينا الشمالية الأمريكية من اعتقال مجموعة من الأشخاص المتورطين في تجارة المخدرات بعدما اتصلت امرأة عن طريق الخطأ بأحد مسؤوليها لطلب كمية من المخدرات، وتكرت صحيفة «ساليزبوري بوست» من امرأة اتصلت بنائب مفوض الشرطة في مدينة كليفلاند بشمال كارولينا جاجر تيفيزر وطلبت منه كمية من المخدرات فغضب منها أنها اتصلت بتاجر مخدرات محلي.

وقد طلب تيفيزر الذي جرى المرأة وادعى أنه تاجر مخدرات لقاتها، فقضرت مع صديق لها، حيث تم اعتقالهما معاً. وفي موقع الجريمة رن هاتف المرأة وتبين أن المصل هو تاجر المخدرات الحقيقي فتم اللقاء القبض عليه مع شريكة له.

## علماء يكتشفون أصغر ذبابة معروفة حتى الآن

■ لوس أنجليس- د ب: أقال علماء من أمريكا إنهم اكتشفوا أصغر ذبابة عرفها العلماء حتى الآن وإن طول هذه الذبابة لا يزيد عن 0.4 ملليمتر مما يعني انها أصغر 15 مرة من الذبابة العادية واصغر 5 مرات من ذبابة الفاكهة المعروفة بحجمها الضئيل.

وقال الباحثون في دراستهم الإثنى في مجلة «ناتس أوف انتمولوجيكال سوسايتي أوف أمريكا» إن هذه الذبابة تضل رغم حجمها الدقيق مشكلة كبيرة لبعض أنواع النمل حيث رجحوا أن يقات هذه الذبابة تتطور في رأس هذا النوع من النمل مما يؤدي إلى نفوق هذا النمل. وأطلق الباحثون على الذبابة الجديدة التي عثروا عليها في تايواند اسم «يوريليتا نانكتيهاي»، وقالوا إن أسرة هذا النوع من الذباب بها العديد من الأنواع التي تعيش بركاتها داخل النمل كطفيليات وتؤدي إلى هلاك هذا النمل تدريجياً.

## دبي تحول السفينة التاريخية «كيو إي 2» إلى فندق ثابت

■ دبي- د ب: أعلنت مدينة دبي الإماراتية الإثنى عزمها تحويل السفينة التاريخية «كيو إي 2» إلى فندق ثابت خلال 18 شهراً. وقال مسؤولون في شركة موانئ دبي العالمية إن ميناء راشد دبي سيكون المقر الدائم للسفينة، التي ستتحول إلى فندق فاخر يضم 300 غرفة، وسيتم ربطها بمتحف بحري.

وتعتبر السفينة «كيو إي 2» من أشهر السفن في العالم، وقد أبحرت حول العالم 25 مرة، وعبرت المحيط الأطلسي أكثر من 800 مرة، وحملت على متنها أكثر من 2.3 مليون راكب، من بينهم ملوك وملكات ورؤساء دول وحكومات ورواد فضاء وعدد من المشاهير العالميين. واطلقت ملكة بريطانيا اليزابيث الثانية التي تحمل اسمها عام 1967. واشترت دبي السفينة «كوين اليزابيث 2» من شركة كونارد للخطوط البحرية بمائة مليون دولار قبل سنوات.

وصلت السفينة إلى دبي عام 2008، قادمة من ميناء مدينة ساوثهامبتون البريطاني، وأقامت دبي حفلاً استقبالياً في استقبالها شاركت فيه بحوث وسفن حربية وطائرات إماراتية عملاقة.

## البريطانيات يكرّسن وقتاً أطول للعناية بأنفسهن قبل الذهاب إلى العمل

■ لندن- يوبي اي: تركزت البريطانيات العلامات أيام الإثنى، وقتاً إضافياً أطول من أي يوم آخر للتبرج والعناية بأنفسهن قبل التوجه إلى العمل، لتترك انطباع جيد بين أوساط زملائهن الذكور بعد عطلة نهاية الأسبوع. ووجدت دراسة جديدة نشرت في صحيفة «ديلي ميل» الإثنى، أن 4 من كل 10 بريطانيات إعترفن بأنهن تكرسن وقتاً أطول للعناية بأنفسهن يوم الإثنى، وتحققن من هذا الجهد بحلول يوم الأربعاء.

وقالت إن المرأة العاملة البريطانية النمودجية تقضي 39 دقيقة في العناية بمظهرها أيام الإثنى، غير أن المدة تنخفض إلى 32 دقيقة أيام الثلاثاء وإلى 29 دقيقة أيام الأربعاء والخميس، لكنها ترتفع إلى 33 دقيقة أيام الجمعة بسبب عطلة نهاية الأسبوع، وأضافت الدراسة أن أكثر من نصف البريطانيات العلامات إعترفن بأنهن يبذلن جهداً إضافياً للاعتناء بمظهرهن إذا كان لديهن اجتماع أو موعد مع رب العمل، فيما لا تجد أخريات الوقت المطلوب للتبرج جزءاً تراكم أعباء العمل. وأشارت إلى أن ربع البريطانيات يخبذن وقتاً أطول من المعتاد للتبرج والعناية بأنفسهن إذا ما اعتقدن أن هذا الجهد سيقود إلى حصولهن على ترقية في العمل، أو لمنافسة زميلة يلفت مظهرها انتظار وإعجاب الجميع.

## إيطالي غيور يقتل زوجته بالمقص لأنها.. فانتة

■ روما- يوبي اي: قتل إيطالي زوجته طعنًا بالمقص في نوبة غير، وحثته أمام الشرطة أنها «فانتة الجمال». وتكرت وكالة «آكي» الإيطالية أن جيانكارلو جيانيني (35 عاماً) هاجم زوجته صباح امس بمقص صغير ثم طعنها في قلبها بمقص أكبر في نوبة غير. ووجدت الشرطة الزوجة البالغة من العمر 26 عاماً جثة هامة تسبج بدمايتها على الشرفة على شقة الزوجين في نابولي الإيطالية. ويرر جيانيني فعلته بأن زوجته «فانتة الجمال».

## ام تعترف بترك أطفالها الثلاثة بلا رعاية حتى الموت

■ روتنبرج (ألمانيا)- د ب: اعترفت امرأة في ألمانيا بترك أطفالها الثلاثة الرضع بلا رعاية حتى الموت. جاء ذلك بعد أن اعلنت شرطة مدينة أوسترتيمكه الألمانية الإثنى العثور على جثتي رضيعين محتلتين فوق سطح أحد المنازل بمدينة أوسترتيمكه بولاية سكسونيا السفلى شمال غرب ألمانيا. وأصدر النائب العام بمدينة شتاده القريبة أمر اعتقال بحق المرأة/43 عاماً/ بتهمة قتل ثلاثة اطفال حسيماً أعلن النائب. واعترفت المرأة بترك أطفالها الثلاثة بلا رعاية حتى الموت. وحسب الشرطة فإن الملك الجديد للمزلل اكتشف الأربعاء الماضي أول جثة رضيع أثناء تنظيف المنزل قبل أن تعثر الشرطة على جثة ثانية محتلة أمس الأول. كما اعترفت المرأة بوضع طفل ثالث في الخلاء عقب ولادته، ولم تنتج عمليات البحث في العثور على جثة هذا الرضيع حتى الآن.